صباح الخير
للقلوب الشابة والعقول المتحررة

• الثلاثاء 24 مارس (آذار) 2020 م • الموافق 29 رجب 1441 هـ • العدد 3350 • الثمن خمسة جنيهات • http://saba.helkher.com

فن البقاء

إهداء الفنان:
خالد عبدالعاطى

باكين
www.pachin.net
16645

نجاح ضد التاريخ

لانه امر تعلق بجموع الناس . لمس الناس النجاح . ولانه خطر يهدد الشعب كله لا يفرق ما بين غنى وفقير . لاحظ الشعب نجاح الحكومة فى ادارة ازمة فيروس كورونا . فقد كان هناك حالة من سوء الفهم وتوقع سوء النية من الشعب تجاه الحكومة ناتج من اجراءات عانى الشعب منها الكثير ودفع ثمنها غاليا رغم انها كانت واجبة الحدوث منذ زمن طويل . وهو ما ولد حالة من اتساع فجوة الثقة ما بين المواطنين وبين الحكومات . اى حكومات جاءت خلال الست سنوات الماضية . ومع اعلام نمطى قديم الفهم والادراك والسلوك والاداء والاشخاص جعلت الفجوة تتسع اكثر . وهو الامر الذى جعل الحكومة تعمل بنفسها فى مجال التواصل الجماهيرى ليعرف الشعب الحقيقة . لقد ادار الدكتور مصطفى مدبولى بتكليف من الرئيس عبد الفتاح السيسى ازمة الامطار نهاية الاسبوع قبل الماضى ومن بعدها ازمة فيروس كورونا بكثير من الثقة والعلم والثبات والارادة والصبر مما جعل الشعب ولاول مرة فى تاريخه الحديث يشيد بتحركات وادارة الحكومة لاموره . بل ويشعر ان الحكومة ولاول مرة حريصة على حياته وصحته وسلامته . وهو امر فى التاريخ الاجتماعى المصرى من شبه المستحيلات . لقد اعتاد المصرى منذ قديم الازل منذ الفلاح الفصيح ان يشتكى الحكومة ويستعدى الحكومة . وهو يرى على الدوام انها عدو يضمر الشر الدائم والمستمر له . لكن الايام القليلة الماضية كانت ايام تاريخية فى عمر الشعب المصرى والحكومات المصرية على مر التاريخ . لقد اعجب الشعب اخيرا بسلوك وادارة الحكومة وهو ما يحسب للدكتور مدبولى صاحب مدرسة السهل الممتنع فى الادارة . رجل بلا ضجيج وبلا شو اعلامى وبلا شلل تحاط به . بل رجل يحمل ملامح السياسى – وجه لا يعطيك اى انطباع سوى الجدية – مهموم بالدولة وما يحاط بها من مخاطر . ومهموم بالشعب وما يتعرض له من اخطار . الدكتور مدبولى ادار الازمة التى كلف بها من الرئيس السيسى باقتدار ونجاح يحسب له ولمجموعة وزرائه فكان التناغم الحكومى فى ادارة الازمة جديدا على الشعب ويعطى الثقة فى مستقبل افضل ظهرت نتائجه ولمست الجماهير نجاحه .

رئيس التحرير

إيهاب فتحى

ريشة: عبدالرحمن أبوبكر

الدكتور مدبولى..

«ليكن اهتمامك بمنصب الوزارة كبيرًا وكن يقظا بكل ما يتعلق بها من أمور.. واعلم أن العدالة تأتى فى المقام الأول ضمن مسئوليات الوزير وأن المحاباة والتمييز من أبغض الأشياء عند الإله وعليك أن تعامل الشخص الذى لا تعرفه بنفس الطريقة التى تعامل بها الشخص الذى تعرفه وأن تقابل الشخص البعيد عنك كما تقابل الشخص القريب منك انظر إلى صديقك كأنه غريب وانظر للغريب كأنه صديقك لا تصرف صاحب المظلمة دون أن تسمع مظلمته لا ترفض ما يقوله بفظاظة وإذا رفضت وضح له سبب الرفض لا تدع للغضب سبيلا عليك حتى لا تحكم على إنسان ظلمًا كن مبجلًا فى مهنتك وتصرف بحزم وفق العدالة».

هذا جزء من خطاب تكليف الملك تحتمس الثالث لرئيس وزرائه رخمى رع والذى نقش على جدران مقبرته.. حسب التاريخ الأثرى لمصر القديمة فإن منصب رئيس الوزراء كان الأهم والأخطر بعد الملك الجالس على العرش وحسب النصوص الدينية فهذا المنصب فى مصر تولاه نبى مرسل.

كل ما نراه من قواعد البروتوكول فى العالم الحاضر عند تكليف وتولى رئيس الوزراء لمنصبه قامت به الدولة المصرية قبل آلاف السنين وفق إجراءات إدارية غاية فى الدقة ولم يختلف كثيرًا تشكيل ومهام الوزارة المصرية القديمة عن تشكيلها فى العصور الحديثة.

لا يعتبر هذا الأمر غريبًا على مصر لأن حضارتها التى صنعت التاريخ هى من أنتجت وأهدت العالم فكرة الدولة ومن أبجديات الدولة الإدارة لشئون البشر وتنظيم حياتهم ومن يقوم على الإدارة والتنظيم أيضا بشر فى مناصب قيادية يتاح لهم هذا الحق بسلطة الدولة وليس بأى سلطة أخرى.

يبدو أن قدر هذا المنصب المحورى فى الدولة المصرية جعله بين قوسين من المحاسبة فهو مسئول أمام الدولة التى كلفته وأمام من يدير شئونهم، أى الشعب.

داخل هذا القوس يصبح قرار رخمى رع وأحفاده غاية فى الحذر والدقة ودائمًا ما يبحث عن نقطة توازن فى القرار لأن الدولة تريد من المواطن مزيدًا من الواجبات والمواطن يريد من الدولة مزيدًا من الحقوق، بين معادلة الحق والواجب يصبح القرار الناجح هو القائم على التوازن فى إرضاء الطرفين.

فى الدولة المصرية الحديثة التى تأسست على يد محمد على باشا عاد هذا المنصب ليأخذ دوره المحورى سواء فى مصر الملكية أو الجمهورية بعد طول انقطاع تسببت فيه دويلات المماليك والاحتلال العثمانى وأصبح لقب دولة الرئيس هو لقب رئيس وزراء مصر.

رغم فخامة اللقب فى مصر الحديثة إلى الآن فإن حجم تبعات المنصب وحجم إدارة أعمال الحكومة اليومية فى بلد يتجاوز تعداد سكانه الـ 100مليون نسمة تجعل هذه الفخامة أمرًا يصعب على رئيس وزراء مصر الاستمتاع به

هل حجم أعمال الحكومة المهول والـ 100 مليون مصرى هما فقط ما يحرما دولة الرئيس من الراحة والاستمتاع بالمنصب المحورى فى الدولة المصرية؟

هناك إجابة يعرفها كل رئيس وزراء تولى المنصب متعلقة بنا نحن المصريين.. تتلخص الإجابة فى إننا من الصعب أن نرضى على أداء حكوماتنا وقراراتها وهو أمر موغل فى التاريخ منذ رخمى رع وما سبقه وما بعده.

عندما نجلس فى المقاهى أو على المقاعد المريحة بالأندية أو نجعل وسائل المواصلات العامة برلمانات صغيرة أو تصبح مشاهدتنا لبرامج التوك شو فى منازلنا اجتماعًا سياسيًا عاصفًا لا نكتفى بكل ذلك بل نتحول جميعنا إلى خبراء تخطيط وإدارة واقتصاد وسياسة ونرى بثقة شديدة أن الحكومة ودولة الرئيس كانا يجب أن يفعلا كذا وكذا وأين هذه الحكومة ورئيسها من خبراتنا ودرايتنا بكل بواطن الأمور التى تخفى عن الحكومة قليلة الحيلة.

ظهرت السوشيال ميديا فأعطتنا مساحة لا نحلم بها من التعبير وتضاءلت أمامها المقاهى والأندية والمواصلات العامة وجلسة المساء أمام جهاز التليفزيون.

جعلت السوشيال ميديا من كل واحد منا دولة الرئيس أمام موبايله الشخصى ومجموعتنا الوزارية نلتقيها كل لحظة فى اجتماعات لا تنقطع على الفيس بوك وتويتر وواتس آب وأصبح فى مصر على أقل تقدير 50 مليون حكومة ترأس العالم الافتراضى وتصدر القرارات السوشيالية الحازمة بضغطة زر وتطالب دولة الرئيس وحكومته فى العالم الواقعى فى شارع قصر العينى بتنفيذها فورا. . فى حالة عدم التنفيذ ستتحول البلاغة التعبيرية المبهرة والآراء السديدة دون أى خبرة إلى كومكسات سخرية واتهامات بالتقصير ثم مطاردات لحكومة العالم الواقعى حتى نجعل أيامها مزعجة ونبدأ فى المطالبة بحكومة جديدة نمارس معها لعبتنا السوشيالية التى لن تنتهى.

هذا ما نفعله نحن.. أما عن أعدائنا الفاشيست الإخوان ومن ورائهم فهم لا يتوقفون عن إطلاق الشائعات فى كل لحظة على الحكومة وعلى أى موضوع من أسعار الطماطم إلى المفاعلات النووية وللأسف تجد من يصدق هذه الحملات المغرضة.. بين عدم رضائنا الدائم وشائعات الأعداء لم يعد هناك وقت للفخامة وأصبح منصب دولة الرئيس يحمل الألم لصاحبه أكثر مما يحمل الراحة اختفت الراحة تماما أمام 50 مليون حكومة سوشيالية افتراضية تطارد دولة الرئيس غير الأعداء المتربصين ليل نهار بالدولة ككل وليس الحكومة فقط أنتج الصدام الدائر بين حكومات السوشيال ميديا والحكومات الواقعية حالة من الكر والفر؛ بل إن أحداث يناير 2011 كان جزء كبير من مكونها قائمًا على توجهات حكومات السوشيال بالإضافة إلى الدعاية السوداء للفاشيست وفى سنوات الفوضى أصبحت حكومة الواقع تحت رحمة حكومات السوشيال ودعاية الفاشيست السوداء.

بين الإرث العريق للدولة المصرية فى الإدارة وتوغل حكومات السوشيال ميديا وصل الدكتور مصطفى مدبولى رئيس وزراء مصر الحالى إلى منصب دولة الرئيس.

ففى نوفمبر من العام 2017 تم تكليف الدكتور مصطفى مدبولى وزير الإسكان كقائم بأعمال رئيس وزراء مصر لحين عودة المهندس شريف إسماعيل رئيس الحكومة من رحلة علاج فى ألمانيا.. لم يلقى الخبر اهتماما كبيرا فى أوساط حكومات السوشيال ولم تتابعه وانشغلت بمعاركها اليومية حول فيديو جديد ظهر هنا أو مطاردة شخصية عامة شاء حظها العاثر الوقوع فى ذلة لسان هناك وبعدها يتم تناول الوجبة اليومية من شائعات الفاشيست بتلذذ شديد وبلاهة.

الظهور الأول والهادئ للدكتور مدبولى على ساحة منصب دولة الرئيس جعل المواطن البسيط قبل حكومات السوشيال يمنحونه تصريح بقاء لا يتجاوز الشهور كفترة انتقالية يأتى بعدها صاحب منصب دولة الرئيس.

الحقيقة أن تاريخ مصر ودولتها العريقة يعطينا دائمًا درسًا خاصًا أن هؤلاء الهادئين الذين نظنهم عابرين هم من يصنعون التحولات المؤثرة على هذه الأرض ولعل المثل الأقرب يتلخص فى فلاح مصرى داهية اسمه السادات

لحظة وصول الدكتور مدبولى إلى منصب دولة الرئيس هى لحظة خاصة فى التاريخ المصرى الممتد لا تتكرر كثيرًا، ففى يونيو 2018 عندما تولى المنصب رسميًا كانت قيادة الدولة المصرية بالتفويض الثورى من الأمة فى الـ 30 من يونيو بنت قواعد تثبيت الدولة بعد أن أنهت سنوات الفوضى وحان وقت جنى ثمار هذه اللحظة الخاصة عن طريق الإدارة وفق أساسيات الدولة الحديثة.

هذه كانت الأجواء التى تحيط بلحظة الوصول أمام الشخصية التى اختارتها القيادة وكلفتها بالإدارة فتحتاج إلى بحث ليس من أجل تعظيم رجاحة الاختيار أو التقليل منه ولكن لفهم مقومات الاختيار ذاته واتساقه مع لحظة الوصول.

يأتى تاريخ ميلاد الدكتور مدبولى فى العام 1966 ليعطى دلالات كثيرة وراء حكمة الاختيار فهو من المرتحلين، أى من الأجيال التى ولدت قبل ثورة المعلومات ولكنهم تفاعلوا معها وأصبحوا من مستخدميها.

تعطى الخلفية العلمية للدكتور مدبولى فى علوم الهندسة ميزة سرعة التفاعل مع هذه الثورة فلا يستشعر اضطرابا من جموحها أو يقلل من شأن تأثيرها.. يمتلك نفس هذا الجيل أعلى درجات الإحساس بقيمة الدولة الوطنية لأنه كان فى لحظة نضوجه بين إرث تاريخى مجيد لهذه الدولة يتمسك به مقاوما تشويهه نتيجة لهجمات الهويات البديلة خاصة الفاشية منها وكارثية ضياع هذه الدولة بتسلل الفاشيست إلى السلطة فأصبح عليه إما أحياء هذا الإرث أو الاستسلام.. فكان قراره فى 30 يونيو الأحياء

سمحت المسافة الزمنية المناسبة لهذا الجيل التى تتيح دقة الحكم واكتساب الخبرة دون الوقوع تحت تأثيرالانبهار أو المرور السريع بأن يدرس جيدا مقومات عقل حرب أكتوبر المجيدة هذا العقل الذى صنعته الأمة المصرية بالعلم وانتزعت نوره بقوة جيشها من ظلام الهزيمة.

تصادم هذا الجيل أيضا فى وقت نضوجه مع أشرس ما واجهته الأمة والدولة المصرية على مدار تاريخها من هجمات الإرهاب الذى صنعه الفاشيست وأرادوا به محو الدولة وإفناء الأمة، هنا كان التصميم على معركة وجود تتلخص فى إزالة أسباب الإرهاب وليس آثار الإرهاب

تعطى كل هذه المقدمات العلامة الكاملة لحسن اختيار القيادة للدكتور مصطفى مدبولى وتوليه المنصب المحورى.. منصب دولة الرئيس لكن طليعة الأجيال والمقدمات تختبر فى الأزمات والمحن فماذا كانت النتيجة؟

واجه الدكتور مصطفى مدبولى رئيس وزراء مصر ابن جيل استوعب كل هذ الدروس أزمة العاصفة والوباء الذى يجتاح العالم فعبر بنجاح الأزمة الأولى ويقاتل بشراسة وعلمية عقل أكتوبر للعبور بسلام من الأزمة الثانية.

فى قتاله لم يضطرب أمام جموح حكومات السوشيال ميديا.. لم يخش الفاشيست وإرهابهم ودعايتهم السوداء.. جعل بوصلته الدولة الوطنية المصرية.

هذه السطور ليست فقط تمجيدا لقيادة أحسنت الاختيار أو لرجل فى أهم مناصب الدولة المصرية ولكنها عرفانا لجيل حمل الأمانة بشرف ودافع عن الأمة والدولة المصرية فى وقت السؤال الصعب نكون أو لا نكون.

لدى حلم

طارق رضوان
t_rdwan@yahoo.com

الأنفلونزا تشكل عالم

نرى مشاهد تاريخية قد لا نستوعبها كاملة اليوم أو فى المستقبل القريب. لكن التاريخ بما يحمله من خبرة ومعرفة سيدرسها ويتدبر أمرها لتتضح الصورة كاملة. البشرية على أعتاب حقبة جديدة وتاريخ جديد. فيروس كورونا زمن فاصل ما بين العالم القديم والعالم الحديث. ما بين الماضى والمستقبل إنها لحظة ميلاد جديدة لقرن جديد.

يبدو أن الفيروسات تضع حدًا فاصلًا ما بين تاريخ وجغرافيا الكوكب. فمنذ مائة عام انتشر فيروس الأنفلونزا الإسبانية فى الأشهر الأخيرة من الحرب العالمية الأولى كان ذلك فى خريف عام 1918. تفشى المرض إلى درجة أنه أصاب ثلث البشرية فى ذلك الزمان. لقد أصيب بها 500 مليون شخص مات منهم 100 مليون شخص وهو ما يعادل ضعف ضحايا الحرب العالمية الأولى. لقد تغير التاريخ بعدها وتغيرت الجغرافيا. بل كانت الخرائط قد بدأت تفرد على موائد المفاوضات لرسم جغرافيا جديدة للعالم كله. لقد كان هذا التاريخ كما قالت عنه المؤرخة إليزابيث مونرو الإنجليزية الأصل أنه كان آخر أعوام العالم القديم المألوف بالإمبراطوريات سليمة الحدود، للخطابات المتبادلة بين الشخصيات المختلفة، للاتفاقيات السرية التى يتم التوصل إليها فى الخفاء وللتعاطى مع جميع السكان المختلفين وكأنهم ملكيات منقولة وعبيد. كان أيضًا العام الأخير لغياب النقد من قبل الحلفاء المعادين للإمبريالية. لقد مر قرن من الزمان لتبدأ الولايات المتحدة فى صناعة عالمها. فهى القوة العظمى الوحيدة فى الكوكب. فالدولة التى تتحكم فى العالم اليوم هى الدولة التى تمتلك القوة والقدرة بالاعتماد على قوتها المادية والثقافية والروحية بما يجعلها تتحكم فى الدول الأخرى مع اختلاف نوع ودرجة التأثير. لكننا اليوم فى قرن أصبح يبحث عن أكبر الأرباح قدرًا مع أقل الخسائر. هو قرن الحروب الذكيّة وحرب القوة الناعمة التى تعتمد بشكل كبير على التقدم التكنولوجى وتحديدًا الحسابات الرياضية فى إدارة التغيير وفرض الإرادات على الدول التى تدور فى فلكها أو تجذبها إلى هذا الفلك. الولايات المتحدة بقدراتها وإمكانياتها العسكرية والتكنولوجية تمتلك أهم مفصلى الجسد العالمى. ليس للفترة الحالية فقط؛ بل على مدى المستقبل البعيد أيضًا. فالمقومات العسكرية والتكنولوجية التى تمتلكها والتى اكتسبتها فى ظروف اقتناص الفرص فى ظل تصارع الدول الكبرى جعلتها تتربع القمة الهرمية الدولية فى الترتيب. تشكل الولايات المتحدة العالم بما يتناسب مع دورها الذى تراه فى قيادته. وبدلا من إطلاق مصطلح الأمركة. جعلت آلة الدعاية الغربية مصطلحًا مرادفًا أكثر لطفًا ورقة وهو مصطلح العولمة. التى أصبحت واقعًا عالميًا يفرض نفسه على الجميع. وهى تعكس طبيعة التطورات الحاصلة فى الاقتصاد العالمى وقدرته على الامتداد المؤثر عبر الحدود الدولية وكسره لمختلف القيود؛ بل كسره لكل القيود. كما تعكس العولمة تطور تكنولوجيا الاتصالات والمواصلات وما توفره من إمكانية اختراق ثقافى وسياسى للمجتمعات. فالدول التى تمتلك القدرات التكنولوجية والاقتصادية ولها أهداف استراتيجية بعيدة المدى الجغرافى تقوم على الهيمنة والسيادة على الآخرين. لذا فهى لن تجد أفضل من موجة العولمة تركبها لتحقيق أهدافها تلك. وهذه الحقيقة جعلت من العولمة القوة بمفهومها الشامل الاقتصادى والسياسى والعسكرى والتقنى والإعلامى والثقافى. وهى الأساس التى سوف تصنع أو تكون شكل النظام العالمى فى القرن الحادى والعشرين. لقد أصبحت العولمة مرادفا للأمركة. لأن الولايات المتحدة فى ظل الوضع الدولى الحالى هى الأقوى فى امتلاكها لعناصر القوة المختلفة وتريد توظيف العولمة لصالحها، كى تخرج بحصة الأسد. وأن تعيد تجديد شباب سيطرتها العالمية وتفوقها الساحق على البشرية. وهو ما لا يمنع فى حالة تغير موازين القوى لغير صالح الولايات المتحدة من أن يخرج من يقول بأن العولمة هى مرادف للأوربة أو الأسلمة. أو لو ظهر لاعب جديد يقتسم العالم بقوته الحديثة المتحفزة والحذرة كما فعلت الصين أن تلاقى هجومًا شاملًا من الإمبراطور القديم دفاعًا عن المصالح والنفوذ والسمعة والكبرياء. وهو ما يدل على أن العولمة واقع طبيعى فى عالمنا. ومن أهم مظاهر سطوتها بروز دور الشركات المتعددة الجنسيات فى المجال الاقتصادى واختراقها لاقتصاديات الدول المختلفة، وتعرض الاقتصاديات الضعيفة والتى لا تملك القدرة على المنافسة إلى خطر الانسحاق أو التبعية الاقتصادية وهيمنة فلسفة الربح التى تقود إلى اتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء على مستوى الأفراد وعلى مستوى الشعوب. وهو ما جعل الثقافات الوطنية تتعرض إلى الغزو الثقافى بسبب التطور فى وسائل الاتصالات الحديثة. الغزو يشمل حتى الدول الكبرى. فوزير الثقافة الفرنسية الأشهر فى تاريخها (جاك لانج) قال إن العولمة لا تحتل الأراضى بالقوة العسكرية. لكنها تصادر الضمائر ومناهج التفكير وطرق البحث وتسرق الهوية. لذا على الدول لكى تتجنب المخاطر الثقافية للعولمة، أن تعمل على تعزيز دور ثقافاتها الوطنية من خلال تفتحها على الثقافات الأخرى فى الوقت الذى تتمتع فيه بالجاذبية والقبول من قبل شعبها والشعوب الأخرى. وقد كان بروز دور التكنولوجيا الحديثة وما تتطلبه من عقول مهيأة للتعامل مع العولمة أمرًا حتميًا. فلا جدوى من وجود تكنولوجيا وعقول لم تعد تواكب عصرها. لقد تم عولمة الجانب الأمنى والعسكرى. إذ دخل هذا الشكل من العولمة بقوة بعد هجمات الحادى عشر من سبتمبر 2001 فى الولايات المتحدة. فقد حرصت على إعطاء الإرهاب الدولى بعدًا يجعل من الضرورة على دول العالم المختلفة أن تشترك معها فى رؤيتها الأمنية والعسكرية. ومن لا يشترك معها فى هذه الرؤية يكون فى صف أعدائها الذين حل عليهم العقاب ووجب عليهم العذاب. ما أدى إلى تهميش دور الدولة الوطنية وإضعاف سيطرتها على حدودها وشعوبها ومحاولة القوى الكبرى فرض نموذجها السياسى فى الحكم عليها. فعجز الاقتصاد الوطنى ودولته عن مواجهة تيار العولمة الجارف. حيث تولد ميل متصاعد إلى إنشاء الحماية فى ظل التكتلات الإقليمية الداعمة للتغيرات العولمية أو متعارضة معها. الدول التى تدخل فى سياق الأقلمة الاقتصادية تنقل الترابط الاقتصادى من المستوى الذى تبشر به العولمة (على مستوى العالم)، إلى مستوى التكتل الإقليمى حيث يتم ترابط وثيق بين اقتصادها الوطنى واقتصاديات الدول الأخرى الموجودة فى التكتل. وهو ما يتطلب انفتاحًا اقتصاديًا يسمح بإقامة المناطق الحرة والاتحادات الجمركية وحرية انتقال السلع ورؤوس الأموال وزيادة دور القطاع الخاص وتقليل القيود الحكومية. وهو الأمر الذى يعنى أن الدولة العضو فى التكتل يجب عليها أن تقبل التنازل عن شيء من سيادتها على اقتصادها وإقليمها. فرفضها لهذا الأمر يجعلها غير مؤهلة للانضمام إلى التكتل. أى تكتل، لتجد نفسها تقف وحيدة مكشوفة أمام تحديات الاقتصاد العالمى الجديدة. لقد تم تعميم العولمة وفرضها بالقوة المفرطة وأعلنت نجاحها تماما. فقد جلس العالم المتقدم كله فى البيت خوفا من مرض عالمى. لقد اتبع الجميع نفس السلوك وقالوا نفس العبارات. سلوك اخترعته الولايات المتحدة وعبارات صاغها رجالها وأصبحت أمرًا واقعًا. عالم جديد وُضع أولا بالقوة الناعمة. وضعت سماته وصفاته ورسمت تشكيله الجسمانى ثم فرضته بالقوة المفرطة. عالم ما بعد كورونا غير عالم ما بعدها. تماما كما كان عالم ما بعد الأنفلونزا الإسبانية غير عالم ما بعدها.

ريشة: كريم عبدالملاك

عمرو سليم

لحب عليّا الطلاق بالتلاتة يا حضرة الناظر .. ما انا داخل حصة الجغرافيا ! لا لسّا أعرف بالظبط إيه اللى فيحصل فى المنطقة !
مدرس جغرافيا
ناظر المدرسة

عبير صلاح الدين

المدرسة أيضا تحب طلابها!!

سلمتها معلمة طفلتها كراسات الفصل وبعض الكتب، و«توكة وبروش» مزينين بكلمات «أحبك أمى»، كانت المدرسة قد أعدتها لكل طفلة، كى تقدمها لأمها فى حفلة عيد الأم، التى كانت ستقام الخميس الماضى.

المدرسة كانت تُحضِّر للحفلة منذ أسابيع، وبالمثل كانت الأمهات يحضرن للحفلة أيضا، صنعن «جروب واتس آب» صغيرا خاصا، غير الجروب الكبير الذى يشارك فيه كل «مامیز الفصل»، الجروب الصغير مخصص لمناقشة هدايا عيد الأم الجماعية التى ستقدم للمعلمات والمساعدات والعاملات.

واستمرت اقتراحات ومشاورات الهدايا، بتفاصيلها التى لم يملل منها، وتبرع البعض لزيارة محلات الهدايا وتصوير بعض الهدايا وإرسالها عبر الجروب، ليقول الجميع رأيهن فى الذوق والسعر، حتى استقر الجميع على الهدايا، وعلى كيفية إيصال ثمنها لمن ستشتريها، عبر باص المدرسة.

الجميع كان متشوقا للحفلة التى لم يتبق عليها سوى أيام، الأمهات بدأن تحضير ملابسهن وملابس أولادهن، واستعددن للقاء الذى سيجمعهن وجها لوجه لأول مرة، فأغلبهن انضم إلى جروب الماميز، من دون أن يعرف الكثيرات اللاتى يكتبن تعليقات وملاحظات شبه يومية على الجروب.

لم يكن فى حسبان أحد أن تعلق الدراسة، قبل الحدث السنوى بأيام قليلة، وأن يتبعها قرارات توحى بألا عودة منتظرة قبل العام الجديد، «المدرسة من غير الأولاد..صحراء..كل يوم واحنا جايين المدرسة بنقول لنفسنا هنعمل ايه من غيرهم» قالتها بأسى المعلمة وهى تسلم «التوكة والبروش» للأم الشابة.

«إحساس مختلف أول مرة أشعر بيه، فى إجازات نصف السنة، أو حتى آخر السنة، نكون منشغلين بالتحضير لاستقبال التلاميذ، بدورات تدريبية وبوضع الجدول، والصيانة والتجديد، وتفاصيل كثيرة، صحيح انتقلنا للتعليم أونلاين، حتى لا تنقطع صلتنا بالتلاميذ، لكننا نفتقد أصواتهم التى تملأ المدرسة حيوية وروحًا».

تعليم سريع ومفيد ومريح

«مفهوم المؤسسة التعليمية فى خطر، ولا بد أن تؤهل لتلبى احتياجات تلاميذ المستقبل» تذكرت هذه العبارة التى قالتها أستاذة التربية بجامعة الزقازيق، صفاء عبدالعزيز، خلال ورشة العمل التى نظمها نهاية ديسمبر الماضى، المجلس العربى للطفولة والتنمية «العالم الرقمى وثقافة الطفل العربى».

وقتها فاجأ أطفال الكشافة الذين شاركوا فى ورشة العمل من طلاب المدارس الإعدادية والثانوية، المشاركين بمشروعات لتصوراتهم عن حل مشكلة التعليم، تتمثل فى تعليم بالموبايل ومعلمي روبوت، أو معلمين افتراضيين يأتون إلى غرفتك بتكنولوجيا البعد الخامس.

وعلل الطلاب تركهم لشكل المدرسة الحالى، ولجوئهم إلى المدرسة الافتراضية، بأنهم يريدون تعليما مريحا وسريعا، يعتمد على الفهم وأكثر فائدة ويضعون منهجه بأنفسهم.

بالتأكيد لم يكن يعلم هؤلاء الطلاب أنهم سينتقلون فى غضون شهرين فقط، بفضل كورونا، إلى التعليم أونلاين أو شكل من أشكال المدرسة الافتراضية، التى رأوها حلا لمشاكل المدرسة.

تجاوب الطلاب -أغلبهم- لأشكال التعليم الإلكترونى، تقول أنه بإمكانهم التعلم عن بعد، وأن «نظام التابلت» أو التعلم عبر الأجهزة الذكية، قد نجح، وانتصر على كل مخاوف أولياء الأمور.

وفه التبجيلا

أما تجارب المعلمين فى الشرح عن بعد، فكشفت عن أشياء كثيرة، أهمها فى رأيى أنها أثبتت للكثيرين أن هناك وسط المعلمين، من هم مؤمنون برسالتهم..محبون لطلابهم، ذهب بعضهم للمدارس المعلق بها الدراسة، ووقف أمام السبورة يشرح لطلاب افتراضيين، يصوره زميله عبر الموبايل، ليضع الفيديو على صفحة المدرسة على فيسبوك.

وأرسل آخرون فيديو يظهر صوت المعلم فقط، وهو يصور مذكرات كتبها بخط يده يشرح فيها على خريطة أو على رسم لمادة الأحياء، أو يوضح فيها إعراب الأفعال الخمسة، على طريقة الدرس الخاص، هذا غير المعلمين

المحترفين الذين استخدموا منصات تعليمية متخصصة، تساعد على أكثر على الفهم والاستيعاب.

تتبع طرق المعلمين فى الشرح الافتراضى، ومبادراتهم التلقائية، خلال أزمة تعليق الدراسة، جديرة بالتأمل والدراسة، ومن المهم أيضا استطلاع آراء الطلاب فى أى هذه الطرق كانت أفضل، لتخطط على أساسها دورات تدريبية متخصصة للمعلمين، لرأب المسافة بين ما يمتلكونه من أدوات وما هو أفضل للطلاب وللتعليم.

أصحاب السنتر

أثبتت الأزمة أن بإمكان الكثير من الطلاب الاستغناء عن ظاهرة السنتر، التى ظننا أنه لا يمكن الخلاص منها، بعد أن أصبحت صناعة كاملة وبيزنس متكاملا، مباني ومعلمين ومساعدين وعمال ومذكرات و..و..، فقد حل التعليم أونلاين محلها، وحل المعلمون المتطوعون محل البيزنس الكبير الذى استشرى، فحولته كورونا أثرًا بعد عين.

بعد الأزمة، سيكون على المسئولين والمعلمين والطلاب وأولياء الأمور أن يجلسوا معا، ليحددوا دورًا جديدًا للمدرسة، يكمل التعليم عن بعد، يركز على التواصل والتفاعل الإنسانى الذى لا يمكن للتعليم عن بعد أن يغنينا عنه.

سيذهب «كورونا» وستبقى المدرسة التى تحب هى أيضا طلابها، مثلما يحبها الطلاب ويذهبون إليها فى أول كل عام فرحين مستبشرين، ليدبوا فيها الروح بأصواتهم وتهليلاتهم وبترديدهم لنشيد الصباح وتحية العلم.

كورونا «علقت» الجامعات.. واستمرت الدراسة

■ إسراء أبوبكر

لم يتوقع أحد من الطلاب وأولياء الأمور أن قرار تعليق الدراسة بالمدارس والجامعات، سيتبعه خلال ساعات تدفق لفيديوهات وبرامج تعليمية على كل شكل ولون وطريقة، تقول جميعًا إن التعليق كان للذهاب للمدرسة والجامعة وليس للدراسة!

فى الجامعات وعقب إخلاء المدن الجامعية، اختارت كل كلية وجامعة الوسيلة الأمثل لنشر المحاضرات والتواصل مع الطلبة، وتلقت المدارس تعليماتها باستمرار الدراسة والتعلم عن بعد، واتفق وزير الاتصالات د.عمرو طلعت مع رؤساء شركات خدمات الإنترنت على إتاحة منصات وزارات التعليم والتعليم العالى والبحث العلمى والمنصات التعليمية المختلفة بشكل مجانى، وزيادة سعة التحميل الشهرية لوصلات الإنترنت المنزلى بنسبة 20 % مجانًا بتكلفة 200 مليون جنيه تتحملها الدولة.

تسجيل الغياب وشرح العملى

العديد من الكليات استخدمت نظم التعليم عن بعد، عبر شتى المواقع على أن تشمل المجموعات الخاصة بكل فرقة رئيس القسم ووكيل الكلية، الطالب هو المستهدف وراء كل تلك الجهود والبدائل، ولذا رأيه هو الأهم.

طلاب الجامعة معتادون على استخدام وسائل التواصل لنشر المحاضرات وتلخيصاتها والتواصل مع أعضاء هيئة التدريس لعرض أسئلتهم وأنشطتهم، لكن فى كل تلك الحالات كان الإنترنت عاملا مساعدًا ولم يكن الأساس الذى ستقوم عليه الدراسة، ومع وجود عامل مثل المحاضرات العملية والغياب الذى يتوقف عليه المنع من دخول الامتحان إذا تخطى الطالب الحد الأقصى له.

خلود صقر الطالبة بالفرقة الثالثة بكلية الحاسبات بجامعة الدلتا، إحدى الطلاب الذين تعاملوا مع الأنظمة الحديثة فى التعليم والمطبقة فى جامعتهم، عن طريق تطبيق moodle ، الذى يربط كل كلية بعنوان إلكترونى، يُدخله الطالب ويسجل اسم المستخدم والباركود المتواجد معه على بطاقة التعريف الخاصة به، ليصل إلى جميع الملفات الخاصة بكل مادة بالكلية، إضافة لقناة على تطبيق تليجرام يتم الشرح فيها باستخدام الرسائل الصوتية، لكن لم يتمكن جميع الطلبة من الوصول لتلك القناة كما أوضحت خلود.

بعد تأجيل امتحانات منتصف الفصل الدراسى، فوجئت بأن المحاضرات سيتم استئنافها بشكل كامل أون لاين، مع تسجيل الحضور والغياب كما يتيح التطبيق الذى يعرض عدد الحاضرين وأسماءهم وموعد دخول وخروج كل منهم، وتابعت: «الحضور فى كليتنا أساسى، فأكثر من 800 طالب منعوا من دخول امتحانات الميد تيرم من قبل، بسبب تجاوزهم نسب الغياب المسموحة، لكن فى حالة الحضور أون لاين يمكن أن أفتح الموقع وأظل متصلة بالإنترنت فى حين أضع الهاتف جانبًا وأفعل ما يحلو لى.

«المشكلة فى المواد العملية مثل الرياضيات التى يصعب شرحها، أما المواد النظرية فيمكننا فيها التجاوب أون لاين بسهولة، أكثر ما يقلقنى أن

خلود صقر

محمد هشام

نور عصمت

■ ريشة: سامح سمير

يقرروا تفعيل الامتحانات عن بُعد».

أما خدمة google classroom التى تشبه أسلوب تطبيق moodle ، فقد لاقت استحسانًا بين طلبة صيدلة عين شمس، فتقول هاجر محروس الطالبة بالكلية: إن النظام جيد ومريح وسهل، ويمكنهم من مراجعة المحاضرات وقتما أرادوا عن طريق الفيديو، وتوجيه الأسئلة لا يمثل أى مشقة، وقد بدأوا تفعيله منذ بداية القرار.

لكن «مجموعات الواتس آب» كانت الوسيلة التى اختارتها كليات أخرى مثل كلية الشريعة والقانون، علقت نورا عصمت الطالبة بالفرقة الرابعة بالكلية على النظام الجديد قائلة: «نتلقى الشرح من الأستاذ عن طريق رسائل صوتية على المجموعة، ونقوم بتفريغ تلك الملفات ومتابعة كتاب المادة».

أستاذة أخرى حملت ملف قضية على الفيسبوك لنقوم بدراستها وتتلقى الأسئلة على تعليقات المنشور وتتفاعل معنا، النظام ليس سيئًا، لكنه بحاجة إلى مزيد من التنظيم وتحديد تطبيق واحد لجميع المواد حتى لا نتشتت».

الإنترنت ضعيف بعد العودة للأرياف

طالبة أخرى بألسن عين شمس عبرت عن استيائها من النظام لأسباب عدة منها تكديس المنهج بينما مازلوا يعانون من ارتباك بسبب سرعة تركهم للمدينة الجامعية بعد إخلائها، الإنترنت الضعيف بالأرياف إضافة إلى انقطاع الكهرباء المتكرر، لذا يأملون أن تذلل تلك العوائق تحسبًا لأى تطورات قد تمد فترة التعليق.

كورسات خاصة مدفوعة الأجر

فى كلية طب الزقازيق الوضع يختلف، أشار محمد هشام الطالب بالفرقة الرابعة إلى أن هيئة التدريس تنشر المنهج على الإنترنت من قبل الأزمة وبعدها، كل البيانات الخاصة بكل محاضرة تنشر إضافة إلى فيديو بصوت الأستاذ، الكورسات أيضًا لم تعجز عن الخروج من الموقف خاصة بعد أن دفع الطلاب ثمنها، أوضح محمد: «منذ أن اضطررنا لتعليق الكورس يقوم المدرس بالذهاب للمركز وتسجيل الشرح على فيديو ينشره فيما بعد على قناة بتطبيق تليجرام، ولا نحتاج لطرح مزيد من الأسئلة ونستمر بشكل شبه طبيعى»

بث مباشر من المركز الثقافى التركى

محمود إسماعيل

بادرت إحدى معلمات المركز الثقافى التركى بالقاهرة، باستئناف دروسها عبر البث المباشر بالفيسبوك والذى تابعه 80 متابعًا فى بداية البث فقط وتفاعلوا بالتعليقات أيضًا.

كانت هذه هى المبادرة الشخصية الأولى لاستئناف النشاط التعليمى لطلاب المركز، بل شملت غيرهم، لأن البث كان للعامة غير محدد الجمهور.

محمود إسماعيل المسئول الإعلامى بالمركز يشرح لصباح الخير قائلا: «تنفيذًا لقرار تعليق الدراسة تم إيقاف جميع الأنشطة بالمركز من كورسات ونواد تعليمية لنفس المدة وفى الأيام الحالية لا يفتح أبوابه سوى للعاملين فيه، وجهنا مدير المركز لمحاولة الوصول للطلبة أون لاين عن طريق برنامج ما، بحيث يظهر المدرس فى بث مباشر مع طلاب مجموعته وقد بادرت أستاذة أيبكه بالبث المباشر الذى ظهرت به عبر فيسبوك، لكننا نسعى لمتابعة المجموعات الدراسية بكيفية موجهة أكثر ومازلنا قيد البحث عن الطريقة الأمثل.

سنحاول تسجيل فيديوهات تعليمية مختلفة ونشرها على مواقعنا، لجميع الطلبة ليستفيدوا منها: «نعانى أحيانًا من انقطاع الإنترنت أو ضعف السرعة، لكننا سنعمل بما يتوافر، كما رفعنا نظام الغياب عن الطلاب منذ بداية الأوضاع الجديدة رغم أنه كان يتبع بشكل صارم».

التعليم عن بعد فتح معه أبوابًا كثيرة للاجتهاد والإبداع من قبل الإدارات التعليمية والمدرسين؛ كما فتح بابًا للتعاون والتضامن بين أولياء الأمور، والهدف مصلحة الطلاب والتعايش مع أزمة تعليق الدراسة.. عبر جروبات الواتس آب وتطبيقات مثل زووم وتليجرام ولايف الفيسبوك تواصلت الحصص والمحاضرات مع طلاب المدارس، كما يوضح شفيق ميخائيل مدير مدرسة عابدين الثانوية للبنات «تعليمات الوزارة أكدت على تشغيل شريحة التابلت مجانًا لجميع الطلبة

تعليم خارج «صندوق المدرسة»

ليمكنهم تصفح منصات تعليمية مثل بنك المعرفة للبحث والاطلاع، واستخدام نفس الشريحة لعمل مجموعات على تطبيق واتس آب يضم هيئة التدريس وتوجيه الطلاب لمتابعة القنوات التعليمية. بعد إلغاء المجموعات المدرسية فى حين يتواجد المدرسون يوميًا فى ساعات العمل الرسمية».

ويكمل: «كل فصل كون مجموعة واتس آب، تضم الطلاب ومدرسى المواد الأساسية ومدير المدرسة، تعمل المجموعات وفقًا لمواعيد الحصص المقررة لكل فصل ويتم التفاعل بين الطلبة والمدرس بآلية منظمة».. الجروبات والإنترنت لم تكن الوسيلة الوحيدة التى لجأ إليها الطلاب، بعد إغلاق مراكز الدروس الخصوصية باعتبارها أحد أماكن التجمع، فاتجه الطلاب لقناة مصر التعليمية على تردد 11746 رأسى على نايل سات، عبر جدول أعلنته لشرح المواد الدراسية لكافة المراحل مع الإعادة، بنك المعرفة أيضًا جاء ضمن توجيهات وزير التعليم للمنصات التى توفر بديلا بعد تعليق الدراسة.

فيديو لدرس حى على السبورة

إضافة لمجموعات الواتس آب التى تم إنشاؤها لتجمع بين مدرسى وموجهى المواد الدراسية والطلاب، أطلقت إدارة عابدين التعليمية مجموعة فيسبوك مفتوحة باسم «معلمى عابدين معكم فى مراجعات المناهج»، لينشر معلمو الإدارة فيديوهات شرح ومراجعات مسجلة داخل الفصول وباستخدام الشرح على السبورة، وكأنه درس حى يستفيد منه كافة الطلاب، كما أوضحت إيمان حسين مدير العلاقات العامة بإدارة عابدين التعليمية..وتابعت: «منذ تم نشر الفيديوهات تفاعل وأولياء الأمور معنا على نطاق واسع، ونتلقى العديد من طلبات الانضمام، نتلقى أسئلة أيضًا حول مواعيد كل صف وطلبات بنشر المزيد، ولأن الفكرة فى طور التنسيق الآن سنقوم بجدولة مواعيد لكل صف دراسى لنقوم بالبث المباشر مع المعلمين من داخل الفصول».

الثورة كانت بروفة للكورونا

الفكرة لم تكن وليدة الأزمة الحالية بل نشأت فى ظل أوضاع اضطرارية أخرى كما شرحت حسين قائلة: «الفكرة نشأت منذ أعوام أيام الثورة حين كان الطلاب يلزمون المنازل بسبب الأوضاع، فى ذلك الوقت كان تطبيق فيسبوك هو الأكثر انتشارًا ويستخدمه الأولاد، جمعنا موجهى المواد المختلفة ونشرنا مجموعة من الأسئلة للمراجعة، عبر مجموعة الفيسبوك وعلى قناتنا على يوتيوب، نجحت الفكرة جدًا حينها وأشاد بها أولياء الأمور فقمنا بتفعيل الفكرة من جديد، أكبر سبب للإقبال الأن هو أن أغلب الطلاب اعتادوا شرح معلميهم

مدرس أون لاين لأول مرة

محمد سعيد

عادل رجب

شيماء رجب

مبادرات المعلمين للتعليم خارج الصندوق لا تتوقف، من هؤلاء عادل رجب أستاذ اللغة العربية بمدرسة جابر جاد الثانوية، الذى دشن قناة باسم «المهاب للغة العربية طريقك نحو التفوق»، وخاض التجربة لأول مرة فى حياته، تقديم خدمة لطلاب الصفوف الثلاثة الثانوية، ليصل عدد المشتركين فيها إلى ٥٠٠ طالب وطالبة.. يقول: «لا أريد من القناة سوى الانتفاع بثواب علم ينتفع به، وأحاول تجاوز صعوبات التعامل مع الأجهزة والتقنيات الحديثة فى التصوير والمونتاج، وسألت زملائى المعلمين، أول فيديو لم يكن بالجودة التى أبتغيها، لكن تشجيع الطلاب دفعنى للإجادة والاستمرار».. أما محمد سعيد الطالب بالصف الثانى الثانوى بمدرسة بمحافظة الجيزة، فلا يتابع قنوات اليوتيوب التعليمية التى أطلقت خلال فترة تعليق الدراسة، لأنه اعتاد على متابعة مدرسين بأعينهم يقدمون محتوى تعليميًا من قبل، عبر قنواتهم على اليوتيوب منهم «سامح إبراهيم بيشرح كيمياء»، و«يلا نفهم ماس» التى يشرح فيها المعلمون الرياضيات لكل الصفوف».

جيم أون لاين للبنات

شيماء رجب الفايق، صاحبة ٣٣ عامًا..والحاصلة على بكالوريوس تربية رياضية جامعة حلوان، تجاوبت مع الأزمة «أول ما اتخرجت اشتغلت فى جيم وكنت أصغر واحدة ولسه خريجة جديدة، طورت من نفسى بكل الطرق والوسائل، وبعد قرار غلق المنشآت الرياضية، فكرت أعمل حاجة للناس على السوشيال ميديا وجات فكرة home workout routine».

أطلقت شيماء فيديوهات لتمرينات رياضية من البيت على فيسبوك، لتقوية جهاز المناعة، وتلافيًا لدخول أصدقائها الذين كانوا يأتون للجيم، فى حالات اكتئاب، كما تقول.

■ ولاء محمد

وفاء شطا

ولا يفضلون مشاهدة معلم جديد بأسلوب آخر على القنوات التعليمية».

المامیز قسمن المواد على بعضهن

أولياء الأمور هم أكبر المتأثرين من التغيير الجديد ، فعبء الدراسة يقع على عاتقهم، فلجأوا للبحث عن أفكار للتماشى مع النظام الجديد، وفاء شطا، أم لطفلتين فى الصفين الثالث والسادس الابتدائى تشرح لصباح الخير ما يدور فى مجموعات أولياء الأمور: «بالإضافة لخطة المدرسة للشرح لايف، وضعنا كأولياء أمور خطة خاصة بنا، عبر الواتس آب أصغر من تلك التى تضم أولياء أمور كل فصل، لنتعاون بشكل أفضل، نساعد بعضنا من خلالها فى الأوقات العادية، والآن كثفنا من جهودنا وقسمنا المواد على كل ولى أمر ليتولى شرحها فى رسائل صوتية على المجموعة وإذا كان لدى أى طالب من أبنائنا سؤال يقوم بإرساله لولى الأمر الذى يتولى تلك المادة».. تابعت شطا: «الأولاد أصابهم خمول من ناحية الدراسة ويظنون أن الإجازة لن يتم استكمال التعليم بعدها، فساهم قرارنا فى تشجيعهم، الموضوع بأكمله يمثل عبئًا آخر بجانب أعمال المنزل لكننا نحرص على أطفالنا ومستواهم الدراسى فابنتى من أوائل المدرسة وأسعى جاهدة للحفاظ على تفوقها لذا نحاول توفير الوقت حتى الأمهات العاملات يخلقن الوقت للمتابعة معنا حرصًا على مستقبل الأبناء».

شرح وتصحيح عبر الرسائل الصوتية

أولياء الأمور يجدن طريقة للتأقلم لكن التخوفات مستمرة فوفقًا لشطا لا يعلمون إن كان المنهج سيتوقف عند هذا الحد أم سيستمر العمل به؟ حتى متابعتهم للقنوات التعليمية الحكومية لم توضح لهم هذا التساؤل لأنهم يقدمون دروسًا قد سبق شرحها فى المدرسة قبل التعليق، فى حين تشمل أسئلة المراجعات التى نشرتها المدرسة على صفحاتها أجزاءً من المنهج، عدم وجود من يرد على أولياء الأمور يضعهم بين مطرقة التأخر فى المناهج وسندان الامتحانات.. مدرسو المراكز التى أغلقت أيضًا وجدوا الطريقة للتواصل مع الطلاب كما أوضحت شطا: «بحثت معلمة اللغة الإنجليزية عن حل لتراجع للأولاد ما أخذوه فى المادة باجتهاد شخصى، بالفعل تابعت الشرح فى مواعيد الدرس عبر الرسائل الصوتية على مجموعة الواتس آب الخاصة بالدرس، وترسل لنا الشيتات التى نقوم بطبعها أو نقلها، تقوم المعلمة أيضًا بتصحيح الواجبات عبر الرسائل وتوجه الأسئلة للطلاب وهى أكثر من شجعنا للقيام بكل المجهودات السابقة».●

■ إسراء أبوبكر

■ ريشة: أحمد جعيصة

طلبة إعدادى مستعدين «للتابليت»

«كل طالب يمتحن نفسه أونلاين»

الامتحانات أو«التقييمات الذاتية» الأونلاين أحدث طرق التعليم المصرية كما أوضحت د. إيلاريه عاطف زكى خبير مناهج وطرق تدريس: «الفكرة نشأت من الأزمة الحالية لضرورة تقييم الطلاب، بما يقيس، ثمرة الشرح حتى لا يذهب هباءً كما يساعد الطلاب على اكتشاف مناطق القصور لديهم».

د. إيلاريه وضعت نموذجًا لامتحان الجغرافيا للصف الثالث الإعدادى يحل عبر الإنترنت، ووضعته على صفحتها الخاصة على فيسبوك، وعلى صفحة برنامج «مدرسة على الهواء» الذى تقدمه على قناة مصر التعليمية.

ميزة الامتحان الذاتى الأون لاين، أنه فى نهاية الاختبار تظهر للطالب نتيجته أونلاين بعد تصحيحها آليًا، طبقًا لنموذج إجابة مُعد مسبقًا.ز«تجاوب العديد من الطلاب مع الفكرة، أما نموذج امتحان التاريخ فصممته بحيث ترسل لى الإجابات لأقوم بتقييمها، لأنه يحتوى على بعض الأسئلة المقالية التى لا يمكن تصحيحها إلكترونيًا».زتضيف د.إيلاريه: «فى نماذج الإجابات التى راجعتها لاحظت جيلا يمتلك من مهارات التفكير ما يؤهله لنظام الثانوية الجديد، فهم يحرصون على معرفة درجاتهم، ويرسلون لى الاسم، حتى فى الامتحان المصحح آليا حرصت على وضع أسئلة تعتمد على نواتج التعلم، فحتى لو استعان الطالب بالكتاب أثناء الحل لن يستطيع استخلاص الإجابة منه إلا إذا كان مستوعبًا للمادة العلمية، كما دعمت النماذج بخرائط تحفز الطلاب على الاستنتاج والاستنباط».

د. إيلاريه

كورونا يعيد الحياة للبرامج التعليمية

وفقا لـ د.إيلاريه فإن نسب مشاهدة البرامج التعليمية ارتفعت بشكل واضح فى ظل الأوضاع الحالية، فبعد أن كانت تقع فى المركز الثانى صعدت للمركز الأول، وارتفعت نسب المشاهدة على اليوتيوب أيضا لتصل لآلاف المشاهدات. زالبرامج التعليمية، كما تراها د.إيلاريه مقدمة برامج الدراسات الاجتماعية، والمعلمة فى مدارس النيل الدولية، تعد حلا بديلا وآمنا للطلاب، لأن المعلمين معتَمدون من الوزارة وموثوق فيما يقدمونه من مادة علمية، وتابعت: «تتيح تلك البرامج الفرصة للطلاب لطرح الأسئلة فهى تذاع فى بث مباشر ويمكنهم الاتصال وطرح الأسئلة أو حتى طرحها على صفحة البرنامج ونرد عليهم، نعتبر تلك الأسئلة مفيدة لنا وتفيدنا فى القيام بمهمتنا بحيث يصل إلى علمنا الأجزاء المتعثرة أمام الطلاب ونركز عليها فى الحلقات التالية».●

■ عبير عطية

نساء ماسبيرو رفض الإجازة!!

رغم أن قرار رئيس الوزراء منح السيدات العاملات إجازة من العمل لرعاية أطفالهن الأقل من 12عامًا لمدة أسبوعين بأجر، لاعتبارات كورونا، فإن الإدارة فى ماسبيرو رأت أن من ستحصل على الإجازة طبقًا للقرار، ستحصل فقط على الأجر الأساسى دون بدلات أو خلافه، ينطبق هذا على المذيعات والمعدات والمخرجات.

العاملات بالإدارة والحسابات، حصلن على الإجازة طبقًا لقرار الوزير، لكن الإعلاميات «المذيعات والمعدات والمخرجات والفنيات خلف الكاميرات» تواجدن فى عملهن، لأن وقف البدلات يعنى تأثرًا سلبيًا فى دخولهن، وبالتالى على دخل الأسرة وضغطا للنفقات لا يستطعن تحمله.

بعض المسؤولين فى ماسبيرو وجدوا الحل فى زيادة ساعات العمل فى اليوم، وتقسيم العمالة إلى نصفين، ليصبح لكل عامل سواء رجلا أو امرأة مقدار 6 ساعات عمل فى (الشيفت الواحد بدلا من 4 ساعات)، وطبقًا لذلك تستطيع العاملات بماسبيرو الحضور لمدة يومين فقط فى الأسبوع، مع صرف كافة مستحقاتهن ويتم تنفيذ قرار رئيس الوزراء.

هلع الكورونا وزيادة الأسعار

الخوف من كورونا وما ترتب عليه من قرارات الحظر، خلق أزمة فى أسعار الغذاء، حيث بدأ المواطنون فى تخزين المواد الغذائية بالمنازل، فزادت أسعار الخضروات، وبعض سلاسل (السوبر ماركت) بدت فارغة.

وصل سعر الليمون إلى 20جنيهًا بدلا من 6جنيهات للكيلو، وأيضًا الفلفل الألوان وصل سعر الكيلو فى بعض الأماكن إلى 30جنيهًا، وكان قبل هذا مابين 15-20 جنيهًا.، وخاصة بعدما توالت نصائح الأطباء بأن محاربة الفيروس بتناول أطعمة تعمل على زيادة المناعة بالجسم، وأهم هذه الأطعمة الليمون والفلفل الألوان!!

المصريون والشيشة

الشيشة واحدة من عوامل انتشار الفيروس ولذلك جاء قرار الحكومة بغلق المقاهى، أولا لمنع التجمعات، ثانيًا لوقف تناول الشيشة، ليس فقط للعادات السيئه عند تناولها، ولكن لأن التدخين يعمل على نقص المناعة بالجسم، الغريب أن كثيرًا من الشباب استبدلوا الجلوس على المقهى بالتجمع داخل الشقق، أو أمام المنازل خاصة فى المحافظات لشرب الشيشة!!

ظاهرة سلبية أخرى هى أن بعض المقاهى التى لها أكثر من باب، احتفظت بباب واحد مفتوح، وقدمت الشيشة بالداخل، أما أكثر ما تناولته صفحات فيسبوك للتندر على تمسك المصريين بالشيشة، فكان صورة لشاب يشرب شيشة يضعها فى (جركن) كلور ويضع كمامه على أنفه وفمه، بها فتحة عند الفم ليشرب من خلالها الشيشة.

بعد قرار إجازة الأمهات..

عمل ومذاكرة فى أجواء إجازة!

تجربة العمل من المنزل، أو حتى الحصول على إجازة لرعاية الأطفال، بعد تعليق الدراسة، أمر جديد على الكثير من السيدات اللاتى اعتدن على دوام يومى فى مقرات عملهن.

فجأة وجدن أنفسهن وجهًا لوجه مع الأطفال، بل الزوج أيضًا الذى حصل هو أيضًا على إجازة لثلاثة أيام، خوفًا من الكورونا، وفى غير أيام الإجازات والمصايف بأجواء انطلاقها.

عمل من المنزل ومذاكرة وسط تجمع عائلى وأجواء إجازة، فماذا حدث.

■ شيماء قنصوة

تصدق يامؤمن بالصابون والمطهرات

مع الوباء العالمى الجديد يندفع الناس لشراء المنظفات وأدوات التعقيم وعلى رأسها الصابون والمواد الكحولية بلا تريث، قد يتمكن الكثيرون من شراء ما يحتاجونه وزيادة فى حين تبقى طبقة أخرى فى منأى عن الشراء لضيق ذات اليد.

وكما تصنع الأزمات الاحتكار والجشع والفزع تصنع أيضًا التضامن والتكافل الاجتماعى والإيثار بين الناس وتظهر أفضل ما بهم، وهو ما حدث فى انتشار رسائل ومنشورات على مواقع التواصل تدعو المقتدرين وميسورى الحال للتفكير فى غيرهم، بعنوان: الصدقة تجوز بالمنظفات والمطهرات لمن لا يقدر.

يتداول المستخدمون رسائل للحث على التصدق بالمنظفات ويعرضون أنواعًا رخيصة فى متناول الجميع، التصدق لإنقاذ إنسان وحمايته من الإصابة بفيروس كورونا المستجد أحد أبواب الخير التى فتحها الشعب المصرى، التوعية هى شكل آخر من أشكال الصدقات التى يمكن أن يحمى بها المرء نفسه ومجتمعه، ربما تنتشر بعض المفاهيم الخاطئة أو تنعدم لدى البعض طرق الوقاية، وعلى الأفراد تعميم التعليمات الواردة من جهات رسمية فقط بعيدًا عن أى مصدر غير موثوق، وكما قالوا قديمًا: «صدقة قليلة تمنع بلاوى كثيرة» ربما تمنع صدقتك بلوة المرض عن شخص غير مقتدر ومن ثَم تحمى نفسك وأسرتك من التعرض له.●

نهلة احمد

هدى فرهود

سمر سيد

نرمين بكرى

.ظنت نرمين بكر أنها ستعيش أجواء هادئة مع أسرتها تستعيد فيها روح الإجازات التى تخف فيها مسئوليات الدراسة وتنظيم مواعيد الاستيقاظ والنوم والدروس، وازدادت فرحتها بعدما علمت أن زوجها المحاسب فى شركة الكهرباء سيحصل هو الآخر على إجازة 3 أيام فى الأسبوع.

لكنها وجدت نفسها فى وضع أسوأ من أيام الدراسة، فالأولاد الثلاثة يستيقظون من السابعة صباحًا كما اعتادوا، ومنذ هذا الوقت ولا تنتهى طلباتهم وشقاوتهم فى كل غرف المنزل، لتجد المنزل فى نهاية اليوم وكأنه لم يرتب منذ شهور، استمر الوضع هكذا يومين.

فوجئت نرمين بمكالمات من مدرسى أطفالها فى المرحلتين الإعدادية والابتدائية، يطلبون منها مساعدة أبنائها على مذاكرة بعض أجزاء المنهج حتى يكونوا مستعدين للعودة فى أى وقت، مما زاد عبئها على مدار اليوم، فالمناهج تغيرت كثيرًا وأصبحت أكثر تعقيدًا.

من القرارات التى زادت من توتر نرمين وفزعها هو إلغاء السوق الأسبوعين فى قريتها بالمنوفية، وإعلان الجزارين إغلاق سوق المواشى وعدم قدرتهم على ذبح أى مواشى خلال هذه الفترة وحتى أجل غير مسمى، فاضطرت أن تستهلك من المخزون الذى أعدته خلال الفترة الماضية كاستعداد لشهر رمضان الكريم.

شفت صحافة من المطبخ

حصلت سمر سيد على فرصة العمل من المنزل كغيرها من السيدات العاملات لترعى أطفالها فى سن المدرسة والحضانة، وشعرت بالراحة لأنها ستقلل من الخروج للمنزل وتتجنب احتمالية الإصابة بالفيروس ووضعت لنفسها جدولا محددًا، لتعمل فى أوقات معينة وتتواصل مع أسرتها بعدها.

تستيقظ سمر من التاسعة صباحًا لتبدأ «الشفت» الخاص بها فى أحد المواقع الصحفية، لكنها فوجئت بأطفالها يستيقظون فى وقت مبكر أيضًا، فلا تستطيع الالتزام بالجدول ولا إنجاز عملها فى الوقت المحدد.

تقول سمر إنه منذ أن يستيقظ الأولاد تبدأ طلباتهم من أول كوب اللبن وحتى الحلوى التى يريدونها بعد منتصف الليل، ورغم تعبها لا تستطيع أن ترفض لصغارها طلبًا، فتبدأ إعداد كيك لذيذ لسهرة أسرية سعيدة.

العمل من المنزل أكثر إرهاقًا من النزول بشكل يومى، فزوج سمر يعتقد أنها ما دام بدأت العمل فى المنزل فهى فى راحة تامة، كونها تخلصت من مجهود ركوب المواصلات والتعامل مع عدد كبير من الأشخاص، لكنه لم يدرك بعد أن المذاكرة للأولاد والعمل فى المطبخ لساعات طويلة يستهلك نفس الطاقة وأكثر.

سمر كانت تظن أنها فى هذه الإجازة ستكتشف الكثير من التطورات التى طرأت على صغارها خاصة ابنتها الصغيرة التى لم تتجاوز الثلاث سنوات، والتى كانت تشعر تجاهها دائمًا بالتقصير، لانشغالها بالعمل، لكنها اكتشفت أن خروجها للعمل لم يكن يشغلها عن صغارها، لأنها كانت تعود لتتفرغ لهم تفرغا كاملا.

تجمع عائلى.. لا تمارين ولا دروس

هدى فرهود هى أسعد إنسانة بقرارات إيقاف الدراسة ولم شمل الأسرة المصرية من جديد، فالجدة صاحبة الـ66 عامًا لا تلتقى بأبنائها وأحفادها طوال فترة الدراسة حتى أيام العطلة الأسبوعية رغم تواجدهم معا فى نفس المنزل، بسبب انشغالهم بالتمارين والدروس الخصوصية.

فبعد تنفيذ هذا القرار أصبحت هذه العائلة تجتمع يوميًا فى بيت الجدة الكبير، ورغم الخوف والفزع الذى يعيشه الجميع فى مصر فإن مدينة بور سعيد آمنة ومطمئنة، حسب كلام فرهود.

رغم هذه الطمأنينة فإن هدى تخاف على أسرتها وقررت عدم خروجهم جميعًا من المنزل، وقامت بالتواصل بالسوبر ماركت الذى تتعامل معه واشترت متطلبات المنزل التى ستكفى فترة الأسبوعين الإجازة، واتبعت عندما استلمت الأوردر الإجراءات الوقائية حتى تضمن أن الطلبات غير محملة بالفيروس.

ارتدت هدى جوانتى طبيا عند استلامها شنط الطلبات وأفرغت جميع المحتويات فى أماكنها المخصصة وامتنعت عن وضع الألبان والجبن فى الثلاجة إلى بعد مرور 9 ساعات حتى إذا كانت هذه الأسطح عليها الفيروس لا يعيش فى الثلاجة، وكانت هذه الإجراءات نتيجة متابعتها لتعليمات منظمة الصحة العالمية.

طلبت هدى من ابنتها التى تعيش فى القاهرة الانضمام لهذا الجمع العائلى وخاصة أن زوجها يعمل فى الخارج ولا يتواجد معهم، فاستجابت واستطاعت فرهود أن تحول هذه الإجازة من شعور دائم بالملل إلى تجمع عائلى أسعدهم جميعًا، واستطاعت أن توفر كل سبل التعقيم من كحول اثيلى وكلور وديتول وغيرها، وبجانب ذلك حضرت مشروب تقوية المناعة وبدأت تتناوله الأسرة بشكل يومى.

فلوس إضافية للنت.. وفض نزاعات

3 بنات فى مراحل تعليمية مختلفة استقررن فى المنزل مع والدتهن الخمسينية بعدما كانت تقضى أغلب اليوم بمفردها، ورغم قرار الإجازة الذى تمنته الأم ظنًا منها أنها ستجد من يؤنسها، لكنها وجدت نفسها بمفردها أيضًا، فالبنات طوال اليوم فى غرفهن يتواصلن مع أصدقائهن على الإنترنت ولا يجتمعن معها إلا على مائدة الغداء.

قامت نهلة أحمد بعدة حيل حتى تستطيع أن تقضى مع بناتها أطول فترة، كان منها إعداد سهرة مع أحد المسلسلات التركية وحلوى خاصة أعدتها بنفسها، لكنها وجدت بناتها يجلسن وأعينهن ما زالت فى التليفون.

ظنت نهلة أن هذه الإجازة ستوفر عليها مصاريف النزول اليومى للجامعات والدروس الخصوصية، لكنها وجدت نفسها تقوم بصرف أموال أكثر، فباقة الإنترنت المنزلى تنتهى قبل موعدها وتضطر لتجديدها خلال 13 يومًا فقط، ●

تحليل

هل تسعى الصين لتحويل أزمة «كورونا» إلى فرصة اقتصادية وسياسية، وتقلب الكفة تمامًا على الولايات المتحدة الأمريكية؟
هل تستخدم الدولة الأكثر تضررًا من تداعيات كورونا، الفيروس نفسه لقلب الطاولة على الإدارة الأمريكية، التى كانت تخطط لتقليل اعتمادها على الصين.

■ شريف الدواخلى

استراتيجية ما بعد «كورونا»

تسلسل زمني

فى البداية واجه الحزب الشيوعى الحاكم فى الصين عاصفة من الانتقادات لأخطائه فى مواجهة الأزمة، ولكنه سرعان ما تجاوز تلك الأخطاء بل وظهر وكأنه قائد ملهم «باسم العالم» لمكافحة الفيروس، وساهم فى الإيحاء بذلك وسائل الإعلام «الرسمية» التى يضع يده الغليظة عليها، ناهيك عن انتقاد الولايات المتحدة وكوريا والتقليل من جهودهما «تحديدًا» لمكافحة الفيروس.

وفى محاولة لتلميع «الاستبداد» والزعيم شى جين بينغ، سعت الإدارة الصينية لتحويل الأزمة لمكسب سياسى يؤكد قوة النظام الحاكم وعلى رأسه «بينغ» فى مكافحة الفيروس وليس هذا فحسب بل تم الإعلان عن خطط لنشر كتاب بـ6 لغات يصور الرئيس الصينى باعتباره «قائد ملهم» سينتصر على الفيروس.. يبدو فى الصورة أيضا دعم ظاهر من المعسكر السوفيتى لما تقوم به الصين، فالعدو الأمريكى المشترك واحد، وتسعى بكين للترويج لفكرة أن الخبراء الدوليين يؤيدون أبحاثها ودورها المسؤول فى صد الفيروس عن العالم والوصول إلى لقاح.

بطولة وهمية

الحزب الشيوعى الصينى أغرق وسائل الإعلام التى يسيطر عليها بعشرات من القصص الوطنية والتضحية والبطولة والفداء التى يقودها الجنود «الأطباء» تحت رعاية الرئيس، وأرسلت السلطات مئات الصحفيين الذين تربوا فى المعسكر الاشتراكى وأكلوا على مائدته لإنتاج قصص عاطفية عن أطباء وممرضات الخط الأمامى وكأنهم يفدون العالم كله بأرواحهم.. وبمجرد أن تمكنت بكين من التحكم نسبيًا فى سرعة انتشار الفيروس وقلصت من أعداد الإصابة، سعى الرئيس الصينى لاستغلال الأمر باعتباره انتصارا سياسيا للحزب فى مواجهة الإمبريالية الأمريكية، وقال أمام كوادر الحزب: إن الانخفاض الأخير فى الإصابات «أظهر مرة أخرى المزايا البارزة لقيادة الحزب الشيوعى الصينى ونظام الاشتراكية ذات الخصائص الصينية»، وكأن الشيوعية الصينية أرعبت الفيروس الرأسمالى الأمريكى.

استراتيجية ما بعد «كورونا»

ليس سرًا أن هدف واشنطن من استغلال أزمة كورنا هو فك الارتباط الاقتصادى تمامًا مع الصين، وعلى الضفة الأخرى للنهر تبدو بكين تفكر بطريقة معاكسة، فهى تسعى لاستخدام الأزمة لصالحها تمامًا.. على مدار 3 سنوات سعت إدارة ترامب للضغط على الصين لوقف ممارساتها التجارية التى تعتبرها «غير عادلة»، وذلك باستخدام التعريفات والمفاوضات والإجراءات لحماية الصناعات الأمريكية، وكرها عنها أبرمت بكين على مضض فقط صفقة «المرحلة الأولى» التجارية التى تعالج القليل من هذه القضايا، لكن الآن الجميع يتحدث عن مكاسب الصين من الفيروس واستفادتها من كونها أول دولة تبدأ فى التعافى من فيروس كورونا باعتبارها أول دولة أصيبت عليه للهيمنة على صناعات المستقبل.. وبحسب الخبراء فإن بكين لديها «استراتيجية ما بعد الفيروس» وهى قيد التنفيذ بالفعل، وتخطط فيها الصين لاستخدام التباطؤ الاقتصادى فى الغرب لصالحها إذ تعتزم البحث عن المزيد من الاستثمار الأجنبى المباشر، والاستيلاء على حصة فى السوق فى الصناعات الحيوية ومحاولة منع الغرب من مواجهة ما تعتبره واشنطن «وجود تخريبى لبكين».. وإذا عدنا بالذاكرة، بعد الأزمة المالية لعام 2008، فقد ملأت بكين الفراغ الاقتصادى من خلال بناء شركاتها الوطنية الكبرى باستخدام الإعانات الحكومية الضخمة وسرقة الملكية الفكرية، وبعد 12 عامًا، أصبحت الصين حاليًا موطنًا لبعض كبريات الشركات وأكثرها قدرة فى العالم.

وببساطة «تخطط بكين لزيادة إنتاج السلع المتنوعة لإغراق السوق وزيادة حصتها فى السوق، بينما الشركات الغربية تقف تعانى من تداعيات كورونا، كما تعد الصين نفسها لتكون ملاذًا لرأس المال الأجنبى إذا انتعشت أسواقها قبل أسواق الغرب».. فالصين لديها خطة استراتيجية طويلة الأمد تركز على المشاركة فى اختيار مواطن النفوذ والأنظمة يمكن أن تضغط للمطالبة بها على الولايات المتحدة والنظام العالمى والآن بعد أن بدأ العالم فى الإغلاق، ترى الصين فرصتها للانتقال بسرعة أكبر وتحقيق أهدافها.

دبلوماسية الكمامات

تعمل بكين على تكثيف إنتاج الإمدادات الطبية ومكونات الأدوية، وهو ما سيعطى لها اليد العليا فى مجال مكافحة الفيروس عالميًا، وسينعكس عليها إيجابيًا سياسيًا واقتصاديًا.. وبقدر ما تهيمن الصين على تصنيع السيارات والصلب والإلكترونيات وغيرها من الضروريات، فإن بكين ضرورية لتوريد المعدات الطبية الواقية فى العالم.. وقبل الأزمة كانت الصين تصنع نصف الكمامات الطبية فى العالم، وبعد أزمة الفيروس فرضت بكين قيودًا على تصدير الكمامات حتى تلك التى تنتج فى مصانع شركات أجنبية على أراضيها، بل استوردت كميات كبيرة من الخارج، وقامت الصين بزيادة إنتاجها من الكمامات الجراحية التى يمكن التخلص منها، وارتفع الإنتاج اليومى من نحو 10 ملايين فى بداية فبراير المنصرم، إلى 115 مليونا فى نهاية الشهر، وفقًا للأرقام الرسمية.

والحقيقة أن الصين تقدّم الكمامات الطبية نموذجًا لاستخدام قدراتها الصناعية والاقتصادية والعلمية لأغراض دبلوماسية، وبينما تفرض قيودًا غير رسمية على تصديرها، فإن الحكومة الصينية بدأت إرسال بعض الشحنات إلى دول أخرى كجزء من حزم المساعدات، وقدمت 250 ألف قناع، الشهر الماضى، لصديقتها إيران، وهى واحدة من أكثر الدول تضررًا من الوباء، و200 ألف للفلبين، وقالت بكين إنها سترسل 5 ملايين قناع إلى كوريا الجنوبية، وستصدّر 100 ألف جهاز تنفس و2 مليون قناع جراحى إلى إيطاليا.. الأمر لا يمكن وصفه ببحث بكين عن نفوذ سياسى فحسب عبر إعلان نفسها من كبار المتبرعين أو استخدامه كأداة لقوة سياستها الخارجية، ولكنه وصل إلى تهديد الغرماء بتركهم يموتون، وقد هدد أحد التعليقات فى وسائل الإعلام الحكومية الصينية بأنه إذا حجبت الصين مكونات العقارات والأدوية، فإنها قد تُغرق الولايات المتحدة فى «البحر العظيم لفيروس كورونا».

مكاسب كورونا

لم تخف بكين طلباتها من العالم، حيث دعت وسائل الإعلام الحكومية لتوسيع نشاط الشركات الصينية فى الخارج بالمرحلة المقبلة، خاصة فى القطاعات الرئيسية، مثل خدمات اتصالات الجيل الخامس G 5، والسكك الحديدية عالية السرعة، ومركبات الطاقة الجديدة، والذكاء الاصطناعى، والإنترنت الصناعى، وبكلمة أخرى تسعى بكين لزيادة اعتماد البلدان على شعار «صنع فى الصين».

وبالفعل فإن الصين الآن الأكثر سرعة فى التعافى مع المرض ويعود العمال الصينيون بالفعل إلى المصانع، فى حين تتوقف اقتصاديات الولايات المتحدة وأوروبا عن العمل، وقد ويبدو أن الصين فى المراحل الأولى من الانتعاش الاقتصادى، كما أنها قد تكون الأقرب إلى إيجاد لقاح لكورونا، وهو ما قد يعزز هيمنتها الاقتصادية ويزيد نفوذها السياسى عالميا إن لم تسارع الولايات المتحدة بتقديمه «إذا كانت تملكه بالفعل».

الحياة بعد زمن الكورونا

فيفيان فؤاد

قد لا تستطيع أن تُقبل أمك فى عيدها هذا الشهر، بناء على نصائح منظمة الصحة العالمية وكل المؤسسات الصحية الدولية والوطنية التى أوصت جميع البشر فى كل أنحاء العالم أن يبتعدوا عن التقبيل والسلام بالأيادي والأحضان، حتى لا ينقلوا عدوى «فيروس الكورونا» المستجد من شخص إلى آخر، هذه النصائح الغالية قد تجعل الأب لا يستطيع أن يشد على يد ابنه ويأخذه فى حضنه إذا كان حزينًا من شيء ما، ولن يُقبل العريس عروسه ليلة الزفاف، وسوف تلغى كل المشاهد الرومانسية التى نحبها من الأفلام السينمائية.

المؤسسات الصحية نصحت الأفراد أيضًا بالابتعاد عن التجمعات؛ وبذلك توقفت كل المسابقات الرياضية والأنشطة الفنية ولقاء الأصدقاء فى المقاهى والمنتديات التى كانت مصدرًا للترفيه والتقارب بين الناس، وصار الناس تبتعدون عن الصلاة الجماعية فى المساجد والكنائس التى ترمز إلى الشراكة والمحبة لدى جماعة المؤمنين. أصبح على الإنسان فى زمن «الكورونا المُستجد» أن يعيش الفردية والعزلة، حتى أعضاء جسده ممنوع عليها أن تقترب من بعضها البعض.. فيده التى كان يضعها على عينه ليفكر ويستريح بعض الشيء، أصبحت تشكل خطرًا كبيرًا عليه.

الكورونا بطل الكائنات الضعيفة

وأتخيل أن الفيروس الضعيف: «الكورونا»، كان يتجول فى كوكب الأرض فرأى وسمع الكائنات البحرية والأسماك والحيوانات البرية والغابات وجبال الثلج والمحيطات والأنهار والأرض تئن من استغلال الإنسان وسوء استخدامه لكل موارد الطبيعة؛ المناخ يتغير والعواصف والأعاصير تنتشر، ودرجات الحرارة تزداد سخونة، وجبال الثلج تنهار، ومياه الأنهار تتلوث، والأرض تزداد تصحرًا، والحيوانات البرية تفنى، والكائنات البحرية تدمر من البلاستك الذى يرميه الإنسان فى البحار والمحيطات، عندئذ قرر «الكورونا» أن يكون بطل هذه الكائنات الضعيفة وينتقم من الإنسان المُستغل، وأخذ يتخفى ويغير شكله ويصبح فيروس «الكورونا المستجد» حتى لا يعرفه الإنسان، وصار يهاجم مكان التنفس والحياة عند الإنسان «الرئتين» ويهزمها فى بعض الأحيان، و«الكورونا» فى ذلك يُقلد أيضًا إبداع الإنسان الفنى «روبين هود وعلى الزيبق».. وغيرهما، الشخص الضعيف الذى يتخفى فى صور مختلفة ليهزم القاهرين والمتغطرسين وينتصر للفقراء والمقهورين.

الكورونا العقوبة

«الكورونا المستجد» نجح فى إرسال تحذير لكل البشر دون تمييز بين الغنى والفقير، الرجل والمرأة، الحكام والمحكومين، وفى أقل من شهر، انهارت حركة السياحة والسفر والتنقل والبورصات وتوقفت كل قطاعات الأعمال غير الضرورية، لصالح ازدهار صناعات المطهرات ومناديل النظافة فقط!.

ويفكر الحكماء من مختلف الاتجاهات السياسية والفكرية والعلمية والأديان فى الدروس المستفادة من «الكورونا المستجد» وماذا يفعلون لإنقاذ البشرية ورسالتهم الأساسية «التعاون والتضامن العالمى»، أما المستغلون فيفكرون كيف يوظفون الأزمة وتحقيق مكاسب اقتصادية وسياسية أكبر.

حدثنى صديق اشتراكى التوجه، قائلاً بيقين عظيم: «الكورونا سوف تؤدى إلى انهيار النظام الرأسمالى العالمى وستعود الاشتراكية بقوة إلى العالم»، وأرسل لى مقالا لكاتب وناقد اشتراكى معروف يدعى «سلافوى جيجيك» يتوقع فيه أن «أزمة فيروس الكورونا» المستجد سوف تفجر النظام الرأسمالى العالمى، وأنها سوف تقود إلى ضرورة العمل على مجتمع بديل يتخطى حدود الدولة القومية، مجتمع دولى يحقق نفسه فى أشكال التعاون والتضامن العالميين، وعلى رأسها نظام تضامن وتعاون صحة عالمى له صلاحيات تنفيذية وسياسية واسعة»، وفى هذا الإطار نسمع اليوم عن تأميم المستشفيات الخاصة فى

إسبانيا لصالح الحكومة، لتكون جاهزة لكل أنواع الطوارئ، وهى خطوة اشتراكية بامتياز.

دعاة البيئة والتنمية المستدامة أيضًا، يدعون إلى التعاون والتضامن الدولي فى إطار السبعة عشر هدفا التى وافقت عليها جميع الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة عام 2015، ويؤكدون أن التزام دول العالم بتحقيق تلك الأهداف سوف يحمى البيئة على الكوكب ويحافظ عليه من الأخطار والأوبئة مثل «الكورونا المستجد» وغيرها.

المؤمنون من جميع الأديان يشعرون بأن «الكورونا المستجد» هو عقوبة وغضب إلهى، نتيجة لانهيار الأخلاق والقيم فى العالم، ويصلون ليلا ونهارًا ليرفع الله مقته وغضبه عن البشر.

وعلى الجانب الآخر، تستعد شركات الأدوية العالمية، لاحتكار أول اختراع دوائى لعلاج «فيروس الكورونا» وأول مصل للوقاية، وتحقيق مليارات الدولارات من بيعه إلى كل دول العالم، وأغلب الشركات العالمية فى جميع المجالات على يقين أيضًا بأن الوباء سينحسر عاجلا أم آجلا، وسيرجعون بسرعة لتعويض كل الخسائر وتحقيق المكاسب الناتجة عن توقعاتهم بأن الناس سوف يعودون إلى الحياة الاستهلاكية بشراهة أكبر لتعويض فترة العزلة.

هذه هى الحياة

ويقينى أن الإنسان «العالم» سوف ينتصر وسيجد المصل الوقائى والدواء لحماية وعلاج البشر من «فيروس الكورونا المستجد» مثلما فعل قبل ذلك مع جميع الأوبئة التى عرفها البشر، وسوف تعود الحياة الاستهلاكية لسابق عهدها، وسوف نتكلم كثيرًا عن التعاون والتضامن الدولى بعد أزمة «الكورونا»...وسنعمل ونغير قليلا فى النظم الصحية القائمة، وهذه هى الحياة كما عرفناها C'est la vie.

رئيسة تحرير: أحمد عبدالمعز

يمر الزمن وتتوالى الأيام، ويأتى اليوم الذى يعيدنا أطفال نبحث عن حضن الامهات.. نخلع أردية القلق والمتاعب والصراعات اللانهائية فى البحث عن موضع قدم لتحقيق الذات..يأتى عيد الأم فيتسابق البعض يهرول للبحث عن هدية تسعد أمه، فيها الاعتراف بالأفضال والإعتذار عن تقصير تفرضه طاحونة الأيام..والبعض الآخر هم من فقدوا أمهاتهم، فيجترون أحزانهم وذكرياتهم مع تلك المناسبة التى تجدد وجع الفراق الذى لا ينته..

رشا يحيى

ست الحبايب

وتعود فى هذا اليوم كل الذكريات، الحب والحنان والحميمية..طعم الكلمات، ورائحة الأنفاس، ودفء النظرات الحاضنة الباسمة التى تمنح أكسير الحياة. ويأتى الصوت الذى يجلجل المشاعر التى يحملها القلب تجاه صاحبة الجاه، فيسرع للقاءها فرحا سعيدا..أو بإنهمار الدموع المحملة بالذكريات الجميلة التى تسكن الوجدان..إنه صوت العظيمة/فايزة احمد وهى تغنى وتطربنا بأغنية "ست الحبايب"..كلمات الشاعر الكبير/حسين السيد وألحان الموسيقار/محمد عبد الوهاب، والتى تجسد مشاعر الأم بكل تفاصيلها الدقيقة، رغم أن كتابتها إستغرقت دقائق قليلة!!..فقد كتبها الشاعر الكبير ليقدمها هدية لأمه، يوم 20 مارس عام 1958..حيث ذهب لزيارتها ليلة عيد الأم، وتذكر بعد صعوده للدور السادس أنه لم يأت بهدية.. فهداه فكره لكتابة أغنية عوضا عن ذلك..وجلس على السلم ممسكا بالقلم، وإنسابت منه الكلمات التى عبرت عن مشاعره الصادقة تجاه والدته التى كان يناديها "ست الحبايب"..ثم طرق الباب مسرعًا ليسمعها لها..وأمام فرحتها الغامرة بأغنيتها، وعدها أن تسمعها فى الإذاعة بصوت أحد كبار نجوم الطرب..وإتصل على الفور بعبد الوهاب ليسمعه الكلمات التى أعجبته بشدة، وبدأ مباشرة فى تلحينها..لتفاجأ والدته فى اليوم التالي بإذاعة الأغنية بصوت محمد عبد الوهاب وعلى عوده فقط..وبعدها بصوت فايزة أحمد..وكانت "ست الحبايب" من أوائل الأغاني العربية التى قدمت بطريقة الفيديو كليب..حيث تحمس المخرج/محمود الصيفي لإخراجها، رغبة فى تخليد الكلمات التى حركت مشاعر كل من سمعها تجاه أمه..فقدمها من خلال الفنانة/عزيزة حلمي التى أدت دور الأم ببراعة، واستعان بزوجة شقيقه الفنانة/زهرة العلا لأداء دور الإبنة، مع باقى المشاركين الذين جسدوا دور الأبناء والأحفاد الذين أحاطوا بالأم، للتعبير عن إمتنانهم وحبهم لها..وأصبحت هذه الأغنية أجمل وأصدق ما جسد مشاعر الامومة حتى يومنا هذا.. دون أن يعرف كاتبها حينها أنها لن تكون لأمه فقط، بل لكل الأمهات لأجيال وأزمنة مختلفة..ليثبت لنا أن العمل الجاد الذى يقدم بوعى ومشاعر صادقة يظل راسخا كالأهرامات.. وكما أبدع حسين السيد فى الكلمات تفوق عبد الوهاب على نفسه فى وضع اللحن بموسيقى راقية تمس القلب، وترقق المشاعر..ومع الإحتفال كل عام ننتظر أن يقدم عمل فنى يماثل هذه الأغنية، فلا نجد رغم مرور ما يزيد عن الستين عاما..بالقطع هناك أغانى كثيرة عن الأم نالت قدرا كبيرا من النجاح، كأغنية "أحن قلب" للفنان الكبير/محمد فوزى والمطربة/نازك كلمات/عبد العزيز سلام..و"ماما يا حلوة" للقديرة/شادية، كلمات/كمال منصور وألحان/ منير مراد..وأغنية السندريلا/سعاد حسنى "صباح الخير يا مولاتى" كلمات الشاعر الكبير صاحب الابداعات المتعددة صلاح جاهين والحان كمال الطويل..وأغنية "كل سنة وأنت طيبة يا مامتي" للفنانة/وردة الجزائرية، كلمات/ عبد الوهاب محمد، وألحان/بليغ حمدى..وفى السنوات الأخيرة خرجت أغاني كثيرة للأم ايضا من أهمها: "الست دي أم" للفنان/خال عجاج، كلمات/مجدى النجار، وألحان/ رياض الهمشرى..و"أمى الحبيبة" لهشام عباس، كلمات/ أيمن بهجت قمر، وألحان/وليد سعد..وغيرهما الكثير.. ومع هذا العدد الكبير من الأغانى ظلت "ست الحبايب" فى مكان ومكانة لم يصل إليها عمل إبداعى آخر عن الأم!!.. فى الحقيقة كانت الأسر أكثر ترابطا وودا، وكان الفن مرآة للمجتمع، يصور المشاعر الإنسانية التى تزيد من الترابط الأسرى، وتنمى الحب والوفاء بين أفراد العائلة..فنجد أغانى للأم والأب والإبن والأخ والأخت والحماة والأصدقاء، فكانت هناك رسائل دائمة لدعم الترابط الإنسانى..وكانت الاذاعة بكل محطاتها تكرر إذاعتها، وخاصة فى الفترة الصباحية بجانب البرامج العائلية مثل "إلى ربات البيوت" وغيره..ولم تنس الأطفال كعنصر هام فى الأسر، فكانت تقدم برامج مثل: "غنوة وحدوتة" لأبلة فضيلة و"حواديت عمو حسن" وغيرها..فرغم أن الترابط كان مضاعف لما هو قائم الآن، إلا أن الاعلام كان يقظ أن الأسرة نواة المجتمع، ويجب أن تظل قائمة ومترابطة ومتحابة، فكان يدعم ذلك بالأعمال الفنية..ولكن تهاون الإعلام وتخلى عن هذا الدور..ومع سرعة حركة الحياة، وزيادة الوسائل الإعلامية، تباعدت الاعمال الداعمة..وأصبحنا نادرا ما نجد عمل غنائى بناء..فالكلمة وهى بداية قوة العمل أو ضعفه ركيكة، والألحان متشابهة يغلب عليها الإعداد الموسيقى أو إعادة توزيع وليست بابداع موسيقى حقيقى..ويظن القائمون على الفن أن المتلقى لا يدرك الفروق، ولكن يظهر ذكاء المتلقى فى عدم سطوع أى عمل فنى بقدر كبير..وبدلا من التقدم والتجديد، أصبح الملاذ فى الأعمال القديمة التى غادرنا مبدعوها منذ عشرات السنين!!..نعيدها بأصوات مختلفة أقل جمالا وأضعف إمكانيات!!..وتقدم فى حفلات هامة، سواء حفلات رئاسية أو فى حضرة رؤساء زائرون، أو فى مناسبات قومية وإجتماعية متكررة!..ويتساءل الكثيرون لماذا لا تقدم أعمال جديدة تنافس القديمة أو تتفوق عليها بفعل تطور الزمن؟..هل السبب ضعف الإنتاج؟..قلة المبدعين؟..أم غياب الرؤية للقائمين على تنمية الفن ودعم الموهوبين؟!

هل صاغت الأمهات «الأمثال» وخلاصة تجارب الشعوب؟ ربما، لكنهن بالتأكيد أول من ينقلها إلينا، يرتلن الأمثال والمواويل وأغانى الأفراح وهدهدة الأطفال وألعابهم، بتفاصيل النغمات التى تحمل معانى عميقة غير منطوقة.

تحافظ الأم على ميراثها الأصيل، الذى أخذته من أمها وسمعته من جدتها، فتُصقِله بتجاربها ويومياتها، فيضحى ثروة أخرى، تخص أبناء كل أم على حدة، ثم ما تلبث أن تدور الدائرة، وتحمل الفتيات الميراث اليومى الجديد.

تتعجب من حكمة شعب يجمع بين المتناقضين «اصرف ما فى الجيب يأتيك ما فى الغيب»، «والقرش الأبيض ينفع فى اليوم الأسود»، وسرعان ما تدرك أنها تجارب الأمهات وحياتهن، التى تحمل التناقض والتنوع الذى لا يمنع أو ينكر الحكمة والمنطق فى الحالتين.

إعداد: عبير صلاح الدين

نصائح الأمهات.. حكمة الشعب

الملف ريشة:
نرمين بهاء
نسرين بهاء

شارك فى إعداد الملف:
منى صلاح الدين - آية حلمى - شيماء قنصوة
إسراء أبوبكر -ياسمين عبدالسلام - ولاء محمد

أسامة فراج

خلى بيتك مفتوح للقريب والغريب

قال أسامه فراج، الرئيس السابق لهيئة تعليم الكبار: إن والدتى كانت دائما تقول لنا أبياتا من الشعر أثرت فى تكوينى وهى:

يا أبى أنت حبيبى ×× أنت أهل المكرمات
منك مجدى منك عزى ×× منك ذاتى وصفاتى
أنت تسعى لسرورى ×× أنت تشقى لنجاتى
ولأمى كل فضل ×× فهى خير الأمهات
حملتنى أرضعتنى ×× هى روحى وحياتى
لكما ما عشت حبى ×× ودعائى فى صلاتى

لكى تزرع فينا بر الوالدين أثناء حياتهم وأيضا بعد موتهم، فمنذ الصغر منذ أن نشأت فى صعيد مصر، كانت حريصة كل الحرص على تعليمى العادات والتقاليد المصرية وتشجعنى على التفوق دائما فى الدراسة، وأن أحصل على أعلى الدرجات، وأن أكون حسن الخلق وأكرم ضيفى ويكون بيتى مفتوحا دائمًا «خلى بيتك مفتوح للقريب والغريب».

أحمد سعد الدين

«اللى يخدم الناس ربنا يسخر له اللى يخدمه»

لا ينسى الناقد السينمائى أحمد سعد الدين نصائح والدته رحمها الله، خاصة تلك العبارة التى كانت ترددها عليه دائما وهى «اللى خدم الناس ربنا بيسخر له اللى يخدمه وقت الزنقة» هكذا كانت تزرع فيه محبة العطاء، كما كانت تزرع بذور الحب بينه وبين زملائه فى المدرسة.

فى عيد الأم كانت توصيه ألا يُشعر أحدا من زملائه الذين فقدوا أمهم، بالنقص بل أحاول رسم البسمة على وجوههم.

«علمتنى أمى أن أحافظ أنا وإخوتى على تمسكنا ببعضنا البعض، إخوتى أصدقائى وليسوا منافسين لى، كانت تقول لى «مافيش حاجة اسمها أنا وهما فى حاجة اسمها احنا».

ويكمل: أمى كانت مثقفة، درست التاريخ وتعلقت به، فكانت تجعلنا نقرأ الكثير من كتب التاريخ، وترى أن القراءة أهم شىء يطور الإنسان، وهذه العادة أفادتنى كثيرا فى الشغل، لأنها جعلتنى أقرأ كثيرا، وهذا جعلنى مميزا فى مجالى، وكلما كبرت أتمسك أكثر بمقولات والدتى ومواقفها «علمتنى ألا أهاجم أحدا مهما كان وأن ألتزم الأدب فى حديثى دائما، وهذه الأشياء البسيطة التى خرجت من قلبها لى أفادتنى فى مهنة النقد السينمائى بشكل كبير».

أنيسة حسونة

نصيحة يوم الزفاف: «الأم عمود البيت»

تتذكر النائبة البرلمانية أنيسة حسونة نصيحة والدتها لها يوم زفافها، فهى لم تسرد لها قائمة نصائح ومعلومات لتنجح فى حياتها الجديدة، بل لخصت خلاصة تجربتها وقالت لها «الأم هى عمود البيت»، فهى المسئولة عن سعادة واستقرار البيت.

ونصحتها بالعناية بصحتها وحالتها المزاجية، حتى تستطيع أن تعيش حياتها بهدوء وتعطى لأسرتها الحب والسعادة، وتكون حكيمة لتواجه المشاكل التى ستمر بها كأى أسرة مصرية.

منذ أن تلقت أنيسة هذه النصيحة من أكثر من ٢٥ عاما، آمنت بها وتحرص دائما على منح السعادة والاستقرار حتى أثناء انشغالها بأعمالها وحتى فى فترة مرضها، ففى هذه الفترة كانت مرحة مرتبطة ببناتها وأحفادها تعطيهم الحب والسعادة فيقدمون لها الدعم والأمان.

لم تجد أنيسة نصيحة أغلى من نصيحة والدتها حتى تعطيها لبناتها قبل أن يغادرن بيت أبيهن لعش الزوجية، فعلمتهن كيف يصبحن سيدات مسئولات عن بيوتهن وكيف يقفن مع أزواجهن فى أوقات المحن والأزمات وكيف يعطين لأولادهن الحب والأمان.

«ابدأ يومك بصدقة وانهه بصدقة»

«والدتى علمتنا لازم نبتدى يومنا بصدقة وننهيه بصدقة، حتى لو مش معاك فلوس، اسقى عطشان شوية مياه، مفيش أكل يبات فى البيت بعد ما أكلنا، كانت دايمًا تقول لنا فى ناس فى الشارع أولى.. كنت دايمًا أشوفها لو معاها آخر جنيه وحد محتاج تديهوله».

هكذا تحدثت د. بسنت فهمى، عضو مجلس النواب والخبيرة الاقتصادية، عن والدتها التى وصفتها بأنها «مدمنة لعمل الخير»، موضحة أنها تشبهها كثيرًا فيه: «اليوم اللى مابعملش فيه خير مابقدرش أنام»، الشعور بمساعدة الغير وإرضائه ورسم الابتسامة على وجهه إحساس رائع.

هى الأستاذة الجامعية التى قامت ببناء مسجد كبير ممول ذاتيًا بالكامل، تنفذ فيه كل ما تعملته من والدتها، وتقوم فيه بمتابعة الكثير من أعمالها الخيرية التى لم ترد الإفراط فى الحديث عنها، فهو المسجد الأول من نوعه، الذى يحوى ملاهى ومراجيح للأطفال الذين يرغبون مثل غيرهم فى اللهو واللعب، كما أنها تخصص يومًا كل أسبوع للتبرع فيه بما هو زائد عن حاجتها هى وأولادها لمن هم أكثر احتياجًا.

د. بسنت فهمى

«كل واحدة بتكون صورة كربون من أمها، بتاخد طباعها وصفاتها بنسبة كبيرة، عشان كده كانوا دايما يقولوا للشاب لما يحب يتجوز واحدة، بص على أمها الأول، إزاى بتتكلم وبتتصرف مع زوجها وأولادها، هتعرف إزاى هيكون طبعها هى كزوجة معاك وأم لأولادها».

لا تفضل د. بسنت التوجيهات الكلامية والوعظ والحكم للأطفال، «اتباعك لسلوك ما واختيار التصرف بطريقة ما أمامهم، هى الطريقة المثلى لإيصال النصيحة والتوجيه»، «ولادنا من أول ما بيتولدوا بيتفرجوا علينا»، فعادة ما يتخذ الأبناء آباءهم قدوة فى تصرفاتهم وطريقة حديثهم، وكيفية التعامل مع الآخرين، واختيار الألفاظ المناسبة للحديث، رغم اعتراضهم عليها فى مرحلة الصغر، فالسلوكيات غير المنطوقة أكثر تأثيرًا من النصائح، هكذا قالت خبيرة الاقتصاد.

خيرية البشلاوى

من تدين «زينب زين الدين أبوالنجا» «ما فقدته لم يكن لك من البداية»

«الأمهات مابتتكلمش، الأمهات بتخلق وبتشكل نموذج بدون قصد، واحنا كأبناء بنكتسب بعض الصفات بشكل غريزى من الأم وعن غير تعمد .. ومن هنا جت عبارة الأم مدرسة، مش بس عشان إعدادها، ولكن عشان فطرتها أيضًا» هكذا قالت خيرية البشلاوى، الناقدة السينمائية، التى رأت أمها منذ الصغر محبوبة من الجميع لإقدامها على فعل الخير بشكل مستمر، مما جعلها تفخر بها وأصبحت مشابهة لها فى أغلب سلوكياتها.. مضيفة أنها بسبب تواضعها وحبها للناس، وتدينها»، تتحدث البشلاوى مسترسلة عن والدتها، التى قالت عنها أن الدين فى حياتها لم يكن مجرد آيات قرآنية وأحاديث شريفة، أو قواعد ثابتة، وإنما هو عادات وأخلاق وسلوك إنسانى، فالتدين سلوك عملى فى عائلة البشلاوى، من خلال الابتعاد عن كل ما هو ذميم وقبيح، وتبنى السلوكيات الحسنة، «أمى كانت بتحب الأيتام جدا وبتتبناهم.. عشان كده بشوف إن أمى ست مثمرة»، هكذا قالت الناقدة السينمائية.

«فقدت طفلاً فى أول زواجى وفضل جوايا ميت فترة، فكانت أمى طوال الوقت تقول لى ده مش نصيبك ومش حقك، كانت بتصبرنى بإن مش دايمًا كل حاجة مع الإنسان تبقى من حقه»، تقول خيرية البشلاوى: إن النفس البشرية بإمكانها تحمل أى فقد والتأقلم على أن ما تفقده رغمًا عنك لم يكن لك من البداية، فالأم سند معنوى وأخلاقى ودينى كما وصفت. وتضيف البشلاوى أن الأجيال الحالية ليس لديها القدرة على الصبر والتحمل، ولا تتقبل النصيحة، فهذه الأجيال تتسم بالضجر السريع، جيل ملول لا يقتنع بسهولة، ولهذا فالطريقة المثلى هى أن تكون الأم نموذجًا يحتذى به، وليست مصدرًا للحكم طوال الوقت.

دائمًا ما تنظر للجانب الطيب بالإنسان، فكل منا شخصية منقسمة إلى جزءين من الخير والشر، والإنسان الذكى هو من بإمكانه إدارة من أمامه لحسابه واستثمار الجانب الخير منه، هكذا تعلمت من والدتها التى اعتز بها أهل قريتها السيدة الحكيمة العاقلة ذات العقل الناضج.

«أمى زينب زين الدين أبوالنجا، من كفر العلماء بمحافظة الشرقية، كانت من عيلة معظمها علماء أزهر، الناس كلها كانت بتحبها

نصيحة أمي

قف كالجبل أمام الريح وتعلم متى تلقى بصخورك

علمتنى أسمى معانى الحياة، وهى أننى لست بحاجة لأى مخلوق طالما الخالق معى، دائما تقول لى: «ما حك ظهرك إلا ظفرك» فعلمتنى تحمل المسئولية وكيف أتصرف فى أصعب المواقف رغم أنها كانت دائما وأبدا سندا لى ولأبنائى.

تعلمت من أمى الطيبة والتسامح، وأنه فى بعض الأحيان يجب أن أتخذ موقفا ولا أتراجع عنه، أغدقتنى فى طفولتى بالحنان والحب الذى منحنى الثقة بها وبنفسى لدرجة ليس لها حدود، ولذا عندما كبرت مهما تعرضت لمضايقات أو إحباطات، فكنت لا أنكسر، بل كل ضائقة كانت تمر بى كنت أقف بعدها أقوى مما سبق.

تعلمت أن أقف كالجبل أمام الريح فى ثبات وصمت ولكن أعلم جيدا الوقت الذى على الجبل أن يلقى بصخوره، تعلمت منها الجد والمثابرة والإصرار فى تحقيق الهدف، وأننى أستطيع أن أصل لما أريده مادام صوابًا ولا يغضب الخالق، وأكون على يقين تماما أنه إذا وفقت لما أريد فهو خير، وإذا لم أوفق فهو شر يبعدنى عنه بارئى.

علمتنى كيف أتخذ قرارًا وأتحمل نتيجته، أتذكر عندما كنت فى الصف الثالث الابتدائى، وسألتها أن تختار لى شيئًا، فقالت: بل اختارى أنت، وفكرى جيدا فى النتيجة التى تحبينها حيث لا يكون بعدها تغيير، فتروى جيدا فى قرارك ومنذ ذلك اليوم تعلمت كيف افكر وكيف أتخذ قرارًا فشكرا أمى.

رأيتها قوية وصلبة، ولديها قدرة هائلة على تحمل المسئولية والتصرف فى أصعب المواقف، وفى مقابل ذلك هادئة ولديها فيض حنان وعذوبة لو وزعت على العالم أجمع لكفت وفاضت شكرا أمى، كنت خير قدوة وخير معين.

علمتنى أمى ألا أغير معاملتى حتى مع من لا يستحق، حتى أظل محتفظة بنقائى وهدوئى النفسى، وهذا هو قمة قوتى وليس ضعفا منى، علمتنى أن أعطى دون انتظار المقابل.

أمى هى أمانى إيمانى وعالمى، هى القلب الذى يحتوينى، علمتنى كيف أستمتع وأسعد بحياتى، نصيحة أمى لى أن أحتفظ دائما وأبدا بهدوء وجمال روحى حتى أرى هذا فيمن حولى، وأن أكون مصدرا لاحتواء وسعادة من حولى.

د. راندة شاهين ووالدتها

التغابى وسيلة لتسير الحياة بسلام

تنصحنى أمى بأن أحافظ على داخلى نقيا، صلبا، نظيفا وأترك الحياة تأتى بأعنف ما لديها وأننى سأنتصر عليها، علمتنى ألا أجادل حتى لا أخسر أنا والطرف الآخر، فإذا انهزمت فقد خسرت كبريائى، وإذا فزت فقد خسرت الشخص الآخر «التغابى أحيانا وسيلة لكى تسير الحياة بسلام».

علمتنى أن يكون لدىّ قدرة على التأثير وأن أتأثر وألا أذوب فى رأى الآخرين، وعند شعورى بأن رأيى مع الحق فأثبت عليه ولا أغيره، علمتنى كيف أغير قناعات من حولى وأملأ قلبهم بابتسامتى الطيبة وعذوبة كلامى، وكيف أجبر الخواطر وأتصدق حتى لو بأبسط الأشياء، وعندما كبرت قلت يا سبحان الذى جعل فى ديننا الابتسامة عبادة وقال لنا رسولنا الحبيب: «تبسمك فى وجه أخيك صدقة» وعليها تؤجر.

فمهما شكرتك أمى لا أوافيك حقك فلولاك ما كنت أنا، وما كان أبنائى فأهديك جميع درجاتى العلمية التى حصلت عليها، لأنه بدون مساندتك ودعمك لى ولأبنائى ما كنت أنا ولا أبنائى.

رئيس الإدارة المركزية لرياض الأطفال والتعليم الأساسى - وزارة التربية والتعليم

أم.. أخت.. زوجة..عمة.. خالة.. ابنة.. كلهن أمهات

الوتد فى المعاجم العربية هو «ما ثُبّتَ فى الأرض أو الحائط من خشب ونحوه، لدعم سور أو تثبيت خيمة أو ربط حيوان أو تعليمَ نقاط فى مسح، أو كسلاح عندما يُسنّن طرفه، وأوتاد الأرض: جبالها، وأوتاد البلاد: رُؤساؤها، زعماؤها، وذو الأوتاد: فرعون».

لاَ أظن أن هذه المعانى كلها كانت غائبة عن أديبنا الراحل خيرى شلبى، عندما كتب رائعته «الوتد» التى تحولت إلى مسلسل تليفزيونى شهير، لاقى إعجابنا جميعًا لسبب بديهى وبسيط؛ ليس فقط أننا وجدنا أنفسنا فيه؛ بل لأننا أدركنا أن لا وجود لنا دون الوتد، دون المرأة.

وهذه المرأة الوتد هى أم بالقوة وبالفعل معًا، كما يقول الفلاسفة، فقد تكون أمًا طبيعية فعلية، أو زوجة فى دور الأم، أو أختًا فى صورة أم، أو جدة أو عمة أو خالة..كلهن أمهات بحكم ثقافة المجتمع المصرى وطبيعة العلاقات الاجتماعية فيه.

د. سامى نصار

ليس بالضرورة أن يكن جميعًا مثل «فاطمة تعلبة» فى قوتها واقتدارها على أن تكون «وتدا» يثبت العلاقات والروابط بين أفراد الأسرة بالشكل الذى قرأناه عند خيرى شلبى أو رأيناه فى الفنانة العظيمة هدى سلطان؛ بل هن أوتاد الأسرة فى كل أدوارهن فى مختلف مراحل حياتهن مهما كانت بسيطة لا ندركها من فرط ما ألفناها وتوقعناها منهن.

فالفتاة قبل زواجها تتحمل جانبًا من مسئولية شئون المنزل إلى جانب ضرورة مواظبتها على التعليم حتى تحصل على شهادة ومن ثم وظيفة، وبالتالى يمكن أن تتحمل مسئولية اقتصادية بأن تساهم فى جانب من تكاليف المعيشة فى منزل أبيها أو التكاليف كلها حسب الحالة. وعندما تنتقل إلى بيت زوجها فهى الزوجة والأم والمرأة العاملة وأحيانًا الطبيب والممرض والمهندس والكهربائى والسباك، إنها الوتد الذى يرتبط به الجميع ويربطهم به، يلتفون حوله فى كل أحوال حياتهم.

وحتى فى حالة الانفصال أو الترمل تظل هى الوتد الذى يحفظ للأسرة استمرارها ويرعى صغارها ويعلمهم، ويرتبط به كبارها حتى فى غياب الأب.

وهى الزعيم، صاحب الكلمة النافذة التى يؤخذ بها، فعندما يشتد الخلاف ويعزب الرأى السديد عن رجال العائلة، يلجأون إلى الوتد.. إلى الأم الكبيرة إلى ستهم ...إلى جدتهم ..إلى تيتا، أيًا كان اسم الوتد فهو رمز للقوة والترابط العائلي، إنه الروح -أو الإيثوس بالمعنى الأورفى للكلمة- التى تسرى فى أوصال المجتمع وتقوم حولها شخصيته، ويتخلق منها نسق القيم والمبادئ، التى تحكم تكوينات المجتمع وعلاقاته، التى تحفظ له تماسكه وتراكم رأس ماله الاجتماعي.

وفى خضم احتفالاتنا بعيد المرأة وبعيد الأم ينبغى على كل منا أن يتذكر الوتد، الذى حفظ عائلته من التشظى والتفكك فى كل مرحلة من مراحل حياته، الوتد الذى ارتبط فيه وبه، كما عليه أن يتذكر «فاطمة تعلبة» عائلته، مثال المرأة القوية فى أبهى صورها، ونموذج المرأة المصرية الذى تشرب روح الثقافة المصرية، وتمكينها المبكر للمرأة منذ عهد الفراعنة وحتى الآن.

فكان منهن المليكات كالملكة حتشبسوت، التى يعنى اسمها نبيلة النبيلات أو مالكة القدرات، وقد شهد لها التاريخ بإصلاحاتها وغزواتها وعلاقاتها التجارية الواسعة. وجميلة الجميلات نفرتيتي، والملكة المثقفة كليوباترا، علينا أن نتذكر كيف شهدت نقوش أجدادنا المصريين القدماء وتماثيلهم بمكانة المرأة وقدرها الذى لا يقل عن قدر الرجال، وكيف كان يتجاور الفتيان والفتيات فى مقاعد الدراسة، والرجل والمرأة فى الحقل.

ويضيق المجال هنا عن أمثلة ونماذج للمرأة المصرية عبر التاريخ فهى معروفة للكافة، ولكن ما أريد أن أقوله هنا، هو إن هذه الروح لن تذهب بها هبة ريح، آتية من هجير البادية محملة برمالها، وبرواسب ثقافة «سقط النصيف ولم ترد إسقاطه»، وذلك لسبب بسيط أنها تتعلق بالوتد الذى حفظ للمجتمع المصرى تماسكه عبر التاريخ، وجعل منه مجتمعًا متحضرًا، منفتحًا، يبجل المرأة (الوتد) ويضعها فى المقدمة ويجعل منها مليكة ويجعل لها عيدًا.

تحية إلى الوتد.. تحية إلى كل أم.. تحية إلى المرأة المصرية.

أستاذ التربية بجامعة القاهرة

سارة حسين

«دوام الحال من المحال»

تحب سارة حسين أصدقاءها وأقاربها وتعتقد أن علاقتها معهم ستظل قائمة لسنوات طويلة بنفس الحب والترابط دون أن تتغير مكانتها عندهم، لكن الفتاة التى لم يتجاوز عمرها الـ ١٧ - وقتها - لم تدرك قانون الحياة فصديقاتها تغيرن فى تعاملن معها وشعرت حينها بالحزن.

لاحظت والدتها حزنها، وعندما أخبرتها سارة عن السبب كشفت لها عن أن قانون الحياة، وهو «دوام الحال من المحال»، فدائمًا تتغير علاقات وحياة الشخص وفقًا لأولوياته فى كل مرحلة من حياته، وطلبت من سارة ألا تجعل أى شخص محور حياتها وتكون متأكدة أنه سيأتى اليوم الذى ستتغير فيه مكانتها عند الجميع، لتكون الأولى عند شخص ما والأخيرة عند شخص آخر.

تلقت سارة النصيحة وهى مازالت غاضبة من الموقف الذى تعرضت له، وحاولت تطبيق نصيحة والدتها، لكن الكلام كان سهلاً عكس التطبيق الذى استغرق وقتًا طويلاً حتى تستطيع أن تسيطر على مشاعرها عند التعامل مع الآخرين.

حاولت سارة تطبيق النصيحة إلى أن نسيتها عند عمر الـ ٢٦ عامًا وعادت من جديد تثق فى مكانتها عند من تتعامل معهم، لكنها فوجئت بتكرار الموقف الذى عاشته فى المراهقة لتستعيد نصيحة والدتها من جديد.

سارة صاحبة الـ ٢٩ عاماً وجدت نفسها دون قصد تقوم بترتيب أولوياتها وأصدقائها وفقًا للمرحلة التى تعيشها، فأدركت وقتها أن غضبها من هذه المواقف كان لا أساس له من الصحة، فهى الآن تقوم بالتركيز على رعاية أبنائها وعلى رسالة الماجستير الخاصة بها حتى تنتقل من درجة معيدة إلى درجة مدرس أول فى كلية التربية الموسيقية.

«لسانك حصانك إن صنته صانك وإن خنته خانك»

سكينة السادات

«أمى ست ريفية يدوب تقرأ وتكتب اسمها فقط، لكنها دايمًا كانت تنصحنا بإتقان العمل، إتقان فعل أى شىء بنعمله، حتى لو أعمال منزلية أو مذاكرة.. ده الكلام اللى عرفنا قيمته لما كبرنا»، هى النصيحة الأكثر تذكرًا للكاتبة سكينة السادات، الصحفية بدار الهلال، وشقيقة الرئيس الأسبق الراحل محمد أنور السادات، من والدتها. التسرع وعدم إنجاز العمل بإتقان وأمانة هى السمة الغالبة على الأجيال الحالية كما ترى السيدة سكينة.

تمسكت الأم بالعادات والتقاليد الريفية المصرية الأصيلة، كما قالت ابنتها، التى تمنت لو كانت هذه التقاليد استمرت حتى الآن، «صدق الرئيس السادات لما قال ياريت نعمم أخلاق القرية»، هكذا قالت، مشيرة إلى افتقادنا إلى بعض القيم كإنكار الذات والتعاطف والود بين الجيران، ومساعدة الغير، فالأم هى القدوة والنموذج لأبنائها، تقوم بفعل الشىء من خلال سلوك ما بدلًا من النصح به، «فالتربية فى الصغر كالنقش على الحجر».

«لسانك حصانك إن صنته صانك وإن خنته خانك»، هو المثل الأشهر لوالدة الصحفية سكينة السادات، فدائمًا ما كانت تنصحها بالتأنى والتدبر فيما ستقول، والتأكد من المعلومة قبل تداولها، فتحكى عن والداتها أنها رغم عدم تعلمها فإنها لم تكن تتحدث فى أمر ما إلا بعد معرفة كل ما يدور حوله، كما أنها لم تكن تفضل صفة الافتراض فى الحديث، «مكنتش تحب أقولها الظاهر كده أو باين أو أعتقد.. يا تقولى متأكده يا أما معرفش»، هكذا كانت تقول لها دائمًا.

والأجيال الحالية المعاصرة لا تميل لسماع النصائح على الإطلاق ويعتبر ذلك تدخلاً فى الشئون الخاصة، حتى وإن كنت توجهه لصالحه، هكذا قالت، مضيفة أنه لم يعد هناك وقت لهذه الأجيال للالتفات لنصائح وخبرات الكبار.

درس مصرى فى الغربة ... لا تطلبى من زوجك غير ما فى استطاعته

د. سهير حواس

«كنت أراقبها ونحن معا فى الغربة ووالدى يدرس الدكتوراه فى سويسرا، وكيف كانت تساعده وتكتب له الرسالة وتدبر أحوال المنزل وميزانية الإنفاق، فكنت أضع ما يتوفر معى من نقود فى حصالتى الصغيرة واشترى بمجموعها لعبة أوعروسة، لأشعر أنى أشارك أمى وأبى فى العمل والمجهود .

تصف د. سهير حواس أستاذة العمارة بهندسة القاهرة، الطريقة التى كانت تنصحها بها والدتها بطريقة غير مباشرة، لذا «عندما كبرت وتزوجت عرفت إنى عمرى ما أطلب حاجة من زوجى إلا إذا كانت فى إمكانه واستطاعته»

تتذكر د. سهير «علقة العمر من أمها وهي صغيرة، والتى لولاها لما كانت أشياء كثيرة استقامت فى حياتها» بعد وصولنا أخي عمرو وأنا مع أبي وأمي إلى العاصمة زيورخ فى بعثة للدكتوراه وسكنا وقتها فى الدور الأخير بعمارة تتكون من ثمانية طوابق، وهى من النوع الذي يعرف بال gallery type حيث تفتح أبواب جميع الوحدات السكنية، فى كل طابق على طرقة طويلة مكشوفة كما تطل المطابخ والحمامات على نفس الطرقة، لم يكن معتادا أن يخرج الأطفال مساء ولا بد أن يكونوا نائمين، وقررت كطفلة أن أتمرد على ذلك، وبعد أن خرج أبي وأمي وتركانا بالمنزل، فتحت شباك المطبخ المطل على الطرقة وأتيت بكرسى وساعدت أخي عمرو الصغير على الصعود والقفز من الشباك لنخرج نلعب. واكتشفت أمرنا جارتنا السويسرية وأدخلتنا بيتها وبقينا عندها نلعب دون أى قلق.

عاد أبي وأمي ليكتشفا غيابنا.. ويا الله.. كم الحيرة والفزع.. بالإضافة إلى مشاكل الغربة..وبالسؤال عند الجيران اكتشفا أمرنا.. وكانت العلقة الساخنة من أمى التى أفرغت شحنة الغضب من خلال معاقبتى أنا لأننى الأكبر والعقل المدبر لهذا الهروب العظيم.

جاءت المفاجأة الأكبر من بلاغ قدمته الجارة السويسرية إلى الشرطة بواقعة ضرب أمى لى، وعلى الفور جاء رجال الشرطة العمالقة فى قمة الأناقة ونظرنا جميعا إلى أعلى لنستمع إلى كلمات الرجل ناطقا بالقانون.. مقررا أخذي من أهلى!

فزعت أمى وسألته ماذا يفترض أن تفعل لتعاقب ابنتها التى أخطأت خطأ كبيرا، فجأت المفاجأة الثانية، حيث أجاب أنها ضربتنى فى المكان الخطأ، ويفترض أن الضرب يكون على المؤخرة حتى لا يشعر الطفل بالإذلال.

فوجهت لى أمى الكلام قائلة: اذهبى معه إذا.. أنت أخطأتى.. والشرطى يقول إنني أنا التى أخطأت!

وهم الرجل بالإمساك بيدى، ففعلت ما يجب أن أفعله كطفلة دفاعا عن نفسى وعن أمى وعن ثقافتنا، تعالى صراخى واشتدت مقاومتى حتى يأس الرجل من إنجاز مهمته، فأخذ تعهدا بعدم التكرار .

شكرًا والدتي فقد فعلتي ما كان أي أهل سيفعلون فى نفس الموقف مع أبنائهم، فلا أذكر أن فكرة الخروج من البيت بغير إذن وفى غياب أهلنا تكررت خلال سنوات العمر الطويلة، فقد أتت العلقة الساخنة بثمارها.

سيف أبوالنجا

بالمنطق والصبر تحل كل المسائل الرياضية

«أمى كانت الأولى على قسم الرياضة البحتة فى البكالوريا (الثانوية العامة) بسبب حبها للرياضيات، فكانت تنصحنى أنا وأخوتى ونحن صغار أن نستخدم المنطق والتفكير وأن نستخدم الرياضة الذهنية فى المذاكرة وحل المسائل وهذا شيء غريب أن تنصح به أم أبناءها الصغار».

نصيحة الأم جعلت الأبناء الذكور طلابا فى الهندسة، والبنتين درسا الإحصاء بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية».

يحكى المعمارى سيف أبوالنجا رئيس مجلس إدارة جمعية المعماريين المصريين، كيف طبق الأخوة نصيحة أمهم من الصغر وهى استخدام التفكير الرياضى وعلم المنطق والصبر فى البحث عن حل للمسائل الحسابية والرياضية، «كنا غاويين المعادلات الرياضية، ما أثر على درجاتنا الدراسية فى مواد كالكيمياء والأحياء فلم نأخذ فيها الدرجات النهائية فى الامتحانات عكس مواد الرياضيات والهندسة واللغة العربية والنحو». أتذكر فى رمضان وأثناء إذاعة الفوازير التى كانت تقدمها آمال فهمى بالراديو، كانت أمى تتسابق معى أنا وإخوتى فيمن يحلها فى أسرع وقت، باستخدام التفكير الرياضى وترتيب الأفكار وإيجاد علاقة بين الكلمة ومدلولها، وكانت تعطى من يحل الفزورة فى أسرع وقت الكثير من الكنافة والقطائف.. رحمها الله.

أمى لها الفضل بعد الله فى أن جعلت الأمور المحاسبية والرياضية سهلة بالنسبة لى، أتذكرها وأنا أراجع أى ميزانية واكتشف ما بها من أخطاء فى سرعة يتعجب لها المتخصصون. ويكمل: كما وجهتنا أمى للاهتمام بالتفكير الرياضى، شجعتنا على التحلى بالروح الرياضية فى ممارسة الرياضة وخاصة السباحة وكرة السلة التى تفوقنا فيها أنا وإخوتى.

آخر ما نصحتنى به أمى رحمها الله أن أكون حذرا مع الناس ولا أكشف طيبتى لهم حتى لا يستغلوها لصالحهم.

علمنى عزاؤها: «أحب الناس يحبونك»

كم من أمهات توفين وتركن أثراً لا يمحى للقاصى والدانى، وكم من قصص تروى فى فضلهن وعطائهن الذى لا ينضب، هكذا كانت ذكرى دكتور صلاح السروى، أستاذ الأدب الحديث والمقارن بجامعة حلوان والناقد الأدبى مع والدته حين استوقفنا مع درس علمته إياه بعد أن توفاها الله: «كانت الوالدة رحمها الله تحمل مجموعة ثمينة من القيم شأنها شأن معظم الأمهات البسيطات فتعلمت منها العديد من القيم وهى على قيد الحياة، لكن تلقيت أكبر قيمة بعدما توفيت، عندما حضر عزاءها بشر لم نكن نعرفهم، منهم بعض باعة الطيور وباعة الجبن. علمت أثناء استقبالى لعزائها أنها كانت تقدم لهم ما يمكن أن يسمى بالعطاء، عندما كانت تأخذ منهم السلع وتزيد على قيمتها عند الدفع، ولم نكن ندرى من الأمر شيئا حتى سمعناه على ألسنتهم، أثر فيّ هذا الموقف وشعرت أن أى معروف يقدمه الإنسان للآخرين لا يذهب هباء لا عند الله ولا عند الناس، وفى تعامل الباعة مع وفاة والدتى وكأنه مصابهم وليس مصابنا نحن، خير برهان. كانت حقا ينبوع حنان وحبا بلا حدود، لا لأبنائها فقط بل ولزملائهم والبشر جميعا، لطالما شاركت الجميع فى الأفراح والأحزان وكان الناس يبادلونها هذا الحب، وهو ما رسخ لدى أنه لابد أن تحب الناس ليحبوك، وعليك أن تنشر العطف والحنان والمحبة ما استطعت إليه سبيلا ليجعل حياتك ذات معنى للقريبين منك والبعيدين على حد سواء».

د. صلاح السروى

القيم التى تغرسها وتعلمها الأم لا تنتهى ففى مواقفها وروتينها أيضاً ما يدعو للبحث عن الدروس الإنسانية، ومما يؤكد ما أضافه د.السروى قائلا: «كنت طالبا فى جامعة القاهرة وأسكن بالمدينة الجامعية وأعود إلى بيتنا فى الزقازيق كل شهر، كلما كنت أعود من القاهرة أجدها تحفظ لى نصيبى من كل ما أكلوه بالمنزل طوال الشهر، مع لومى لها على هذا الأمر لأننى لم أكن أتناول طعاما سيئا بالمدينة الجامعية إلا أنها كررت نفس الأمر مع إخوتى أثناء اغترابهم للدراسة.

دائما ما كانت تعطى دروسا لا بالمواعظ ولا بالأوامر وإنما بسلوكها نفسه، كانت قدوة فى كل شيء أوجدت لدينا معنى العدل واحترام غيبة الإنسان وحب الآخرين حتى إننا ندين لها الآن فى تلك المعانى التى غرستها بنا منذ طفولتنا. كانت رحمها الله حضنها شفاء ندعو لها ولكل الأمهات الطيبات الجميلات اللاتى أبهرن حياتنا وعلمننا معنى العطاء».

«لا تقارن.. على قد ما تتعب.. هتاخد»

فوجئ د. عادل عبد الغفار أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، والمتحدث الرسمى باسم وزارة التعليم العالى، باتصالات من هنا وهناك، بعد إعلان الكلية - التى كان عميدها وقتئذ- عن وظائف شاغرة، فتذكر على الفور نصيحة والدته «ارضى الرب ولو هتزعل الناس»، وشكل لجنة لوضع معايير موضوعية لشغل الوظائف المطلوبة، ووضعها على صفحة الكلية على الإنترنت، وأعلن بناء عليها الدرجة التى حصل عليها كل متقدم للوظيفة، «ماينفعش واحد يأخذ حق حد تانى عشان اتصال من هنا أو هناك».

د. عادل عبد الغفار

مع هذا لم يتوان د. عادل عن مساعدة كل من يلجأ إليه فى الحصول على مصلحة إدارية، أو يجبر بخاطر موظف، مادام لن يأخذ من حق غيره، وفى الوقت نفسه كان يعمل بنفس الكفاءة والحماس، حتى إن كان المكان الذى انتقل للعمل إليه، موارده قليلة، «مافيش حاجة اسمها على قد فلوسهم، لأن اللى بيتقن عمله، ربنا بيفتح عليه من أبواب تانية». تعلم د. عادل كل هذا وأكثر من والدته «كريمة أحمد خليل»، التى كثيرًا ما قالت له، «من جد وجد»، و«على قد ما تتعب ربنا هيعطى لك»، «ماتجريش وراء واسطة، خلى ضميرك هو اللى يحاسبك، لا تنتظر أن يحاسبك أحد، ولا تقارن نفسك بغيرك، لكل إنسان ظروفه». يقدر د. عادل قيمة هذه النصائح التى جعلته فى الكثير من الأوقات يشعر بالراحة النفسية، لأنه لا يقارن نفسه بغيره فيشعر بعدم الرضا، بل يقارن نفسه بنفسه، وبالتالى يطور نفسه للأفضل، ويتذكر قول أمه «السعادة فى الرضا والقناعة وراحة البال».

«الصبر» كلمة كنت ترددها على مسامعه باعتبارها الحل، جعلته قادرًا على مواجهة الكثير من الأزمات والصعوبات، «لو ماكنتش صبور، ماكنتش قدرت أنجز مهام كتيرة»، هكذا كانت تنصحه الوالدة بقولها «يا بخت من بات مظلوم ولا باتش ظالم، وربنا قادر يرد حقك»، د. عادل لم يجعل السن أو المنصب أو العلم حاجزا فى يوم ما، أمام أن يعتذر لشخص أخطأ فى حقه، ويجبر بخاطره.

ما تأكلش حق طالب عشان درس خصوصى

عاصم الأبيض

كان عاصم الأبيض هو الأكثر قربًا لوالدته عن باقى أشقائه، وهذا جعله يحصل على خلاصة خبراتها فى الحياة فكان كل موقف يمر به فى حياته يحكيه لوالدته، وفى نهاية الحوار بينهما يحصل على نصيحة غالية بعضها يدرك معناها فى نفس الوقت والبعض الآخر اكتشف مع الوقت قيمته الثمينة. أكثر ما يتذكر عاصم من كلام والدته هما نصيحتان: الأولى هى اختيار الصديق قبل الطريق، فكثيرًا منذ طفولته كان يجعل عاصم من كل شخص يقابله صديقًا مقربًا له، وكانت والدته تحذره من السيئين منهم، لكنه لم يكن يقتنع بكلامها فهو دائمًا واثق من اختياراته، لكن المواقف والأيام أثبتت له أن نظرة والدته لهؤلاء الأشخاص كانت دائمًا فى محلها. يحاول عاصم دائمًا أن يضع مقولة والدته أمام عينيه، لكنه رغم تجاوزه الثلاثين عامًا ما زالت تنقصة خبرة والدته. النصيحة الثانية التى تتردد على أذنه كل يوم هى ألا يأتى على حق أحد ممن يتعامل معهم مهما كان عمره أو مستواه.

عايدة الأيوبى

نصيحة ألمانية «اللى يجى.. زى ما يجى ..كله بيعدى»

لأن والدتى ألمانية، كانت تردد علىّ المثل الألمانى «اللى يجى يجى زى ما يجى وكله بيعدى» عندما يكون عندى مشكلة وتشعر أنه ليس لها حل .. كله هيعدى بخير».

تحكى المطربة عايدة الأيوبى، عن والدتها التى ظلت العون والسند الأول والحقيقى لها فى كل محنة، فالتفاؤل هو السمة الغالبة على شخصيتها، هذه السمة التى ورثتها الأيوبى.

وتتحدث عايدة عن صفتىّ التأنى والحرص اللتين ورثتهما أيضًا من والدتها الألمانية، فالتسرع بالحكم على الأشخاص والمواقف دائمًا ما يوقع بالإنسان فى أخطاء يمكنه تفاديها بالتعقل فى الأمور والتدبر فيها. ولم تكن البيئة الثقافية التى تربت عليها السيدة الألمانية هى نفسها البيئة التى تربت وسطها الفنانة المصرية، فالثقافة والعادات والتقاليد مختلفة تمامًا، لذا لم تطبق عايدة الأيوبى كل ما تربت عليه مع أبنائها، فهم مصريون، والمجتمع يفرض عليهم عادات معينة والتصرف بطريقة محددة لا يمكن الخروج عنها.

«والدتى أسلمت، ولكن عندها حاجات متأصلة فى شخصيتها نتيجة المجتمع اللى نشأت فيه، والمجتمع الألمانى عقلانى وعملى جدًا، لكن احنا كمصريين العاطفة دايمًا غالبة على أحكامنا، مشاعرنا بتوجهنا»، هكذا قالت، مضيفة أن ذكر المواقف أمام الأبناء للاقتداء بها والتعلم منها ليس دقيقًا من وجهة نظرها، فلكل موقف ظروفه التى حدث بها، والنفس البشرية ليست واحدة، كما أن لكل منا وجهة نظر، وحكم على الأمور بطريقة مختلفة، من خلال رؤية شخصية نادرًا ما تتشابه مع غيرها، فهى تفضل ذكر الأمثال الشعبية التى بمثابة حكم كما تراها، «المثل بيجيب من الآخر».

المشاركة فى العمل العام

فكرة أطلقها الصحفى الشهير على أمين منذ عشرات السنوات لنتقدم بالشكر والعرفان بالجميل للأمهات فى العالم العربى بأسره.

شاركنا د. أحمد عبدالوهاب الشرقاوى مدير المركز الثقافى الآسيوى ذكريات من طفولته على ضفاف نيل أسوان مع أم غرزت فى قلبه قيمًا لا غنى عنها ولا سبيل للتغافل عن فضلها: «الأم تؤثر فى شخصية كل إنسان بشكل كبير وأنا شخصيًا تعلمت من والدتى العديد من الأشياء التى لا يتسع الوقت لتعدادها، رغم كونها سيدة غير متعلمة لم تحصل على أى شهادات لكن مشاركتها فى العمل العام على نطاق واسع هى أبرز ما غرسته فينا منذ سن صغيرة». «قضينا المرحلة الأولى من حياتنا فى أسوان بعيدًا عن مسرح الأحداث فى العاصمة، وفى نأى عن أى مشاركات فى الحياة العامة بالقاهرة أوغيرها من المدن الكبرى، لكن أتذكر أن أول مشاركة لى فى العمل العام كانت أثناء دراستى بالمرحلة الابتدائية حين نزل خطب ما بإحدى الدول لا أتذكرها لكن ما ألم بتلك الدولة دعا الناس إلى جمع التبرعات مادية كانت أو عينية كالملابس والبطاطين والأطعمة، والدتى التى سمعت خبر تلك الفاقة بصعوبة نظرًا لكون التلفاز وغيره من وسائل الإعلام لم تتطور فى المدن الكبرى، ناهيك عنها فى أسوان فى ذلك الوقت، سارعت إلى المشاركة بكل قوة بل دفعى أنا وأخى رغم صغر سننا فى العمل العام لإغاثة الملهوفين. كانت المواصلات فى ذلك الوقت صعبة والبلاد بعيدة عن بعضها البعض نقطع المسافات الطويلة على أرجلنا لجمع التبرعات العينية ثم أعود إلى والدتى لترتب كل شيء وتهيئه، ثم أذهب بما جمعت أنا وأعدته هى إلى جمعية الصليب الأحمر بأسوان وجمعية ألمانية أخرى لا تسعفنى الذاكرة باسمها لتسليمه. كانت والدتى تسعى لهذا الأمر كما لو كان يخصنا شخصيًا بكل ما أوتيت من قوة فنشأ وعينا على المشاركة فى الحياة العامة ومساعدة الآخرين مهما بعدت المسافة». تلك الواقعة تحوز على جزء كبير مما لفتت والدة د. الشرقاوى نظره إليه فكانت أول مرة فى حياته يتعامل مع مؤسسات وجمعيات لهدف مجتمعى قد لا يلقى له البعض بالًا، فى وقت كان التلفاز فيه لا يقدم أكثر من قناتين ولا يتحسن الحظ دائمًا ليتمكنوا من التقاط الإرسال اهتمت سيدة فى أقصى صعيد مصر لم تنل أى قسط من التعليم فلبت النداء وعلمت أجيالا بعدها. كل أم لا بد أن يكون شاغلها الشاغل أن يتعلم أبناؤها كما يجب وأن يصبحوا نماذج تفخر بها وتقدمها للمجتمع وهو فحوى ما رواه د. الشرقاوى فى ذكرى أخرى قائلا: «كانت تهتم دائمًا بتعليمنا وتثقيفنا، حيث كانت تنبهنا عندما يعرض برنامج دكتور مصطفى محمود على التلفاز أو برنامج جولة الكاميرا الذى كان يعرض ما يشبه الأفلام الوثائقية القصيرة فى عصرنا الحالى، كنت أحب مثل هذه البرامج كثيرًا وأدون المعلومات التى تعرضها؛ حتى إن والدتى اشترت لنا شرائط كاسيت فارغة لأسجل عليها المعلومات وأسترجعها وقتما أشاء. حرصها على مثل هذه المسائل رغم بساطة الظروف كان سابقًا لعصرها كثيرًا فى التعليم والتثقيف وتنمية مواهب أبنائها، لا يتسع الوقت لذكر التفاصيل لكن تبقى الأم هى الموجه الأول والأساسى فى حياة كل إنسان وهى من تصنع شخصيته وترده إلى الطريق الصحيح مهما شغلته الحياة».

د. عبد الوهاب الشرقاوى

كن قويا يراك العالم قويا

فاطمة عمر بطلة رفع الأثقال الباراولمبية، تنصحها أمها دائما أن ترى نفسها قوية عشان الناس تشوفني قوية، وتطمئنها بأن الله سيعوضها ، كلماتها التحفيزية ساعدت فاطمة على الاستمرار، والتحدي في البطولات المحلية والاقليمية والدولية.

حرصت أم فاطمة على أن توفر لها كل ما يساعدها على ممارسة الرياضة، وتنمية قدراتها، وبطرق التغذية السليمة، وفي وقت المعسكرات التدريبية» تراعي اولادي، كأني انا موجودة، وتعطيهم النصائح، زي ما كانت بتعمل معايا، عشان تساعدني اركز اكتر.

فاطمة عمر ووالدتها

لبنى عبدالعزيز

إيثار الغير على النفس

«ولادى وأحفادى اتربوا فى الخارج، وعشت معاهم فترة قليلة، لكن كل ما أزورهم بشوفهم بيطبقوا مع أولادهم كل اللى كان مضايقهم زمان ومعترضين عليه ومستهزئين بيه، زى إحنا ما عملنا مع أمهاتنا زمان، ودى طبيعة كل الأجيال الصغيرة مابتحبش تسمع النصيحة».

تقول الفنانة لبنى عبدالعزيز، التى فوجئت بسلوكيات أحفادها الذين رغم نشأتهم ومعيشتهم وسط مجتمع أجنبى متحرر، فإنهم تربوا على العادات والأخلاق الإسلامية الشرقية التى علمتها هى لأولادها منذ الصغر، «تفاجأت بأن ليا أثر أكبر من اللى كنت منتظراه»، الأخلاق التى ورثتها عن والدتها، التى اتسمت بالرقى الشديد فى سلوكياتها وأسلوبها فى الحديث، ومظهرها الخارجى، وتدينها وأخلاقها، كما وتصفتها الفنانة.

«ببقى فى منتهى السعادة وأنا شايفة أحفادى مصريين على حق، فى تصرفاتهم وأخلاقهم وسلوكياتهم، واحتفاظهم بالمبادئ الشرقية المصرية الأصيلة، حتى البنات مايفرقوش حاجة عن البنت المصرية الجدعة، رغم أنهم يعتبروا أجانب وزاروا مصر مرة واحدة تقريبا، ودى أكتر حاجة خليتنى أشعر بالفخر»، هكذا تحدثت لبنى عبدالعزيز بسعادة وابتهاج، فشعورها بترك أثر وتراث مصرى بنفوسهم هو الشعور الأكثر إرضاء بالنسبة إليها.

فتتذكر الفنانة لبنى عبدالعزيز والدتها المحبة لعمل الخير والمديرة بامتياز لمنزلها وحياتها الأسرية، إلى جانب تربيتها القويمة لأولادها وغرس الأصول الدينية والأخلاقية فى نفوسهم: «كنت أنا وأختى دايما بنحاول نقلدها فى لبسها وطريقة كلامها وتصرفاتها من حب الناس ليها.. وأكتر حاجة اتعلمتها منها إيثار الغير على النفس.. لو فى جيبى آخر جنيه وحد محتاج له أكتر منى هديهوله»، فلم تكن النصيحة هى العادة الغالبة بمنزل عائلتها، وإنما رؤية النموذج الحسن هى الطريقة المثلى للاقتداء به».

«طريقة توجيه النصيحة تتوقف على حسب الشخصية المستمعة، فليس الجميع يقبل سماع المواعظ والحكم، خاصة من يتسمون بالعناد الشديد، هذا النموذج لا بد من تركه يتعلم ذاتيًا من خلال الخطأ، ثم بعد ذلك الحديث معه بطريقة غير ملائمة، خالية من العتاب، فشعوره بالذنب كاف، وهناك من يرون سلوكيات آبائهم ويفعلون عكسها تمامًا كنوع من أنواع إثبات الذات والاختلاف، خاصة فى السن الصغيرة».

احترم الكبير واصغ ثم ناقش

بمجرد أن ذكرنا كلمة أم للنائبة مارجريت عازر وكيل لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب بادرتنا بما قاله الشاعر حافظ إبراهيم «الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبًا طيب الأعراق»، أبيات تربينا عليها وحفظناها عن ظهر قلب وكلما كبرنا تأكدت وترسخت أكثر فى قلوبنا قبل عقولنا. فى فصل من فصول رواية الأم التى تتكرر كثيرًا ولكنها فى كل مرة تستوقفنا لنحييها.. تقص عازر على مسامعنا قصة أم غرست وراعت وأثمرت ثمرات يانعات وحدها: «تعلمت من والدتى الكثير لأنها تمثل نموذجًا مثابرًا، حيث توفىّ والدى وتركنا ثلاث فتيات صغيرات فحملت على عاتقها المسئولية كاملة، حتى إننا لم نشعر بأى تقصير بسبب عدم وجود والدى فقد كانت سيدة قوية استطاعت أن تنشئ ثلاث فتيات كلهن تبوأن مناصب كبيرة فى المجتمع. عبرت بنا والدتى إلى بر الأمان وهو ما أراه فى أغلب السيدات المصريات مع وجود سيدات معيلات فى أكثر من ثلثى الأسر المصرية، كانت أمى مضحية عظيمة فى تربيتها لنا ورغم صغر سنها عندما فقدنا والدى لم تفكر سوى فى مصلحتنا والحب والتضحية هما السمتان الرئيستان للأمهات ولا نقدر على إيفائهن حقهن مقابل هاتين السمتين».

مارجريت عازر

أضافت عازر: «حينما قال الشاعر الأم مدرسة كان قوله حقًا ينطبق على أغلب الأمهات ولطالما كانت الأم القوية مصدر قوة وثقة لأبنائها، عندما تتلقى الأم التعليم الكافى تتحلى بالشخصية القوية بلا شك لكن ليس بالضرورة فحتى الأمهات اللاتى لم يتمكنّ من حقهن فى التعليم تكون لديهن الرؤية والثقافة لتربية أبنائهن. فالأم هى صمام الأمان للأسرة والمجتمع وهى القادرة على إنشاء أجيال سوية نفسيًا كما هى سوية صحيًا. تعلمت من أمى العديد من المبادئ والقيم كالثقة بالنفس واحترام الذات والقدرة على تكوين رأى منفصل ويحترم آراء الآخرين، تلك القيمة بالأخص فى اعتقادى يجب أن نوليها الأهمية ونرسيها فى المجتمع ككل أن نتبنى القاعدة الأصيلة (رأيى صواب يحتمل الخطأ ورأى غيرى خطأ يحتمل الصواب)، وهى تمثل أهم ما تعلمته من والدتى إضافة لقيم مثل احترم الكبير واحترام الآخر والإصغاء والمناقشة أتمنى أن نطبقها لنعود للزمن الجميل الذى نشتاقه».

محمد سلام

اجتهد وعافر ..لغاية ماتوصل لطموحك

محمد محمود سلام، المدرس المساعد بكلية التربية بجامعة الازهر، يتذكر آخر سنوات دراسته في الكلية، بقول:«كنت خايف جدا وقلقان، لكن امي قالت لي بإبتسامتها الجميلة :ماتخفش..اوعى تفكر إن مهما كانت امكانياتك ضعيفة.. مش ها توصل!».

رغم بساطة الجملة يرى محمد أن تحمل معاني كثيرة عن الثقة واليقين، ويحكى كيف أكملت نصيحته:» كمل واجتهد وعافر، لغاية ماتوصل لطموحك»، وبكت من الفرحة عندما علمت بنتيجة الامتحان. متابعا «كنت دائما ما افكر في الوسائل التي تساعد الانسان على النجاح، سواء كانت مادية او بيئية حتى الوسائل الحديثة والترفيه، واذكر نفسي أني لا املك كل تلك الوسائل، واتساءل هل سأنجح واحقق طموحي، فجأة سمعت صوت يخرج من غرفة امي، قلقت عليها، فتحت الباب بعد ما خبطت، ولم احصل على رد منها، لاقيتها ساجدة وبتدعيلي احقق كل الحاجات اللي انا كنت بفكر فيها، وقتها عرفت اني املك اعظم وسيلة في الكون، الوسيلة دي هي امي، كتير كنت بضعف الاقيني بستقوى بيها «امي» على الرغم من انها لم تحظى نصيبا من التعليم».

الاعتماد على النفس والبعد عن الواسطة والمحسوبية

محمود رشدي

محمود فوزي رشدي، المدرس بكلية الاعلام جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، يعتز بنصيحة أمه الدائمة له ولأشقائه، بالاعتماد على النفس، والسعي المستمر لتحقيق الطموحات والاهداف، الالتزام بالتعاليم الدينية وبقيم وتقاليد المجتمع، نصحته بالالتحاق بمجال الاذاعة والتلفزيون، ليكون مقدم برامج، لكنه قرر دراسة العلاقات العامة، لحبه للقسم واساتذته»

«تمنت امي ان التحق بكلية الطب، كي اصبح طبيبا مشهورا، وفور معرفتها بمدى حبي وشغفي بمجال الاعلام، شجعتني اني التحق بكلية الاعلام، وطورت من مهاراتي، زودتني بالقصص والكتب، ونصحتني بأن أقرأ في كل المجالات واجتهد، واحترم اساتذتي، واكمل دراستى العليا». وأكمل: غرست في أمى حب ممارسة الرياضة، والتحلى بالروح الرياضية واحترام المنافس، وان العقل السليم في الجسم السليم.

تعلم محمود عدم الاسراف من مراقبته لوالدته، "أمى مدبرة لاقصى درجة، غرست فينا قيم عدم الاسراف، والاعتماد على مجهودنا والابتعاد عن اللجوء لأى واسطة او محسوبية، وتترك لنا حرية الاختيار، وهي تراقب من بعيد، لأنها ترى ان ابناءها على قدر من المسئولية".

«خلي بالك من صحتك»

د.مريد مكرم

لم تقل والدة د.مريد مكرم استشاري الجراحة العامة، أبدا له ذاكر دروسك، لكن كانت تضحى براحتها لتسهر بجانبه هو واخوته وهم يستذكرون دروسهم، لكن بقيت النصيحة التي لا تبرح أذن مريد أبدا هى : "خلي بالك من صحتك"، خاصة لما تفرضه مهنة الطب من ارهاق وتعب.

أم الأكيل:
امشى صح يحتار عدوك فيك

مراد مكرم

«امشى صح يحتار عدوك فيك»، هى مقولة دائمة القول من والدة مراد مكرم، مقدم برنامج الأكيل على قناة سى. بى. سى سفرة، والتى يحرص على تطبيقها فى كل سلوكياته، محاولًا ألا يرتكب أى خطأ متعمد وألا يتلفظ بأى كلمة تؤخذ عليه، وألا يتصرف بطريقة تدينه وتدين تربية والديه له، أو تدين أولاده فيما بعد. «أحاول أعلم أولادى كل حاجة اتعلمتها من أمى سواء بالنصائح المنطوقة أو من خلال سلوكياتى»، فطوال الوقت يتبع مراد مكرم طريقة الاقتداء بالنموذج الحسن، فهى الطريقة المثلى لإيصال توجيه أو نصيحة، فالأطفال بطبيعتهم يتسمون بالعناد، وينفرون من أن تجلسهم أمامك لتقول لهم هذا خطأ، وكان لا بد من أن تتصرف هكذا. «النصيحة حاضرة بحدوث الموقف»، فيقول مكرم إن النصيحة عادة ما تقال بحدوث موقف ما، عن طريق الأمثال الشعبية التى عادة ما تقولها الأمهات بشكل دائم لإيصال حكمة ما من ورائها، مضيفًا أنه كثيرًا ما شعر بالضجر عندما توجه إليه النصائح كغيره من الأطفال خاصة فى المراهقة، فهى المرحلة التى يريد بها كل شاب إثبات ذاته وشخصيته، والتعنت لرأيه وموقفه من دون مبرر واضح، «لكن لما كبرنا عرفنا أنه كان معاهم حق»، هكذا قال، ناصحًا الأجيال القادمة بضرورة الاستماع أكثر من الحديث قائلًا: «اسمع لخبرة السنين.. الخبرة اللى مابتجيش لا بالفلوس ولا بالذكاء».

مروة الشافعى

«خليك واثقة فى نفسك»

النصائح الغالية التى تتلقاها الشيف مروة الشافعى من والدتها لا تنتهى، لكن النصيحة التى تتردد على أذنها دائما هى «خليكى واثقة فى نفسك»، فطبيعة مروة المترددة تجعلها تخاف من تجربة أى شىء جديد لكنها دائما تجد نصيحة أمها تدعمها لخوض التجربة.

أدركت مروة قيمة هذه النصيحة حينما بدأت تنفيذها ووجدت نفسها تحقق نجاحات كبيرة، فالشخص الواثق فى نفسه يستطيع أن ينجح فى أى شىء وتصبح هذه الثقة مصدر قوة له أمام الجميع على عكس الشخص المهتز الذى تلعب به آراء الناس ولا يستطيع أن يحقق أى شىء.

كل خطوة جديدة تخطوها مروة تكون قلقانة ومتوترة من أن لا تحقق ما تريد ولكن لأنها تربت على الثقة بالنفس تخوض التجربة دون أن تخاف من النتائج، كان هذا شعورها عندما قررت أن تؤسس صفحتها على فيس بوك وتقدم الوصفات الشهية لمتابعيها، ورغم نجاحها ووصول متابعيها لأكثر من مليون كانت قلقة عندما بدأت تستعد لخوض تجربة تقديم برنامجها التليفزيونى «أكلة بيتى» إلا أنها استعادت ثقتها فى نفسها واستطاعت أن تنجح من جديد.

تربى مروة بناتها على الثقة بالنفس أيضا، ولكن لصغر سنهن لا تقدمها لهن كنصيحة، بل تحرص على أن تظهر أمامهن أما قوية ناجحة واثقة فى نفسها لأن الأطفال فى الأعمار الصغيرة يستمدون شخصيتهم وتفكيرهم من الأم.

البدلة مكوية والحذاء متلمع

نادر عباسى

نصيحة والدة المايسترو نادر عباسى قائد «أوركسترا أوبرا القاهرة» و«أوركسترا السلام فى فرنسا» التى يتمسك بها دائما، «أن ياخد باله من نفسه ومن صحته لأنه معظم الوقت مسافر لظروف عمله» تهتم بشكل كبير بأن أهتم بطعامى، وكيف آكل لأنى لست معها وأيضا تهتم بأن أمارس الرياضة، وتذكرنى بها معظم الوقت، لأنها تعتبر ممارسة الرياضة هى ما تحافظ على الجسم وعلى صحه الإنسان.

من أهم نصائح أمى لى فى عملى «أن أهتم وأنا طالع المسرح أن بدلتى تكون مكوية جدا وأن يكون حذائى متلمع» لأن هذا يعجب الجمهور فى كل مكان، فعند تحضيرى للحفلة أتذكر دائما كلماتها وتأكيدها على هذا الأمر.

«سيطر على أعصابك»

نضال الشافعى

المكالمات التليفونية بين الفنان نضال الشافعى ووالدته لا تنتهى، فرغم انشغاله فى التصوير فى أغلب الأيام إلا أنه لا ينسى أبدا التواصل مع والدته وفى كل مرة يتحدث معها تنصحه النصيحة ذاتها، وهى «سيطر على أعصابك وتخلى عن العصابية والاندفاع.

يعترف نضال أنه سريع الغضب والانفعال ووالدته الشخص الوحيد الذى يستطيع أن يعرف هذه الحالة من صوته، فيجدها تهدئ من روعه بكلماتها الطيبة وحلولها للمشاكل التى يحكيها لها، حتى وإن كانت حلولا غير واقعية فمجرد محاولاتها لتهدئته كافية.

الشخصية العصبية عند نضال لم تصل إلى ذروتها، إلا منذ دخوله عالم الفن والتمثيل، فهو حريص على عمله ويحاول أن يتقنه حتى يصل للنجومية التى يحلم بها، ولكن مع موقف صعب يعيشه مع صناع هذا العمل أو ذاك تزداد عصبيته لدرجة أنه من الممكن أن يتخذ قرارات غير صائبة. نصيحة والدة نضال لم تتملك منه بعد فهو ما زال على عاداته لم تتغير، لكنه يهرب إلى والدته دائما كالطفل الصغير حتى يسيطر على مشاعر الغضب التى تتملكه.

«تفوّق فيما تحب.. واخسر فلوس ولا تخسر صاحب»

د. هشام فتحى

يتذكر المعمارى الشهير ومرمم المبانى التراثية، د. هشام فتحى، كيف كانت والدته تشرح له ولأخيه التوأم طارق وأخيهما الأكبر، التاريخ الإسلامى والأوروبى فى شكل قصص لا تنسى.

أمه خريجة قسم التاريخ بكلية الآداب والحاصلة على الماجستير، قدرت العلم بقدر حبها لتقديمه، فوصلت إلى ناظرة مدرسة للمرحلتين الإعدادية والثانوية، وكانت نصيحتها الدائمة لهم: «لابد أن نتفوق فى أى شىء نختاره طالما نحبه، وخذ كل شىء بجدية وصدق وأمانة».

«أتذكر أنى كنت ألخص كتب المدرسة وأنا صغير، لأعتمد عليها فى المذاكرة، لكن أمى نصحتنى أن أغير أسلوبى فى المذاكرة وأبتعد عن الملخصات، وتكون مذاكرتى دائمًا من الكتب على أن أضع ملحوظات أو هوامش، كلما وجدت نقاطًا مهمة على جوانب الصفحات، هذه النصيحة أفادتنى كثيرًا وأنا أعد دراستى للدكتوراة فى التخطيط من جامعة جنوب كاليفورنيا، ومازلت أسير على نصيحة أمى فى تعاملاتى مع الناس أو فى العمل وهى أنى لا أترك مشكلة أو أى اختلاف فى الرأى تؤثر على تلك العلاقة، وألا أغلق باب أى علاقة، بل أترك جزءًا مفتوحًا لاستمرارها.

فكانت تقول لى: «اخسر فلوس ولا تخسر صاحب أوعلاقة أو عميل».

أوصتنى أمى بالالتزام الدينى وأن نتبرع لأعمال الخير أنا وإخوتى.

وهذا ما نقوم به من خلال مكتبنا الاستشارى، فنشارك فى بناء مستوصف خيرى، دار للأيتام وهكذا وهذا هو الباقى لنا ولأمى وأبى ونرجو أن يتقبل الله منا.

اللي يجبر بخاطر الناس ربنا يجبر خاطره

هالة فهمي

الشيف هالة فهمي مقدمة برنامج «مطبخ هالة» على قناة النهار الفضائية، تعتبر أن نصائح أمها هي أسلوب حياة بالنسبة لها،، «وصتني أكون رحيمة بالفقير والغلبان، واقدم المساعدة لأي حد يطلبها، حتى لو شكيت للحظة انه مش محتاج، زى ما كانت دايما تقول لي: الراحمون يرحمهم الله ..وارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء»

تتذكر الشيف هالة، رد فعل والدتها على بعض تصرفاتها « لما كنت أتعصب في اي موقف او اي حد ضايقني، تنصحني اني احاول اكظم غيظي مهما كان الموقف، واتروى في التصرف، وما أمشيش وراء مشاعري، ومحاولش اغلط في اي حد».

عندما كبرت هالة وعرفت معنى قوله تعالي «والكاظمين الغيظ»، أدركت كيف تتحكم في مشاعرها، وانفعالاتها، والرحمة بكل معانيها، «نصحتني أمي أن أجبر بخاطر الناس، ولو مش قادرة أساعد شخص بالمال، يبقى على الأقل أجبر خاطره بالكلمة الطيبة، أو بالابتسامة والطبطبة».

تربي هالة أولادها على هذه النصائح، كأسلوب حياة، وتضيف عليها تقوى الله، ودائما ما تقول لهم :»ي تصرف ها تعملوه او اي كلمة ها تقولوها ، ها تتحاسبوا عليها امام الله، خلوا ربنا قدام عنيك، وخلوا رضا ربنا عندكم اهم من رضا اي حد في الدنيا».

وئام مجدى

ركز في شيء واحد..تتميز

الفنانة الشابة وئام مجدي، تستدعى نصائح والدتها لها قبل دخولها الوسط الفني، وخلال مرحلة الجامعة:» كنت مشتتة وفي حيرة ، ما بين دراسة الاخراج أوالتمثيل، أو اني التحق بكلية الاعلام، وفي نهاية الأمر درست بيزنس، وحاولت أدرس اخراج مع البيزنس، وفكرت ادرس تمثيل كمان، لكن نصيحة امي كانت : بلاش تشتتي نفسك يا بنتي وحددي هدفك ديما»، وبعد ما دخلت الوسط الفني نصحتنى اعملي كل اللي حباه واظهر نفسى كفنانة، لكن في ادوار غير متجاوزة، حتى لا يندم زوجى واولادى في المستقبل لو شافونى في ادوار غير لائقة»

تحكي وئام عن الحرية المسئولة التي وفرتها لها اسرتها منذ صغرها « انا وماما اصحاب اوي، ودايما تتكلم معايا وتوجهني إني اعمل الشيء من غير ما اسبب ضرر لي او لأي شخص اخر، ولخصت تلك النصائح في مقولة «اشتغلي اكتر واجتهدي»، أعتمد على رأيها في أي دور يجيلي، لأنها أهم شخص عندي.

تتذكر وئام وقت دورها في مسلسل شمس: كانت ممثلة ومساعد مخرج معا، مما ارهقنى جسديا وفكريا، بعد تصوير دام قرابة اربعة اشهر، بعدها نصحتها والدتها بالتركيز في شيء واحد ،حتى تظهر طاقتها وابداعها، فأخذت بنصيحتها وركزت في التمثيل فقط، وهذا ما حاولت أن أفعله في أدوارا مسلسلات ابو العروسة، وعزمي واشجان، وسوبر ميرو، وأصحاب المقام.

فى عيد الأم تحل ذكريات الوردة والماج والجلابية الفيسكوز، وغيرها من هدايا الشهداء والمصابين الذين وقعوا خلال أحداث ثورة **25** يناير، وما تلاها من سنوات صعبة عاشتها مصر. فى بيوت جيكا والشافعى وصالح وأنور وغيرهم، تمتد يد الرعاية والعناية من المجلس القومى لرعاية أسر الشهداء والمصابين، الذى توقف الحديث عنه، واعتقد الكثيرون أن عمله قد توقف.

ولاء محمد

قومى أسر الشهداء والمصابين يعود للحياة..

هدايا جيكا والشافعى وصالح وأنور لأمهاتهم

الشهيد جيكا ووالدته

لكن ها هو يعود للحياة مرة أخرى، بشكل متطور وخدمات أوسع، ليجمع من جديد أسر شهداء ومصابى الثورة، وأبناءهم، ليحتفل الجميع بعيد الأم برعاية الدولة.

جابر صلاح جابر، الشهير بـ«جابر جيكا»، أول شهيد فى أحداث عام الإخوان استشهد وهو فى ثانية ثانوي، عام 2012، وتحكى والدته لصباح الخير، أنها لجأت إلى المجلس القومى لرعاية أسر الشهداء والمصابين من حوالى 4 سنوات، «اعتمدت على المجلس أنا وزوجى فى جميع الخدمات الطبية، ووفر علىّ المجلس مصاريف الكشف والعلاج والأشعة، كلها مجانا فى مستشفى تعاقد معه المجلس، زى عين شمس التخصصي، ودار الشفاء، والعجوزة، والدمرداش».

تتذكر والدة جيكا التى تبرعت بكامل بمبلغ التعويض الذى حصلت عليه لدور الأيتام، «آخر حاجة أهداها لى جيكا فى عيد الأم كانت جلابية فيسكوز، وأحتفظ بها للآن كذكرى جميلة منه».

أجرت والدة الشهيد جيكا عملية جراحية لاستئصال المرارة برعاية من المجلس القومى لرعاية أسر الشهداء والمصابين، وتم حجزها أكثر من مرة فى رعاية القلب دون مقابل مادى، وتؤكد أنها تصرف علاجًا للقلب شهريًا.

الشهيد محمد أنور ووالدته وفاء

الشهيد محمد الشافعى ووالدته أمل

أمل: «محمد الشافعى.. سندى بعد استشهاده»

أمل أحمد عباس «55 عاما» والدة الشهيد محمد الشافعى، تقول إن الخدمات الطبية التى يقدمها المجلس لأسر الشهداء مع وسائل الرعاية الأخرى لأمهات الشهداء ممتازة، علاوة على توفر خدمات للمواصلات، لهيئة النقل العام، المشكلة أنه فى حال إنهاء التعاقد مع أى مستشفى، والتعاقد مع آخر، تواجهنا صعوبة فى التنقل من طبيب لآخر، ولذلك نطالب بعودة التعاقد مع مستشفى عين شمس التخصصى نظرا لجودته وقربه من مكان سكان مصر الجديدة.

تتذكر والدة الشهيد محمد الشافعى قائلة: «محمد كان وحيدى، وبعد استشهاده عام 2013، بعامين تم تسجيلى فى قائمة أسر الشهداء بالمجلس، الذى ساندنى فى إجراء عملية جراحية لاستئصال المرارة دون دفع أى مقابل مادي، مع جميع التحاليل والأشعة مجانا، بعدها أصبت بالفتاق، وبعد إجراء الكشف والتحاليل المجانية، أقر الأطباء بضرورة إجراء العملية، فوافق المجلس وتحمل جميع التكاليف، قبل أن ألجأ إلى المجلس القومى لرعاية أسر الشهداء كنت ألجأ إلى المستشفيات الخاصة باهظة التكاليف بمصر الجديدة».

أم الشهيد أحمد

«وردة وماج وجلابية فسيكوز»

عن علاقتها بالمجلس القومى لرعاية أسر الشهداء والمصابين، تقول ساميةٍ إبراهيم والدة الشهيد أحمد صالح الذى استشهد عام 2012: «هما مش مخلينى أنا أو أم أى شهيد ناقصنا أى حاجة بداية من الرعاية الطبية وتوفير العلاج، مرورًا بإجراء أى عملية جراحية».

والدة أحمد ربة منزل، كانت تعتمد على أطباء العيادات خاصة، لكن وفاة أحمد أتعبت قلبها، «واجهتنى مشاكل بسبب غلاء أسعار الأطباء والأدوية، وظروفى المالية لا تسمح، لكن اعتمادى على المجلس وفر لى كثيرًا، الأشعة المقطعية وجلسات العظام فى دار الشفاء مجانا، وكل جلسة بالشىء الفلانى برة، وزوجى يلجأ للمجلس عندما يعانى من أى شكوى مرضية، سواء فى الكشف أو صرف الأدوية من صيدلية بالسيدة زينب مخصصة لأهالى الشهداء، المجلس وفر عليا دفع 1600 علاج شهرى للقلب، غير علاج العظام، وفى عيادات مستشفى عين شمس التخصصى بتقدم أعلى مستوى خدمى يليق بأم شهيد، والممرضين والأطباء، بيجهزونى نفسيًا حتى قبل ما أعمل الأشعة».

فى عيد الأم تتذكر هدايا أحمد: «الوحيد اللى كان بيجيب لى هدية عيد الأم قبل أى حد، وآخر هدية كانت وردة وماج، وقبلها جاب لى جلابيتين فيسكوز، دلوقتى أطلب من حفيدى أحمد أنه يجيب لى وردة فى عيد الأم لأنى بحب الورد».

تتذكر وفاء إبراهيم درويش، أم الشهيد محمد أنور، وقت استشهاد ابنها محمد أنور فى أحداث محمد محمود، حينها كان طالبا فى كلية الحقوق، أكبر إخوته، وتدهورت حالتها النفسية والصحية، وتعرضت لإصابة فى ركبتها، وأقر الأطباء ضرورة أن تجرى عملية جراحية، لكنها لم تعبأ بكلام الأطباء. «الوحيد اللى كان بيهتم بصحتى هو ابنى محمد، ومن بعد وفاته لم أفكر فى إجراء العملية، لكن المجلس لى يد العون، بصرف علاج شهرى للعظام والاكتئاب والمخ والأعصاب والضغط، من صيدلية فى السيدة زينب، وأجرى كشفا دوريا فى مستشفى عين شمس التخصصى، وأشعة رنين على المخ فى مستشفى دار الشفاء مجانا، دلوقت عايزة أعمل نظارة، هم بيخصصوا مبلغ 100 جنيه فقط ليها، وأنا بتحمل باقى تكاليف عمل العدسات والشامبر، نفسى يتحملوا التكاليف كلها، لأن جوزى متوفى، وتكاليف الحياة صعبة».

18 فرعًا لمجلس أسر الشهداء وخدمات جديدة للأسر

قبل أيام افتتحت وزيرة التضامن الاجتماعى، نيفين القباج، نيابة عن رئيس الوزراء، المقر الخدمى للمجلس القومى لرعاية أسر الشهداء والمصابين، بالسيدة زينب، بعد تجديده.

المجلس مكون من طابقين، ويضم 3 عيادات طبية فى مختلف التخصصات، وغرفة للإدارة الطبية وصالة للتأهيل والعلاج الطبيعى، ومركز خدمات، ويضم الطابق الثانى صالة استقبال وقاعة اجتماعات ومؤتمرات وبه أيضا سيارة إسعاف تستخدم فى نقل الحالات المرضية إلى المستشفيات المختلفة لتلقى العلاج.

يتعاون مع المجلس وزارات الصحة والتعليم العالى والتموين والإسكان والتخطيط، بالاضافة إلى وزارة التضامن التى وفرت وحدات سكنية بالتعاون مع وزارة الإسكان وستصرف تعويضات مباشرة طبقا لنوع العجز تصل إلى ١٠٠ ألف جنيه للعجز الكلى، وللمصابين ٣٥ ألف جنيه، اعترافا بحقوق أسر الشهداء والمصابين، هذا بالإضافة إلى صرف المعاشات الاستثنائية للشهداء، وبطاقات خدمات متكاملة لجميع المصابين بعجز كلى أو جزئى بعد إطلاق الموقع الإلكترونى لتسجيل ذوى الإعاقة.

«أسر الشهداء أمانة فى رقابنا ونقدم لهم كل الدعم، كما يتم توفير فرص العمل بالتعاون مع القطاع الخاص وتوفير قروض متناهية الصغر ونقل أصول إنتاجية» قالتها قباج التى تنسق مع 18 فرعًا إقليميًا للمجلس فى 18 محافظة لتقديم الخدمات الاجتماعية، اعتمادا على قاعدة بيانات مميكنة لتصبح الخدمة أكثر شفافية.

اللواء أركان حرب عبدالمنعم حافظ أمين عام المجلس، قال إن دور المجلس تكريم الشهيد وتخليد ذكراه، ووضع أسر الشهداء والمصابين محل الرعاية والاهتمام، وجاء تطوير مقر المجلس تماشيًا مع رؤية الدولة للوصول إلى خدمة متميزة وتطوير خدمات الرعاية الاجتماعية والدعم النفسى، من خلال برامج تثقيفية لأسر الشهداء والمصابين وقرعة للعمرة بعد توقفها لقرابة خمس أعوام، واستحداث قسم للرصد الميداني ، لزيارة أسر الشهداء والمصابين بالمنازل، وإجراء بحوث اجتماعية والوقوف على متطلباتهم، وتحديث البيانات، وتبنى أبناء الشهداء والمصابين فنيًا ورياضيًا ودراسيًا، وافتتاح مكاتب إقليمية لتوسيع رقعة الخدمة المقدمة.

المجلس القومى وقع بروتوكولات تعاون مع عدة مستشفيات بمختلف المحافظات، لتقديم ودعم الرعاية الصحية المتكاملة لأمهات الشهداء وذويهم، وتعاقد المجلس مع عدد من المستشفيات الكبرى فى مختلف المحافظات.

وأرسل المجلس 108 آلاف خطاب تحويل للمستشفيات، وصرف 105 آلاف روشتة أدوية و85 ألف أشعة وتحاليل، و5000 عملية جراحية، و60 كرسيا متحركا بالكهرباء، و10 أجهزة مساعدة لمصابى العجز البصري، و50 مرتبة هوائية، و30 جهاز استنشاق، و70 سماعة أذن، و60 كرسيا متحركا وعلاج 4 مصابين بالخارج.

يوفر المجلس تعويضا ماديًا 100 ألف جنيه لأسرة الشهيد ومن 5000 إلى 15 جنيه للمصاب ويعامل صاحب العجز الكلى معاملة الشهيد، فيما يوفر 1500 جنيه شهريا حدًا أدنى للمعاشات، ووصل عدد الشهداء المقيدين بقواعد البيانات 1240، 919 منهم تم صرف الدعم والمعاشات لهم، و95 تم حفظ ملفاتهم للتلاعب و226 جار استكمال ملفاتهم كما يجرى تنقية قواعد البيانات بشكل مستمر....

«أول ما فتحت عينيا لقيت فى عين أمى دمعة، قولتها يا أمى ماتبكيش وعليا ماتزعليش وأمر الله ماتعترضيش ومشوار حياتى ماتحسبيش، أنا لى رب كريم عليا ماتخافيش، بكرة إن شاء الله هتلاقينى من ضمن المشاهير، ربى استجاب لى ماما شافتنى فى الكلية وبطلة عالمية».

ياسمين عبد السلام

الأم المثالية صالحة مرعى:

آية خرجتنى للدنيا وأشعرتنى بطعم الحياة

كلمات كتبتها الأم لابنتها لتلقيها خلال حفل تكريم الأم المثالية بنادى النصر الرياضى بقيادة د. عمرو عبدالحق، وأكملت الابنة: «سألت أمى عن سنها وقد إيه عمرها، قالت لى عن عمرى ماتسألنيش عشان كنت من غيرك مش عارفة أعيش».

بابتسامة رضا تتذكر الخمسينية صالحة مرعى، رحلتها التى استمرت 23 عامًا هى وزوجها، مع وحيدتهما «آية» التى أراد الله أن تكون من أصحاب الهمم والقدرات الخاصة، فولدت بشلل دماغى، لا تستطيع الحركة ولا الكلام، لكن شاء الله أن تتحسن حالتها بالعلاج، حتى أصبحت آية الآن طالبة فى كلية الحقوق بجامعة عين شمس، وبطلة عالمية فى رفع الأثقال، وبطلة الجمهورية فى ألعاب القوى، كما حصلت على العديد من البطولات فى القرص والسباحة والبارتيكندو.

تفوق آية امتد إلى إلقاء الشعر، والعمل الاجتماعى، حيث ترأس لجنة الفئات الخاصة بمؤسسة نبراس السلام للتنمية، المشهرة بوزارة التضامن الاجتماعى.

بأسى تتذكر الأم ابناها وهى طفلة عندما اصطحبتها لنادى النصر، ورأت مجموعة من الأطفال يتمرنون فى حمام السباحة، فقالت لها: عايزة أتمرن معاهم يا ماما، قالت الأم روحت للكابتن وطلبت منه تتمرن معاهم»، ولم تكن تتوقع أنه مازال هناك من يرين أصحاب القدرات

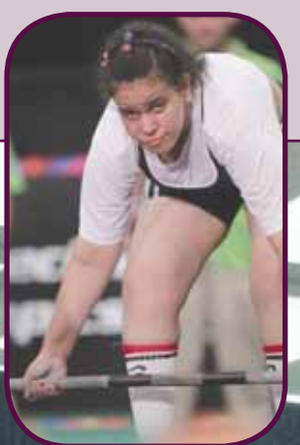

يستوعبها ويتعامل معاها ولا حتى المدرسين الخصوصيين فى البيت».

المعاناة نفسها لمستها آية فى الجامعة أيضًا، من الطلاب والموظفين، رغم ملازمة الأم لها فى المحاضرات والامتحانات.

«احنا مش إعاقة ذهنية.. احنا عزيمة وإرادة قوية».

«لما كانت لسة طفلة كانت بتساعدنى فى شيل الحاجات التقيلة من غير ما أطلب منها ولاحظت أن عندها عصب كويس وقوى، ماحبتش أخبيها وأقعد بيها فى البيت وأستسلم للإعاقة، ودلوقتى أقدر أقول إن حالها وحالى اتبدل تمامًا بعد ممارستها للرياضة من سنين طويلة».

تتحدث الأم المثالية عن بداية ملاحظتها للقدرات الخاصة لابنتها، والتى شجعتها على تنميها، وساعدها فى ذلك الأب الذى توفى منذ عام، والذى لم يبخل بشىء على ابنته، فكان الظل الملازم للبطلة العالمية بكل تدريباتها اليومية رغم مرضه، معاونًا الأم فى ذلك، وكان دائمًا ما يردد» لازم أكون مع آية لآخر نفس فيا».

فى مرحلة الإعدادية، حصلت آية على مركز «ثانى الجمهورية» فى رفع الأثقال، ليتم ترشيحها لبطولة عالمية بلوس أنجلوس بأمريكا، والتى حصلت فيها على مركز «ثالث عالم» على مستوى 194 دولة أوروبية، وتعبر الأم عما شعرت به بعد حصول ابنتها على كل هذه البطولات، مؤكدة أن حياة ابنتها الجديدة الحقيقية بدأت مع أول بطولة رياضية لها، متحدثة عن إصرارها على النجاح المستمر والوصول إلى أعلى المراكز، «بنتى هى اللى خرجتنى للعالم وخلتنى أحس بطعم الحياة .. بنتى بتتحدى الكون كله وبتتخطى كل الصعاب، دايمًا بتدعى بالنجاح عشان تفرحنى.. أنا دلوقتى مش عارفة مين اللى حقق أمنيات مين، أنا ولا هى؟!».

قالتها باندهاش وتعجب، مضيفة: «لو قالولى اطلعى فوق جبل هشب بأيدى ورجلى واعملها اللى هى عايزاه، هى اللى خرجتنى للدنيا وبتدينى القوة دايمًا»، متذكرة المقولة الشهيرة لابنتها البطلة: «احنا مش إعاقة ذهنية، احنا عزيمة وإرادة قوية».

والآن يتباهى أهل آية دهمان البطلة العالمية، وأقاربها بما حققته ابنتهم من بطولات، ويتحدث أخواتها عن فخرهم بأختهم بالنجاح الذى حققته ومازالت تحققه، فقد ربت السيدة صالحة أولاد أختها المتوفاة كأولادها منذ الصغر وتعدهم أخوات لآية وليسوا أولاد خالتها، وتقول إحدى أقارب آية: «أنا درست لغات شرقية واتجوزت وخلفت وماحستش بالنجاح اللى آية حققته لحد دلوقتى»، هذه الأقوال التى تشعر الأم بالفخر المستمر بابنتها البطلة.

الخاصة بهذه النظرة ولا يدركون كم العزيمة والإرادة التى يمتلكونها قال لها المدرب «أنا مابمرنش متخلفين عقليًا».. تجرعت الأم الألم وسارت فى النادى، حتى أوقفها أحد أفراد الأمن على بوابة النادى، وأحيا فيها الأمل من جديد، وأخبرها أن هناك فريقا خاصًا لتمرين وتدريب ذوى الاحتياجات الخاصة، وبالفعل ذهبت الأم بابنتها «آية دهمان توفيق» ابنة الثلاثة عشر عامًا –وقتئذ- إلى المدربة التى على الفور وافقت على انضمامها لباقى أعضاء الفريق.

«مجتمعنا لسة معندوش تقبّل كامل للفئة دى، مش قادرين يعاملوهم على أنهم جزء من المجتمع مختلف عنهم بقدرات خاصة.. لحد دلوقتى مابرضاش أخرج بيها فى أماكن كتير عشان ماتسمعش كلمة تضايقها أو تشوف نظرة من بعض الأشخاص ممكن تتعب نفسيتها .. حتى المدرسة كنت بوديها مرة أو مرتين فى الأسبوع، محدش من زمايلها كان قادر

«إحنا شغالين على كذا فكرة لعيد الأم، بنحاول نقدم حاجة جديدة من خلال إعادة التدوير والاستخدام، وهدفنا الأساسى إننا نعمل حاجة بهوية مصرية وتكون مستوحاة من شىء معين مش شرط تاريخى ولكن يعبر عن صاحبه ومستوحاة من حياته الشخصية فى شكل منتج».

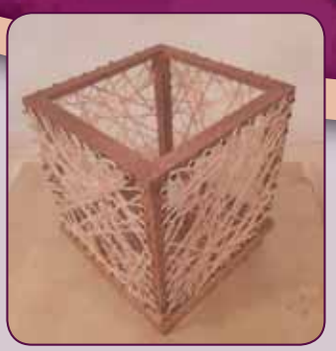

فكرة مبتكرة لهدية عيد الأم

جدد القديم بلمسات شخصية

بأفكارها المتنوعة، تستعد دينا خليل، فتاة البحيرة العشرينية، لاستقبال عيد الأم بهدايا مختلفة من نوعها، فمنذ عشرة أشهر أنشأت جاليرى «خشب أخضر»، لتصميم ديكورات المنازل والشركات وتصنيع الأثاث بهوية الزمن الجميل واحتياجات الحاضر.

اكتسبت دينا خبرتها من عملها مع مهندسة ديكور بعد انتقالها للقاهرة منذ 7 سنوات، كما عملت كمصممة لديكورات الأفراح لفترة ما قبل أن تنفذ مشروعها الشخصى، مشروعها الذى اشترك معها فيه مجموعة من الأفراد أغلبهم سيدات، ومع بدء شهر مارس، أتتها فكرة تنفيذ قطع ديكور كهدايا لعيد الأم، ولكن مع إعادة تدوير قطع الأثاث القديمة.

«كل اللى بيفكر فى هدايا للمناسبات بيجيب حاجات جديدة ومكن تكون هدايا الأم مش محتاجاها، لكن إحنا فكرنا فى أكتر حاجة بتهم الأم فى البيت باعتبارها أكتر شخص قاعد فى البيت باستمرار ومش بتخرج كتير.. ومن هنا جتلنا فكرة تجديد فرش البيت وأخشابه».

فكر دينا فى تنفيذ قطع الديكور واللوحات الفنية والأثاث، يركز على أن تحمل هذه القطع رسوما لمواقف عاشها الشخص ذاته مع أصحابه وأقاربه، تعبر عما يفكر فيه وعن أحداث حياته.

دينا واحدة من فريق مكون من 10 أفراد مختلفى الأعمار، بدأوا معا منذ 10 أشهر متفقين على هدف واحد، الحفاظ على الهوية المصرية فى تصميم منتجات، تيسر حياة الناس اليومية وتعبر عن مشاعرهم وطريقة أفكارهم.

كلية الحاسب الآلى والتى عملت كمعدة راديو وصحفية لفترة قصيرة - بأن كل إنسان متفرد فى شخصيته وتفكيره وطبيعته، وله تفضيلاته المختلفة عن غيره فى الألوان والتصميم والهدف أيضا، هذه المبادئ التى حثتهم على أن تكون عبارة «البيت حيث يرتاح القلب» هى شعارهم المتداول على صفحتهم على الفيسبوك.

لوحات تعيد الذكريات

«جزء تانى من أفكارنا لهدايا عيد الأم لوحات قماش مرسوم عليها موقف بينك وبين والدتك فاكره ومش هتنساه وحابب تخلده، لما كنت ببيى ووالدتك بتأكلك بمعلقتك الصغيرة، أو لما كانت بتصحيك تروح المدرسة أو واقفة على الباب بتوصلك، بتذاكر فى أوضتك ومنهمك وهى جيبالك ساندوتش وكوباية عصير، يوم تخرجك من الجامعة وهى واقفة بتتصور جمبك وحاضناك من الفرحة، يوم جوازك وفى فرحك واقفة بينك وبين عروستك بتوصيكم على بعض».

مواقف عاصرناها جميعا ولا ننساها لأمهاتنا يحكيها العميل للرسام المسؤول عن تنفيذ اللوحة، التى تبدأ أسعار بيعها من 600 جنيه، ليبدأ هو برسم الحكاية متسلسلة على قطعة القماش، الرسمة التى تنفذ فى أربعة أيام تقريبا ثم يستلمها العميل ليبدأ بتعليقها على أحد حوائط منزله، كهدية متفردة تخصه هو وأمه فقط.

الفكرة التى أتت دينا وهى تستمع لأحد البرامج الإذاعية المسجلة مع الفنان فؤاد المهندس وهو يروى قصة حياته مع زوجته الفنانة شويكار، ويتذكر مواقف جمعتهما سويا لا ينساها بتفاصيل تخصهما هما فقط، وهى ترى تتخيل تلك المشاهد، لحظات فرحهما واندهاشهما وقلقهما، وبالفعل بدأت فى تنفيذ هذه المواقف على لوحات لترى الشكل النهائى لهذا المنتج كيف سيكون، بالتعاون مع فريقها المكون من رسام ونجار ومصمم ونقاش ومتخصصين بالعمارة، ممن ساهموا فى نجاح جاليرى خشب أخضر، الموجود بمنطقة طلعت حرب بالقاهرة.

«الهدايا بتتكلف حسب الخامة المصنوعة منها وحجمها والشغل المبذول فيها، بنشترى الحاجة اللى محتاجينها سواء أقمشة أو ألوان أو أوراق كرتون أو مسامير، أى حاجة تخص طلب العميل، وبيبدأ المتخصص فى الفريق فى تنفيذها، وبنتفق مع العميل من البداية على الثمن»، وبعد الانتهاء من تنفيذ الهدية، يتم شحنها لمقر تواجد العميل، الذى يشارك بأفكاره وحكاياته الشخصية فى تصميم الهدية، مصحوبة بضمان لمدة سنة على القطع الديكورية، وفق ما أشارت إليه دينا خليل.

وشوش المخدات من كوميديا الأمهات

«آخر حاجة فكرت فيها كنوع تانى من الهدايا لعيد الأم وشوش المخدات، يعنى مواقف بردو فاكرها لأمك وعايز تخلدها، وفى نفس الوقت بنصممها بشكل كوميدى عشان كل ما يشوفوها يضحكوا، فكرت فى تصميم على كيس مخدة، والأم بتقفل المروحة على ولادها وهما نايمين، فى الشتا وهى عاملة حلة عدس كبيرة وجايبالك برتقال»، فالأفكار عن هدايا عيد الأم لا تنتهى، وحسب الموقف لكل شخص تظهر تصميمات جديدة ومختلفة، هكذا قالت صاحبة جاليرى خشب أخضر.

ياسمين عبد السلام

هدفنا نفرح ست البيت

الفكرة بدأ تنفيذها عندما طلب أحد العملاء تجديد إحدى قطع أثاث منزله، سواء كرسى أو كنبة أو طاولة، أو قطع زجاجية كسر أحد أجزاءها، «العميل بيقولنا على القطعة اللى عايز يجددها لوالدته، بنروح نعاينها ونشوفها محتاجة إيه، سواء تنجيد أو حاجة مخلعة عايزة تتثبت، أو كنبة محتاجة سوستة جديدة، أو قطع خشبية محتاجة تدهن بألوان جديدة ولو فيها سوس بنعالجها، قطعة انتيك غالية عليها.. هدفنا نحيى البيت بروح مختلفة وجديدة على ذوق صاحبها وذوق ست البيت».

شعارنا : البيت حيث يرتاح القلب

شعار تصميمات دينا هو البساطة والسهولة فى الشكل ويسر الاستخدام، مع الحفاظ على جودة المنتج بشكل متميز ومختلف، فتؤمن دينا - خريجة

للأم مكانة كبيرة فى الحضارات القديمة من أول التاريخ.. ومع تطور المجتمعات فى كل مكان فى العالم يرجع إليها .. فهى الحب والعطاء والتضحية والإيثار ونبع الحنان والمشاعر الصادقة.. ومن هنا كتب لها الخلود على مر العصور فى الإبداع.. بين الأدب والفن التشكيلى.

صلاح بيصار

إلى كل أم فى عيدها.. الحب والإبداع يلتقيان!

تحية من الشمس والطيور وزهور اللوتس

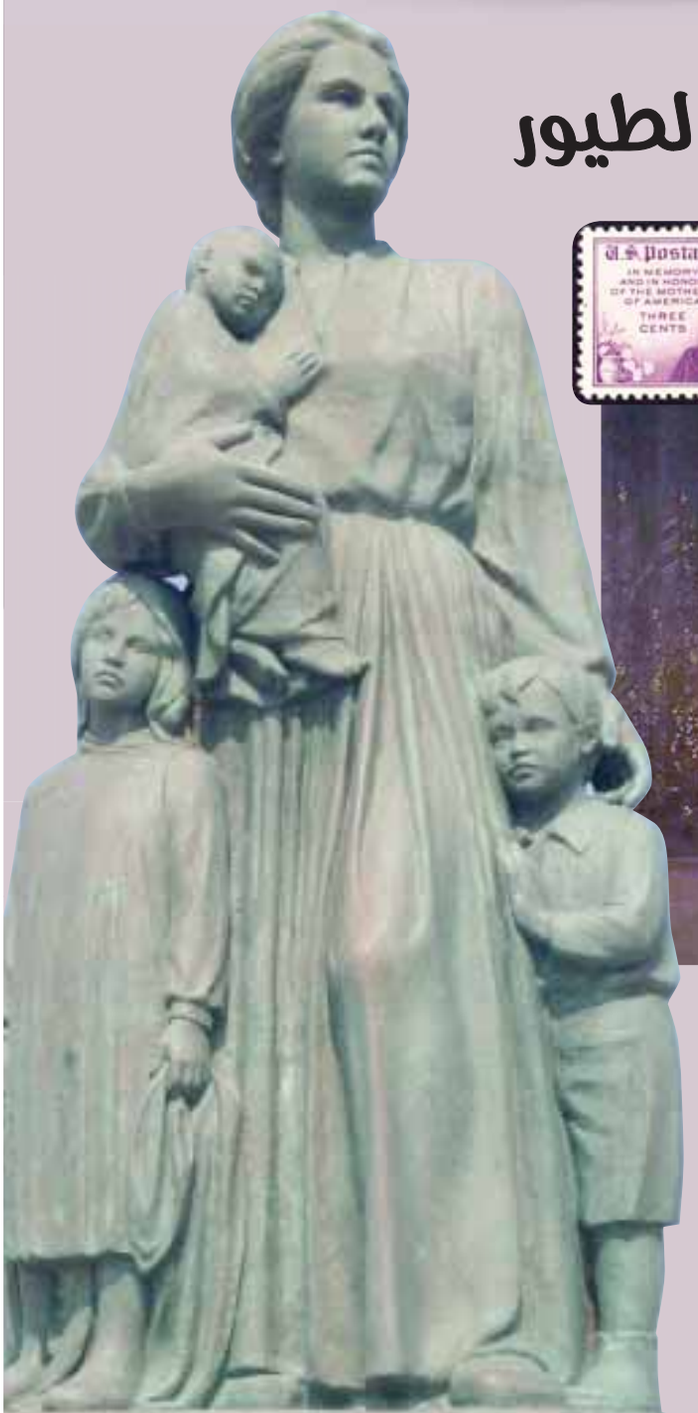

الفنان الياباني شين هونغو

الفنان هويسلر ولوحة صور فيها والدته

وعرف المصريون القدماء الاحتفال بالأم فى عيدها قبلنا بآلاف السنين وهناك إحدى البرديات تقول: «اليوم عيدك يا أمى.. أجمل الأعياد لقد دخلت الشمس من النافذة.. لتقبل جبينك الطاهر وتبارك يوم عيدك.. واستيقظت طيور الحديقة مبكرة لتغرد لك فى عيدك وتفتحت زهور اللوتس المقدسة على سطح البحيرة لتحيتك..».. و فى العصر الحديث كما قال شوقى: الأم مدرسة إذا أعددتها.. أعددت شعبا طيب الأعراق.

زهرة البرسيم

خلد الأدب العالمى الأم فى أعمال أدبية عديدة حمل بعضها اسمها مثل: «الأم» للكاتبة الأمريكية» بيرل بك «التى حصلت عنها على جائزة نوبيل عام 1938وقد قضت حياتها بين موطنها والصين التى تدور معظم رواياتها على أرضها.. و«الأم» للأديب الروسى مكسيم جوركى.. الذى يعد رائد الواقعية الاجتماعية حول حياة ومعاناة أم روسية.. وهى التى حركت الثورة على الأوضاع هناك حتى قامت الثورة عام 1917.. والرائعة الإنسانية أيضا « أحبك.. أمى» للكاتب الأرمينى الأصل الأمريكى الجنسية «وليم سارويان»..

ماري كاسات

المثال عبد المنعم الحيوان

ام بيكاسو

تحكى صداقة بين أم وابنتها الصغيرة.. وكان طموح الابنة أن تصبح نجمة فى عالم الفن.. وظلت الأم تدفعها بحنانها ووعيها وتبث فيها الطموح حتى وصلت إلى ما أرادت. الرواية تحكيها الابنة ببساطة وبهجة تجرى جريان الماء.. تقول الأديبة جاذبية صدقى مترجمة الرواية: «أن موضوع القصة بسيط ولا تعقيد فيه كزهرة البرسيم التى تتمايل تحت عيوننا جميعا ولكن من يستطيع خلقها؟».

تمثال الحنان

ومثلما احتفى الأدب بست الكل.. نجد احتفاء الفن التشكيلى بها أيضا فى مصر وفى الفن العالمى شرقا وغربا.. فى فن النحت والتصوير.

وهناك لوحة للفنان «حامد عويس».. صور فيها أما تتجول فى حديقة بين الأشجاروالزهور مع طفلها الصغير داخل عربة أطفال.. بمساحة من البهجة والإشراق وألوان دافئة.. يغلب عليها الأحمر والأخضر مع الأصفر.

وقد جسد المثال «عبدالمنعم الحيوان» أستاذ النحت بكلية الفنون الجميلة الأمومة فى تمثالين يمثلان قطعتين من الحنان.. أحدهما لأم جالسة ترضع طفلها فى اختزال وتلخيص شديد.. الوجه بلا تفاصيل ويبدو الرأس فى انحناءة خفيفة.. فهى ترنو إلى صغيرها الرضيع.. أما التمثال الثانى فهو لأم تحمل طفلها الصغير.. تبث فيه الحنان والحب.

وفى النحت العالمى نتذكر تمثال الفنان اليابانى «الأم والأبناء فى العاصفة» بمدينة هيروشيما للفنان اليابانى «شين هونغو» نرى فيه تبادل الحب بين الأم وأبنائها خاصة وقت الخطر وفيه صور الأبناء يحتمون بأمهم.. وهى بدورها تحنو عليهم.

«أم بيكاسو»

قد جاءت أعمال بيكاسو - معجزة القرن العشرين - فى الأمومة مساحة مختلفة فى تنوع وثراء.. خاصة فى المرحلة الزرقاء، بداية مراحله الفنية.

فى إحدى اللوحات صور أما وطفلها تضمه إليها ملفوفا بدفء ردائها وتبدو مغمضة العينين فى حالة حلم بالسعادة وأن تراه يافعا. وفى لوحة أخرى لبيكاسو أيضا نطالع أما تحمل طبق الشوربة.. تقدمه لابنتها الصغيرة بحيوية وشفافية وصفاء الأزرق. ولكن من بين أروع أعمال بيكاسو لوحة «أم بيكاسو».. العجيب أنه صورها عام 1896وعمره 14 عاما.. وهنا بدت عليه ملامح العبقرية من البداية.. فقد صورها بألوان الباستيل على ورق وهى خامة صعبة تحتاج لمن يروضها.. أودع فيها ملامح الجلال والوقار.. كانت أم بيكاسو مدركة لقدراته وعبقريته، ولم تكن تتصور أنه سوف يكون فنانا.. قالت له ذات يوم: «إذا كنت جنديا فستصبح جنرالا.. وإذا كنت راهبا فستصبح البابا».. يعلق على ذلك بقوله: «كنت رساما وأصبحت بيكاسو!».

العجيب أن بيكاسو.. جسد شخصية والدته فى لوحة أخرى زيتية عام 1923 بعد 27 عاما من اللوحة الأولى.. إلا أنها ليست فى حرارة تعبير اللوحة الأولى.. لقد كان بيكاسو شديد الارتباط بأمه «ماريا بيكاسو» فى طفولته وانتسب إليها وحمل اسمها.. وكان حبه لها متوهجا فى ذلك الوقت فتألق فى لمساته.

العاطفة والاحترام والجلال

وللفنان الأمريكى «هويسللر» لوحة لوالدته صورها بمسحة من العاطفة والاحترام والجلال.. فيها الأمومة فى اسمى معانيها واللوحة معروضة بمتحف «أورسيه» بباريس بعد أن اشترتها الحكومة الفرنسية وكانت قد طافت متاحف العالم لقيمتها الإنسانية والفنية.. ولجمال اللوحة وقيمتها التعبيرية.. اختارها الرئيس الأمريكى «فرانكلين روزفلت» عام 1934لتصدر فى طابع بريد.. تحت عنوان «فى الذاكرة وتكريم للامهات الأمريكيات».

كان ويسللر فى انتظار الموديل ليرسمها فى مرسمه.. لكنها تأخرت فكان أن جلست والدته» أنا ماتيلدا «أمامه.. واستغرق فى رسمها ثلاثة أشهر على مدار صيف 1871.. حتى جاءت بقدراته التعبيرية وإحساسه الشاعرى وعاطفته ناحيتها.. رمزا للأمومة والتعاطف وأيقونة للمحبة والقيم العائلية الرفيعة.

وتعد أعمال الفنانة الأمريكية «مارى كاسات» فى الأمومة من أروع وأجمل اللوحات فى تاريخ الفن.. وقد صورت تلك العلاقة الحميمة بين الأمهات وأبنائهن.. ومعظم لوحاتها فيها أطفال وأمهات فى لحظات من الحب والسلام.. تشع بالنور والبريق وعمق التعبير.

وركزت على تلك الثنائية من المرأة والطفل.. بمساحات من الحنان فى فضاء التصوير.. فى أعمال تفيض بمرح الطفولة ودفء الأمومة.. كما ألقت الضوء بفرشاتها على الشئون اليومية.. فى حياة الأسرة التى عاشت فى القرن التاسع عشر.. مع مشاهد لنساء يتناولن الشاى أو يطالعن بهدوء أو يكتبن الرسائل.. العجيب أن «مارى كاسات» لم تتزوج ولم تنجب أطفالا ورغم هذا أخرجت مشاعر وحنان الأمومة فى لوحاتها، وكانت صاحبة تجربة متفردة.. وغلب على ألوانها مايؤكد نقاء لمستها وبراءة شخوصها من الأبيض والوردى.. ورغم أنها مولودة بأمريكا إلا أنها استقرت بباريس، وارتبطت برواد المدرسة التأثيرية وكان «ديجا» صاحب لوحات فراشات الباليه الأقرب إليها.. ومن شدة انتمائها لزملائها كانت تحث رجال الأعمال الأمريكان على اقتناء أعمالهم.. هكذا كانت «كاسات» صاحبة قلب كبير فى الفن والحياة.

فى عيد الأم نقول عيد سعيد وكل الحب والاحترام والتقديرلكل أم فى مصرنا.. الأم الأولى لنا جميعا.●

شهر مارس هو شهر المرأة على المستوى المحلى والعالمى.. فيوم ٨ مارس هو يوم المرأة العالمى وهو احتفال على مستوى العالم عبر التاريخ والذى يطلق عليه أيضا اسم يوم الأمم المتحدة لحقوق المرأة والسلام العالمى.
ويوم ١٦ مارس هو يوم المرأة المصرية وهو احتفال خاص بإنجازات ونضال المرأة المصرية دون غيرها..

د.تغريد عرفة

المرأة فى الحضارة المصرية القديمة

يوم 21 مارس هو عيد الأم وستظل المرأة لغزا فى كل العصور وخصوصا المصرية الفرعونية لأن حضارة مصر الفرعونية لغز كبير ذلك العصر الذى يذخر عن آخره بألغاز ويحاط بالعديد من الأسرار لعبت المرأة فى مصر القديمة دورا لم يكن يقل أحيانا عن الدور الذى قام به الرجل.. ولقد كان دور المرأة فى الحياة يتمثل فى أمرين، يتصل أحدهما بحياتها الخاصة فى المنزل ويتصل ثانيهما بحياتها العامة فى المجتمع إلى جانب أنها أم أو زوجة. -هى رفيقة الرجل فى رحلة الحياة وساعده فى تأدية بعض أعماله.. وتعرفنا من خلال المناظر التى سجلها المصريون القدماء على جدران مقابرهم، تبدو الحياة العائلية فى أجمل صورها فدور المرأة كان مهمًا فى المجتمع من خلال ألقابها ووظائفها ويقتصر ذلك على المرأة التى كانت تظهر فى الحياة العامة سواء كانت ملكة أم أميرة أم زوجة حاكم إقليم وكذلك زوجات الوزراء والكهنة.. كان للمرأة دور فى الحياة اليومية فى مصر القديمة فالفتاة تبحث عن الزواج والاستقرار وبناء عائلة سعيدة وكزوجة بما تمتعت به من حقوق وما قدمته أو افترض المجتمع أن تقدمه من واجبات.. لعبت المرأة أدوارا مهمة وبارزة طوال التاريخ المصرى القديم فهى ربة فى مجمع الأرباب والمعبودات وشريكة فى نظريات الخلق وملكة تشارك فى إدارة شئون البلاد خلف زوجها أحيانا.. ومن الجدير بالذكر أن المصريين كانوا يحترمون المرأة ويقدرونها منذ بداية تاريخهم ولكن فى ظل دورها الأساسى كزوجة وأم وإن لم يتقبل المصريون بسهولة أن تحكمهم امرأة وذلك حتى تستقيم «الماعت» أى العدالة، لأن من يحكم طبقا للعقيدة هو «حور» الذكر (ابن أو زير).. ولم يتقبل المصريون فكرة «حور» الذكر (ابن أو زير) ولم يتقبل المصريون فكرة «حور» الأنثى.. بلغت المرأة المصرية القديمة مكانة مرموقة فى الأسرة والمجتمع، فكانت الزوجة الشرعية بالنسبة لزوجها توصف بأنها الزوجة «مريت» (الحبيبة أو المحبوبة)، كما وصفت الزوجة فى اللغة المصرية القديمة بأنها (نب –بر) أى «سيدة المنزل» - ربة الدار)، ووصفت كذلك بأنها: سنت أى - الأخت) تكريما لها، ولعلها ترادف اللفظ العربى - صنوة)..
وقد دلت الصور والنقوش التى عثر عليها على جدران المقابر على ما كانت المرأة تتمتع به من الاحترام والتقدير.. فكانت المرأة المصرية القديمة تختلط بالرجال دونما حجب «وتلقى دائما الإجلال والإكبار» إذ كانت تقوم على رعاية أسرتها وتربية الأطفال وتفيض حبا وحنانا على آبائها بجانب اهتمامها بزوجها وتشرف على إدارة المنزل وتدبير أموره، وتوفير سبل الراحة فيه للجميع.. كما أشارت النصوص إلى زوجها (هاى) أو - هى)أى (الزوج أو البعل) ومنه جاء المصطلح (نبت هاى) أى سيدة متزوجة. كما دعت الزوجة زوجها أيضا (نب) أى ولى الأمر.. أما العلاقة الزوجية فكانت تصور فى جميع العصور بصورة تدل على الإخلاص والوفاء فهناك الكثير من الأدلة التى تشير إلى الترابط العائلى بين الزوجين من ناحية وبين أولادها من ناحية أخرى.. فقد حرص الفنان المصرى فيما أخرجه من مجموعات التماثيل إلى أن يجعل ممن يمثلهم من أفراد العائلة وحدة واحدة مؤتلفة تجتمع حول رئيسها وتعتمد عليه، فإذا وقف الزوج وقفت الزوجة بجانبه،وإذا جلسا فإنهما يجلسان معا على مقعد واحد، فتجلس الزوجة بجواره معبرة عما يصلهما من روابط بحركات إحدى يديها أو بهما معا، فتطوقه فى رفق وحب بالذراع اليمنى، كما نجدها فى بعض الأحيان تضع يدها على أحد كتفيه أو ركبته، أو قد تتشابك أيديها معا رمزا لحبها له وتعلقها به.. كما تم الكشف عن مقبرة سيدة تحمل لقبا يشير إلى عملها فى صناعة البيرة والخبزلإعاشة العمال.. أما أهم ما قامت به المراة أيضا فهو التمريض، إسعاف العمال الذين يصابون أثناء نقل الأحجار لبناء الهرم.

كاريكاتير

وعيد الأم

- دي هدية حد يجيبها لأمه
في عيد الأم يا قليلة الادب . ! !

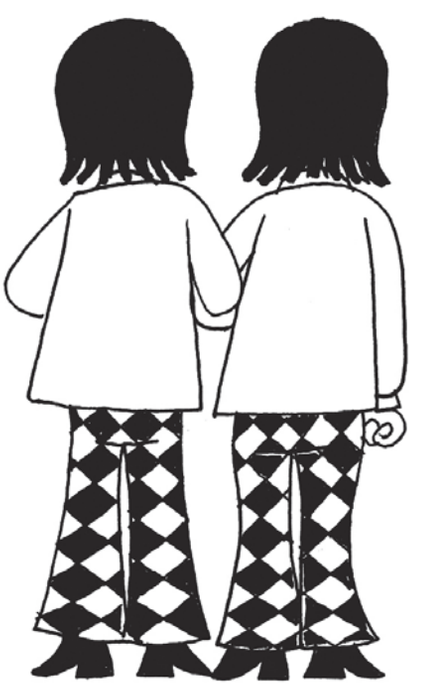

- المشكلة دلوقتي مين
فيهم ماما ومين بابا ؟ ! !

لندن:
منير مطاوع

هل سمع أحد من قبل عن «العنصرية المعكوسة».. عنصرية من جانب شخص ملوّن ضد آخر أبيض؟!
العنصرية كما نعلم تعبير يقصد به عادة المعاملة غير المشروعة التى يسلكها الإنسان الأبيض ضد السود والملونين، هذا ما هو متفق عليه عامة، والنظم العنصرية كانت ممثلة فى جنوب إفريقيا، ما قبل كفاح نيلسون مانديلا وانتصاره.

لأول مرة فى بريطانيا:

وزيرة الداخلية متهمة بالعنصرية.. ضد رجل أبيض!

عنصرية البيض ضد السود

لكن المدهش أننا هذا الأسبوع أمام قضية رفعها رجل أبيض ضد وزيرة الداخلية البريطانية، وهى من أصول هندية، يتهمها بالعنصرية ضده، حيث يعمل كواحد من أبرز قيادات الوزارة لكنه يتقاضى راتبا سنويا أقل بمبلغ 45 ألف جنيه إسترلينى عن زميلة له تقوم بالعمل نفسه فى موقع آخر فى الوزارة، وهذه الزميلة سوداء!

والرجل هو واحد من خمسة من قيادات الوزارة الذين يتولون مهمة مراقبة عمل قوات البوليس فى بريطانيا، ويتقاضى 140 ألف جنيه سنويا بينما تحصل زميلته على 185 ألف جنيه، وهو يقول فى دعواه القضائية إن سبب هذا التفاوت فى الأجر يعود إلى عنصرية مزدوجة، لكونه رجلا أولا، وأبيض ثانيا.

الوزيرة تطلب جلسات سرية

فى البداية طلبت الوزيرة من خلال محاميها، أن يكون التداول فى القضية خلال جلسات سرية، لكن المحكمة رفضت هذا الطلب، فرفعت الوزيرة دعوى استئناف، وعندما انعقدت محكمة الاستئناف لم يجد القاضى ما يبرر طلب السرية الذى تصر عليه الوزيرة، وقال إنه طلب لا يقوم على أى أساس، فالقضية لا تتناول أسرارا تتعلق بأمن الدولة، أو مخاطر تكشف أعمال البوليس الحساسة، أو أى أمور تتعلق بحماية الأمن العام، أو حتى مناقشات خاصة حول السياسات العامة، أو أى شىء من هذا القبيل.

وعندما اضطرت الوزيرة إلى مواصلة نظر القضية بشكل علنى، قام محاموها بتقديم دفوع تنفى تهمة العنصرية، بالقول إن السبب وراء فارق الأجر بين المدعى «مات بار» وبين زميلته «ويندى وليامز» يعود إلى أنها عينت قبل عام من تعيينه، وأن السياسة الجديدة للوزارة التى تقضى بتقليص رواتب كبار الموظفين قد بدأ تطبيقها سنة 2016 التى عين هو خلالها.

وعندما طلب من الوزارة تقديم تفاصيل المناقشة التى سبقت تعيين «ويندى» وتحديد أجرها، رفضت ذلك بدعوى عجيبة هى أن الكشف عن هذه التفاصيل سوف ينطوى على اعتداء على خصوصيات تتعلق بمفتشة البوليس!

وأرسلت المفتشة «ويندى» خطابا إلى القاضى تعلن فيه رفضها لفكرة تداول تفاصيل محادثاتها حول وظيفتها وأجرها، وأن هذه أمور تخصها ولا تسمح لأحد بتداولها!

وقالت إنها تخشى من أن الكشف عن تفاصيل تعيينها وأجرها من شأنه أن يؤذى ويهدد قدرتها على القيام بمهام عملها وهو التفتيش على قوات البوليس التى تحت مراقبتها، وقد يتسبب فى فقدانها للمصداقية لدى هذه القوات.

لكن القاضى «جريفيثز» رد على

ريشة: أحمد جعيصة

ذلك بالقول إن الأجور التى يتقاضاها مفتشو البوليس معلنة ولا سرية فيها. وهذه أمور تهم الرأى العام ومن هنا فليس هناك ما يدعو للسرية.

وأضاف: فالأجر ليس سرا، لكن فقط المناقشة حوله هى التى يقال لنا إنها «سرية».. لماذا؟.. إذا كان الأجر تقرر وأعلن فمن غير المعقول أن تبقى مناقشته سرية وتحتاج للحماية لدرجة أن «الناس لن يكونوا ببساطة قادرين على فهم الموضوع الأساسى لهذه القضية»؟.. كما جاء فى نص حكم محكمة العمل الثانية التى نظرت طلب السرية ورفضته.. فهذه المحكمة - كما يقول قاضى الاستئناف الذى أيد قرارها رفض مبدأ السرية فى تداول القضية - نظرت أمامها ألف ورقة تخص القضية.

وهكذا سيتم نظر القضية المرفوعة ضد وزيرة الداخلية علنا فى محكمة العمل.

القضية الأولى فى نوعها

الوزيرة «بيتى باتيل»، وهى ابنة عائلة هندية هاجرت من أوغندا إلى بريطانيا، متهمة أمام القضاء بـ«العنصرية المعكوسة» ضد واحد من قيادات الوزارة، وهى القضية الأولى من نوعها التى تشهدها محاكم بريطانيا من مواطن «أبيض» يتهم الوزيرة «الملونة» بأنها تمارس عليه عنصرية معكوسة ومزدوجة، لكونه رجلا، ولكونه أبيض.. فتوفر أجرا لامرأة سوداء، تقوم بالعمل نفسه، يزيد 45 ألف جنيه عن أجره.

مشكلة الوزيرة أنها لا تواجه هذه القضية فقط، فهى تعيش أزمة فى أرجاء الوزارة، حيث استقال أكثر من واحد من قيادات الوزارة احتجاجا على أسلوب عملها وتسلطها وتعاملها غير السوى والمتعنت مع مرؤوسيها. واتهمها أحدهم بممارسة الكذب.

وحتى يصدر حكم القضاء، تجد الوزيرة نفسها فى مأزق، ونشرت صحيفة «مايل أون صندای» تقريرا عن ردود فعل الجمهور على موقف الوزيرة المتعلق بالمعاملة السيئة لمعاونيها، والتفرقة العنصرية المعكوسة، من خلال مواقع التواصل الإلكترونية «السوشيال ميديا» فقال بعض المعلقين إنها يجب أن تعود إلى الهند أو أوغندا!.. وهذا تعليق عنصرى طبعًا.

وقال آخر إنها تستمتع بالإساءة للغير، وبلغ الأمر حد مطالبة أحد المعلقين عبر «تويتر» بأن تسحب منها الجنسية؟!.. وهناك «هاشتاج» بعنوان «فظيعة جدا» يتعرض لموقفها من الإساءة للعاملين تحت قيادتها، والتسلط الذى يتهمونها بممارسته عليهم.

تحقيق سرّى بأمر رئيس الحكومة

ومقابل هذا الهجوم، استطلعت الصحيفة رأى بعض أصدقاء الوزيرة فقالوا إنها تعيش حالة صعبة من المعاناة والتوتر، لكنها عنيدة. وتذكر أحدهم كيف واجهت من قبل مشكلة كبيرة عندما كانت وزيرة التعاون الدولى، وحوصرت بمطالبات بطردها من الحكومة، فقامت بنفسها بالتوجه إلى رئيسة الحكومة وقتها «تريزا ماى» وقدمت لها استقالتها قبل أن يتم طردها.

وقام 100 من أصدقاء الوزيرة من الشخصيات العامة ورجال السياسة والمال وأعضاء البرلمان وقيادات فى حزبها الحاكم بتوقيع عريضة لتأييدها ونفى تهم التسلط والعنصرية عنها، وقدموها لصحيفة «دايلى تلغراف» أشادوا فيها بشخصيتها وأكدوا أن هناك مؤامرة تحاك ضدها من جانب أشخاص مجهولين، فشلوا فى تقديم أى دليل على ادعاءاتهم.

وكان السير «فيليب روتنام» السكرتير الدائم لوزارة الداخلية وهو أعلى مركز فى الوزارة، قد تقدم باستقالة مفاجئة من منصبه متهما الوزيرة بأنها تقوم بحملة إساءة وتعريض بشخصيات قيادية فى الوزارة وتسىء إليهم.. كما اتهمها صراحة بالكذب، مما اضطر معه رئيس الوزراء «بوريس جونسون» إلى تشكيل لجنة مكلفة بالقيام بتحقيق سرى فى الأمر، لن تذاع نتائجه، برئاسة وزير شئون رئاسة الوزراء السير «مارك سيدويل» لاستكشاف الحقائق وتحرى الأمر فى كل الوزارات التى عملت فيها كوزيرة وهى وزارة العمل ووزارة التعاون الدولى ثم وزارة الداخلية التى تقودها الآن.

وهكذا تجد الوزيرة نفسها أمام القضاء بتهمة العنصرية، وأمام لجنة تحقيق رسمية فى تصرفاتها التى دفعت أكثر من مسئول فى وزارتها إلى الاستقالة.. وما عليها سوى أن تعيش على أعصابها فى انتظار الحكم.

آيات الصبان

ضحايا السجون الأمريكية 3

فى الرابع عشر من ديسمبر ٢٠١٧ تم الإفراج عن ريتشارد فيلبس عن عمر يناهز ٧١ عامًا بعد قضاء ما يزيد على ٤٥ عامًا فى السجن المشدد بولاية ميتشجان الأمريكية عن جريمة لم يقترفها قط، ظل «فيلبس» يجاهد طوال تلك السنين لإثبات براءته ولكن بلا فائدة، ورُغم ضعف الأدلة؛ فإن القضاء لم ينصفه.

بدأ كل شىء فى الساعة الواحدة بعد ظهر يوم 2 يونيو 1971، حينما خرج جورجى هاريس من منزله ولم يعد، فى اليوم التالى وجدت زوجته سيارته مهجورة بأحد الشوارع القريبة والدماء تتناثر على المقعد الأمامى، اتصلت الزوجة بالشرطة التى قامت بمصادرة السيارة إلا أنهم لم يهتموا بفحص السيارة كما ينبغى، لم يحصلوا على عيّنات للدماء، كما تغافلوا عن تصوير السيارة من الداخل والاحتفاظ بهذه الأدلة كما يجب أن يكون، كان هاريس أحد الأشقياء المدانين سابقا بالسطو المسلح ولم تهتم الشرطة بالقضية، رُغم استدعاء أخ الزوجة فريد ميتشل مرّتين للاستجواب لكونه أحد الأشخاص الموجّه لهم أصابع الاتهام، لكونه مجرمًا هو الآخر عتيد الإجرام، حُكم عليه سابقًا بالسجن فى قضية قتل غير متعمد، كما صادروا سلاحًا ناريًا غير مرخص من ميتشل فى وقت لاحق بعد اختفاء هاريس، إلا أن هاريس كان لديه حجة غياب لم يسعَ المحققون للتأكد منها، وهى أنه كان برفقة صديقين فى تلك الليلة، ريتشارد فيبلبس 25 عامًا وريتشارد بالمبو 23 عامًا بأحد البارات، وأنه قد فقد الوعى فى تلك الليلة بسبب الإفراط فى الشراب، وهو ما اقتنع به المحققون وسجلوها كقضية اختفاء لا جريمة قتل محتمل؛ حيث لم يروا أى مؤشرات أو دلائل تؤكد قتل هاريس.

علاقة ميتشل ببالمبو بدأت بالسجن حينما كان الاثنان يقضيان محكوميتهما، ميتشل عن جريمة قتل، وبالمبو عن سطو مسلح، توطدت العلاقة بينهما، وأصبحا أصدقاء.

بعد مرور تسعة أشهُر على اختفائه، وجد بعد العمال جثة ملقاة خلف الشجيرات بغابة قريبة، الجثة كانت فى حالة تعفن كامل ولكن تم استدعاء زوجة هاريس للتعرف على الجثة،

وهو ما حدث بالفعل، تمكنت الزوجة من التعرف عليه من ملابسه، فى حين انتهى الطب الشرعى إلى وفاته نتيجة لطلقتين فى الرأس من الخلف، ما غير كل شىء.

بعد أسبوعين من العثور على الجثة، ألقى القبض على ميتشل أثناء محاولة السطو المسلح، وحينما أدرك ميتشل أنه من الممكن أن يتم الحُكم عليه فى هذه الجريمة، بل قد توجّه له تهمة قتل هاريس بعد العثور على جثته، وهو ما كان سيحدث بالفعل؛ حيث اكتشف المحققون أن الطلقات التى عثر عليها فى رأس هارى تطابق السلاح المصادَر من ميتشل فى وقت سابق، رأى أن أفضل ما يمكن أن يقوم به هو التفاوض مع المحققين حول صفقة اعتراف والإدلاء بمعلومات، وهو ما وافق عليه المحققون.

اتهم ميتشل بالمبو وفيلبس بالتأمر لقتل هاريس، وبتهديده بالقتل إذا ما حاول أن يفتح فمه، وبتسليمه أداة الجريمة لإخفائها وإنه حينما أراد استخدام المسدس فى سطو مسلح قبض عليه وصودر السلاح، وعن الدافع للجريمة أفاد بأن بالمبو المنتمى لأسرة من المافيا كان مستاءً من هاريس لتعدى الأخير على منطقة نفوذ ابن عمه زعيم المافيا وقيامه بجرائم سطو مسلح، ما أعدته عائلة بالمبو إهانة وعلى الفور قرروا قتل هاريس، بمساعدة فيلبس، ورُغم عدم وجود ابن عم لبالمبو يطابق ذلك الوصف، وعدم انتماء عائلة بالمبو للمافيا؛ فإن المحققين قرروا تقديمهم للمحاكمة.

فيلبس فى أثناء توريطه بتلك الجريمة من قبل ميتشل، كان بالسجن، يقضى فترة سجنه فى جريمة سطو مسلح أدين بها رغم تأكيده على براءته منها مرات كثيرة، ولكن بالنهاية استسلم وقرر أن يقضى فترة سجنه ويخرج سريعًا للعالم.

استفاض ميتشل فى وصف الأحداث وكيف أنهم جميعًا كانوا معًا فى الحانة وقرر بالمبو وفيلبس الذهاب لقتل هاريس، وإنهم أكدوا أن عليه أن يتأكد من موته فى حالة تحدث لأحد بهذا السر، وكانت مكافأته على صمته السماح له بالعمل مع المافيا حتى لا يتعرض للقتل مثل هاريس.

تم الحُكم على بالمبو وفيلبس بالسجن

المشدد مدى الحياة، رفض فيلبس أن يعترف بهذه الجريمة وأصر على براءته وعدم علمه بأى من تلك الادعاءات وعدم معرفته نهائيًا بميتشل أو بالمبو أو حتى المغدور هاريس، إلا أن الحكم قد صدر بالفعل بناءً على شهادة هذا المجرم، ورغم عدم وجود أى أدلة فعلية تربط فيلبس بالجريمة.

حاول عدة مرات فيلبس أن تعاد محاكمته ولكن قوبلت بالرفض فى كل مرة، كما حاول بالمبو أن تعاد محاكمته عدة مرات بناءً على معرفته بالصفقة التى قام بها ميتشل مع الادعاء لإخراجه من القضية مقابل الزج ببالمبو وفيلبس إلا أن كل ذلك لم يضمن لهم إعادة المحاكمة.

فى عام 2020 بعد مرور 40 عامًا من إنكار بالمبو للجريمة، قرر أخيرًا الاعتراف بالحقيقة أملًا فى العفو، ويا لها من حقيقة مفجعة، أثناء سجن بالمبو وميتشل ونمو صداقتهما، كانت والدة ميتشل مستاءة من هاريس لقيامه بسرقة مبلغ مالى منها، وحينما أبلغت ابنها توعد هاريس بالقتل، واتفق مع بالمبو على مساعدته فور خروجهما من السجن، وفى يوم الجريمة، أقنع ميتشل القتيل بالخروج معه للقيام بسطو مسلح لأحد المتاجر، ومرّا على بالمبو الذى جلس فى المقعد الخلفى فى السيارة التى يقودها هاريس، وبعد وصولهم لمنطقة هادئة قام ميتشل بإطلاق النار على هاريس وبعد تأكدهما من موته قاما بإخفاء الجثة فى الغابة.

حينما سأله المحقق عن فيلبس ودوره فى هذه الجريمة قال، لا دور له، لم يكن أبدًا صديقًا لنا ولا نعرفه، اتهم فيلبس فى جريمة سطو مسلح قام بها ميتشل؛ حيث أخطأ المجنى عليه واختار فيلبس من بين المعروضين فى طابور العرض بدلا من ميتشل، وهكذا عرف ميتشل بأمر فيلبس.

تمت إعادة محاكمة فيلبس وخرج من السجن فى 2017، حُكم له بتعويض قدره مليون ونصف المليون دولار نظير بقائه فى السجن طوال هذه المدة، ولاتزال قضية التعويض بخصوص الاتهام الخاطئ فى قضية السطو المسلح لم يحكم فيها حتى الآن.

فيلبس، كان فنانًا مفعمًا بالإحساس، حول فترة وجوده بالسجن إلى رسومات جميلة، كان يرسم لوحات يبيعها للمساجين لإهدائها لعائلاتهم، والآن هو من أشهر الرسامين الأمريكيين إبداعًا، ويتهافت على شراء لوحاته الكثيرون.

كاريكاتير

عالمى

ميلاني ناردى
ايطاليا

NARDI

NARDI

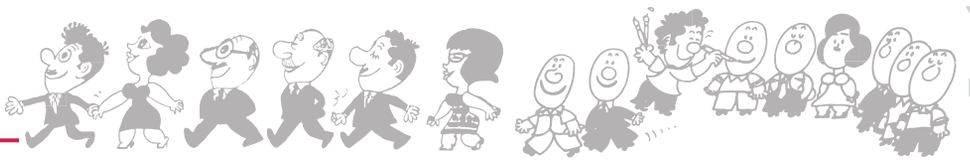

عالمى

ميلاني ناردى
ايطاليا

HARDI

HARDI

HARDI

ميلاني ناردى
ايطاليا

«كل الناس ليها أم وأنا عندى أمين».. هذه العبارة سمعتها منذ سنوات لا أذكر عددها، ولا من قائلها.. ولكن! المهم أنها تعبر عنى، تمامًا فجدتى أو (حبوبة) من ناحية أمى كانت بمثابة الأم التنفيذية لإدارة حياتى وحياة جميع أفراد العائلة نناديها بـ(أمى آمنة).

مناجاة الطيب

أمى آمنة.. دعواتك

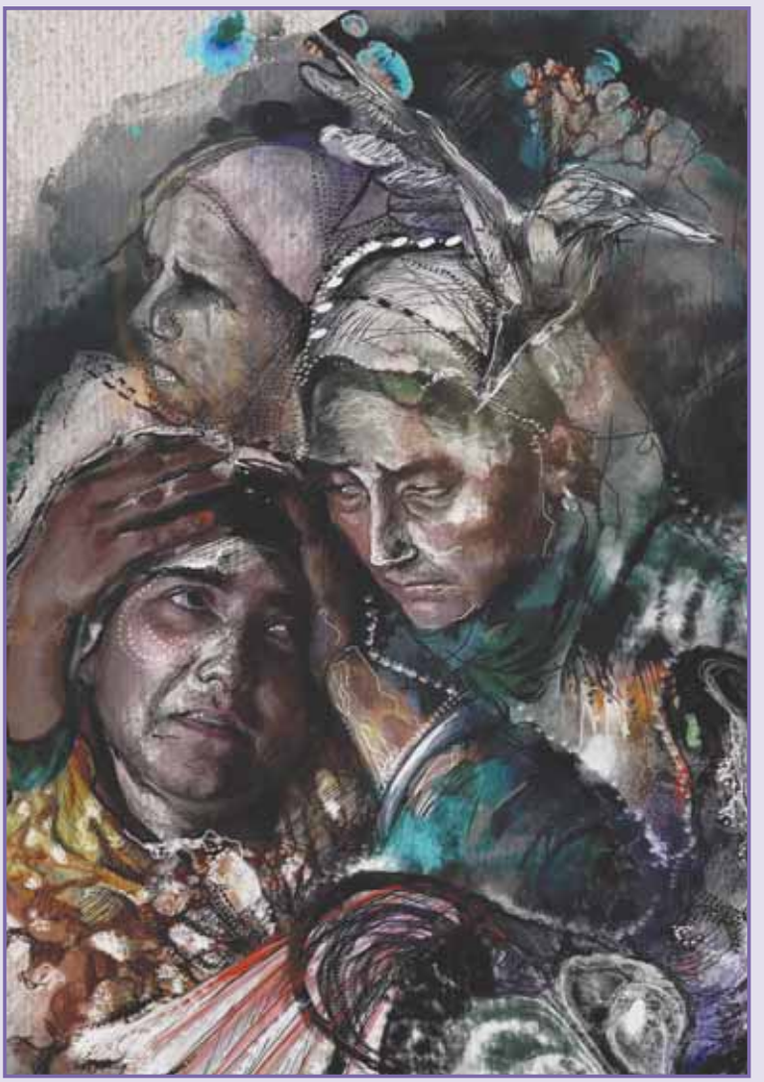

وأمى آمنة يعنى الطيبة والقلب الأبيض، يعنى القيم وعزة النفس، يعنى القوة فى مواجهة قدر الزمان، يعنى البنك الذى يمولنا بمنح هالكة لا نية له ولا لنا لاسترجاعها. أنا بصفة خاصة ودون كل الأحفاد حظيت بالنصيب الأوفر من اهتمامها فأنا أول حفيد يطل علي الأسرة فنلت من الدلع والرضا ما نلت وأيضا نلت من التوبيخ ما نلت، (لزوم التربية والتعليم) احتفلت بها العائلة هذا العام وتغيبت أنا.. فعلة ألمت بى منعتنى من المشاركة فى تلك المناسبة التى نحرص عليها دائما ولكنى لم أكن الوحيدة التى فات عليها الاحتفال بعيد الأم فى ظل الظروف القاهرة والتى يعيشها العالم أجمع فشبح كورونا يخيم على كل البشر الكل يتوجس خيفة. منهم من بدأ فى مواجهته ومنهم من يترقب فى حذر، وعندما يأتى ذكر الحذر تظهر الأم ويتعاظم دورها بدرء تلك الكارثة فهى حامية الحمى بالعمل والإرشاد وتوفير الأجواء الجاذبة لكسر ملل الانتظار داخل المنزل بعد أن تفاقمت الأزمة لدرجة باتت بعض الدول تفرض حظر التجوال بالقوة الجبرية، لحظات عصيبة ما بين المواجهة والترقب الكل يعيشها بعد أن صار العالم على قلب رجل واحد وأصبح المثل القائل (أنا وابن عمى على الغريب) واقعًا ينظره الجميع، وأى غريب إنه غريب مجهول.. غريب يأتى على أطوار، ظهر فجأة! ليربك حياتنا ويقلبها ظهرًا على عقب، مثلما حمل الفناء حمل رسائل لن تمحى عن الذاكرة، من كان يتوقع أن يقف العالم على ساق واحدة لمجرد (نزلة).. من كان يتوقع أن يتحد العالم ويوظف كل جهوده لمواجهة عدو لم يحتاجوا لاجتماعات أممية ولا إلى تصويت ولا استخدام فيتو للقضاء عليه. منذ بداية أزمة كورونا وأنا أتابع الأخبار من مصادر مختلفة مثلى مثل الملايين وكلنا يتمنى أن يبشرنا مبشر بانقشاع الغمة بالسيطرة على الوباء الذى أخذ يحصد الأرواح. وتمتد الأمنيات لتشمل كل من ماتوا قبله بسبب الحروب ومسبباتها وهم أكثر، ومن ماتوا بسبب الإهمال والجوع والعجز فى توفير العلاج لا حصر لهم عليه يتوجب على العالم أن يتعلم من درس الكورونا الكثير.

أسأل الله أن يستجيب لدعوات الأمهات فى ذكرى عيدهن بأن يرفع الشدة ويزيل الغمة.. وحيا الله شاعرنا التجانى الحاج موسى وهو القائل: أمى الله يسلمك.. اديكى لى طول العمر

فى الدنيا يوم ما يألمك

أمى يا دار السلام وياحضنى لو جار الزمان

يا مطمنانى بطمنك

التحية للأمهات جميعهن والتحية لأمى (منة بت حيدوب) وهى تدعو لى ولأبنائى ولكل الأمة فى الثلث الأخير من الليل ربنا يطول فى عمرها ويسعدها بأحفادها وأبناء أحفادها ويسعد جميع الأمهات. ودمتم فى أمن وأمان.

● كاتبة سودانية

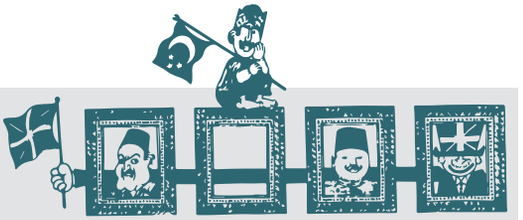

رشاد كامل

أكثر ما لفت انتباهى فى مذكرات الزعيم «محمد فريد» هو ذلك الهجوم الحاد والشرس الذى وجهه إلى «طلعت حرب»!!

الأغرب أن ذلك الهجوم من «محمد فريد» زعيم الحزب الوطنى - بعد مصطفى كامل لم يتعلق ببنك مصر فلم يكن قد ظهر للوجود بعد!!

كان اتهام «محمد فريد» لطلعت حرب أنه كان وراء إغلاق صحف الحزب الوطنى تباعا وهى اللواء والعلم!!

الزعيم محمد فريد يحاكم طلعت حرب!

أما الاتهام الأخطر لطلعت حرب فهو إنه «من رجال حزب الأمة الذى شكل لخدمة الإنجليز ضد الخديوى ومن رأى هذا الحزب ومبادئه أن مصر غير قادرة على حماية نفسها ومادامت مضطرة للاحتماء بقوة فالأحسن لها أن يكون هذا الحامى هو إنجلترا، وسياساتهم قائمة على التخلص من سيادة الدولة العليا - العثمانية - ومعاداتها بل معاداة كل ما هو تركى بل كل مصرى من أصل تركى وبالتالى للعائلة الخديوية».

ولعلك تندهش أن كل هذه الاتهامات التى وجهها «محمد فريد لطلعت حرب» فى كتابه «مذكراتى بعد الهجرة» التى بدأ فى كتابتها عام 1913 بعد مغادرته لمصر بعام واحد فى مارس سنة 1912.

سوف تزداد دهشتك حين تعلم أن طلعت حرب عندما التحق بمدرسة - كلية - الحقوق أقام صلات وثيقة بكل من «محمد فريد ومصطفى كامل».

وفيما بعد كان طلعت حرب على علاقة وثيقة بأعضاء الحزب الوطنى وزعيمه مصطفى كامل، وليس سرا إن طلعت حرب كان عضو مجلس إدارة صحيفة «الجريدة» لسان حال «حزب الأمة» الذى اتهمه «محمد فريد» بالاتهامات السابقة.

والغريب أن المؤرخ الكبير «عبدالرحمن الرافعى» فى كتابه المهم «محمد فريد رمز الإخلاص والتضحية» (512) صفحة لم يذكر حرفا واحدا من اتهامات «محمد فريد» لطلعت حرب، لكنه فى كتابه «مصطفى كامل باعث الحركة الوطنية» (512) صفحة يكتب عن «مصطفى كامل وطلعت حرب» فيقول:

كان الفقيد صديقا لطلعت حرب وامتدحه فى لواء (اسم الجريدة) 10 يناير سنة 1900 لمناسبة ظهور كتابه فى تربية المرأة ووصفه بأنه «الكاتب الفاضل» محمد أفندى طلعت حرب، ولما ظهرت كفاءته المالية أثنى عليه فى لواء 10 يوليو سنة 1905 تحت عنوان «مصرى فاضل» ما يأتى:

من الأشياء التى تسر كل مصرى يحب بلاده وأبناءها العاملين ما يكون منها شاهدا على كفاءة المصرى فى الأعمال الجسيمة وتقدير

الأوروبيين له حق قدره، حضرة المقدام العامل «محمد طلعت بك حرب» مدير قلم قضايا الدائرة السنية سابقا هو أول مصرى نقدمه اليوم للقراء انتخب مديرا لشركتين عظيمتين هما: شركة العقارات المصرية، وشركة كوم أمبو خلفا لحضرة «عاده بك» مديرهما السابق، وإن من يعلم أن أصحاب هاتين الشركتين ومؤسسيهما هم من كبار الماليين المعدودين، كالمسيو «أرنست كاسل» والمسيو «سوارس» وشركائه لا يرتاب فى أن الثقة بهذا المصرى الجليل عظيمة، كما ولا شك فى أن هاتين الشركتين ستصلان إلى شأن بعيد من الرقى والفلاح بما أوتيه حضرة مديرهما الجديد من سمو الإدراك وسدة الاطلاع فى المسائل المالية، فنهنئ الشركتين به ونسأل العلى القدير أن يهبنا الكثيرين من أمثاله».

ويعلق «عبدالرحمن الرافعى» على تلك السطور بقوله:

«فكأن الفقيد - مصطفى كامل - كان يستشف ما وراء الحجب ويلمح فى الأفق ما كان لطلعت حرب باشا - رحمه الله - من الشأن العظيم فى نهضة مصر الاقتصادية، وأنه سيتولى زعامتها فى ميدان الاقتصاد والمال، فأثنى عليه هذا الثناء المستطاب».

لكن هذه العلاقة الطيبة بينهما سبق أن تدهورت عام 1902 وحسب ما يقول الباحث الأمريكى «إيرك دافيز»:

إن علاقتهما صارت عدائية للغاية بحلول عام 1902 وفى رسالة إلى فؤاد سليم حجازى - صديقه الحميم - من لندن أشار طلعت حرب إلى أنه تعمد ترك غرفته بالفندق الذى كان ينزل به لكى يتحاشى مقابلة «مصطفى كامل» الذى كان يتردد على الفندق لزيارة «حامد خلوصى» الذى كان يرافقه فى سفره!! وعلى حين أن طبيعة الخلاف ليست واضحة، فإن لهجة الرسالة العنيفة ورفض «طلعت حرب» مناشدة «خلوصى» - له بمقابلة «مصطفى كامل» يشيران إلى أنه كان خلافا شديدا».

وبحلول عام 1905 هدأت إلى حد ما الخلافات بين «طلعت حرب» و«مصطفى كامل»، فيما يبدو، حيث كتب الأخير مقالا فى صحيفة

مصطفى كامل ومحمد فريد وطلعت حرب زملاء كلية الحقوق!

طلعت حرب يحارب صحف الحزب الوطنى حتى تم إغلاقها!

سر توتر علاقة طلعت حرب بالزعيم مصطفى كامل!

اللواء يهنئ فيه «طلعت حرب» لكونه أول مصرى يعين مديرا لاثنتين من أهم الشركات فى مصر.. إلا أنه فى عام 1907 وجه أحمد لطفى السيد «الدعوة لطلعت حرب لكى ينضم إلى حزب الأمة الذى كان قد تشكل حديثا، وبحلول عام 1908 انقطعت نهائيا أى صلات باقية بالحزب الوطنى.

وكان عمر سلطان يمتلك قدرا كبيرا من الأسهم فى صحيفة «اللواء» الناطقة بلسان الحزب الوطنى وفى مقابل هذه الاستثمارات كانوا قد جعلوا «عمر سلطان» أمين صندوق الحزب، إلا أنه تحت تأثير «طلعت حرب» قطع سلطان كل معوناته المالية عن الحزب سنة 1908، ولا يكشف ذلك فحسب النفوذ السياسى والواسع الذى كان «طلعت حرب» يتمتع به فى ذلك الوقت، بل له أيضا يظهر سيطرته الفعلية على الشئون المالية لعمر سلطان».

ويضيف إيريك دافنر موضحا.. كان عمر سلطان ابن محمد سلطان باشا الذى كان أقوى أعيان مصر خلال الجزء الأخير من القرن التاسع عشر، هو أمين صندوق الحزب الوطنى، إلا أنه كان هو وأعضاء من العائلة يعملون بنشاط مع حزب الأمة!!

وكوكيل لعمر سلطان كان طلعت حرب مسئولا عن إدارة أمواله، وكان عمر سلطان مقامرا مدمنا وكثيرا ما كان يبرق إلى طلعت حرب من كازينوهات القمار الأوروبية ليطلب أموالا، وتوبيخ طلعت حرب لعمر سلطان على إنفاقه أمواله بهذا الشكل المستهتر يوضح أنه رغم أن طلعت حرب كان من الناحية النظرية مستخدما لدى «سلطان» إلا أنه كان يتمتع بقدر كبير من النفوذ الخفى والحرية شبه الكاملة التى كان طلعت حرب يتمتع بها فى إدارة حسابات وأراضى مخدومه».

●●

والآن إلى مذكرات «محمد فريد» نفسه وما كتبه عن «عمر سلطان» و«طلعت حرب» وبعيدا عن تفاصيل كثيرة لا داعى لها كتب يقول:

«طلعت حرب» هذا من المشتغلين بالمال واختاره «عمر بك سلطان» لأن يكون وكيلا لدائرته لينظم له أعماله المختلفة ويسوى ديونه الباهظة التى يصرفها فى القمار ومع النساء بأوروبا وبمصر بكل تبجح ووقاحة!!

«عمر بك» كان من أصحاب المرحوم «مصطفى باشا كامل»، لكنه لم يساعده بالمال كما أشيع واشترك فى شركة «الاتنبداد» بألف جنيه مثلى، دفع نصفها ولما شكل مصطفى كامل الحزب الوطنى انتخبه من ضمن اللجنة الإدارية وعين أمينا لصندوقها ثم استقال من هذه الوظيفة، وأصبح من ضمن مجلس إدارة الجريدة ولكن لجهله من جهة ولإنهاكه فى الملذات وعدم وجود الوقت الكافى لديه أناب عنه وكيله «طلعت حرب» - فكان حربا على الجريدتين، إذ أخذ يحاربهما بكل قواه خدمة لحزبه الذى كان يريد بذلك خدمة سادته الإنجليز!

لما كنت فى باريس مع الدكتور صادق بك رمضان فى صيف سنة 1908 تقابلنا مع «عمر بك سلطان» وأخبرنا «بحالة» الاستعداد وأن المبلغ الذى وجدناه باقيا من رأس مال الشركة بعد وفاة مصطفى وهو سبعمائة وكسور جنيه لا يكفى لسير الجريدة، وعد «عمر» بك بأن يصرف من ماله كل ما يلزم لحفظ كيان الاقتدار ولما عدت لمصر قابلت «طلعت حرب» الوكيل وكلمته بهذا الشأن فلم يقبل صرف شيء ولما عاد «عمر بك» أقنعه «حرب» بعدم الصرف لأن الجريدة لا يمكنها الاستمرار على أى حال وبذلك اضطررنا لإلغائها نهائيا من أول سنة 1909.

أما أعمال «طلعت حرب» فى اللواء - الجريدة - فلم تكن نتيجتها بأقل ضررا من نتيجة أعماله المشئومة فى الاقتدار، لما ألفنا شركة «اللواء» كان طلعت حرب معارضا وناصحا لعمر بك بعدم الدخول فيها بهذه الكيفية بل كان يريد أن يضع يده على إدارة اللواء ليسيره فى سياستهم الاحتلالية، وأخيرا تغلبت على عمر وتحصلت منه على التوقيع على عقد الشركة فى غياب «طلعت حرب» فزاد حقده علىّ، ولكنه كان ولم يزل يظهر لى التودد الكاذب نفاقا منه شأن كل جبان.

ثم لما حصلت المشاكل المالية بين «على كامل» - شقيق مصطفى كامل - وأخواته ثار عمر سلطان ضدنا بإيعاز من الخديوى وساعده على ذلك «طلعت حرب» وكيل أشغاله خدمة لحزب الأمة أى للإنجليز.

بعد ذلك استمر «اللواء» بين الحياة والموت ثم أقفل اللواء نهائيا فى سبتمبر أى أكتوبر سنة 1912 وبذلك انتهت حياة «الألولية» - جمع لواء - الثلاثة وكان لعمر سلطان ووكيله «حرب» وعلى فهمى ورجاله الفضل الأكبر فى ذلك».

انتهى أبرز ما نسبه الزعيم الوطنى محمد فريد إلى «طلعت حرب» الذى لم يكن وقتها قد أصبح زعيم ثورة 1919 الاقتصادى، بل كان لايزال فى بداية مشواره الاقتصادى يسير بثقة واجتهاد نحو المجد!!

لكن ما حقيقة ما كتبه «محمد فريد» وهل انتهى الأمر عند هذا الحد!!

وللحكاية بقية

العالم توحد (أو هكذا يقال) فى الإصابة بفيروس كورونا. والعالم توحد (أو هكذا يوصف) فى مواجهة كورونا بقلق وفزع وهلع.. وبعض الأمل فى الأفق. نعم، الهم الإنسانى واحد والهلع البشرى مشترك طالما الوباء متفش والفيروس شرس. ولا شك أن أمريكا أصابها الشلل فى كل قطاعات الحياة بها. وحسّب ما يتكرر قوله من حولى أمريكا لم تعد كما كانت فى بداية شهر مارس. وقد تغيرت أشياء كثيرة وسوف تتغير أشياء أكثر فأكثر. وأمريكا أخرى آخذة فى التشكل والتكوين. والكل يتساءل كيف ستتغير حياتنا فى الأسابيع والشهور المقبلة؟!

يعيشها ويرويها من واشنطن

توماس جورجيسيان

خليك فى البيت.. ومع العالم كله!!

وقد تفاديت أن أكتب أو أذكر كلمة كورونا فى العنوان (المذكور أعلاه) فى محاولة منى أن أهرب من تكرار الدوشة إياها وملل الضجيج إياه عن «اللى ما يتسماش» الذى حاصرنا فى الأسابيع الأخيرة فى كل صغيرة وكبيرة فى حياتنا. وبالتأكيد كورونا (بأخباره وأرقامه وإشاعاته) قفل على كل المواضيع وقفل بالضبة والمفتاح كل مظاهر الحياة والربيع والتواصل الإنسانى الحميم .. صحيفة «واشنطن بوست» كتبت مانشيت بعرض صفحتها الأولى «الوباء بدأ فى قلب الحياة على امتداد أمريكا».وجاءت صحيفة «وول ستريت جورنال» بعدها بأيام لتكتب على صفحتها الأولى «الأمريكيون يضغطون على زر توقف الحياة». وقد سمعنا وسوف نسمع مرارا وتكرارا تلك المواويل عن التحذيرات وضرورة الابتعاد وعدم الاقتراب من الآخرين وعدم مصافحتهم وعدم الاندماج فى المجموعات البشرية خوفا ورعبا من الإصابة بالفيروس القاتل!!. كما أن طرق وسبل حفظ المسافة فى لقاءاتنا مع خلق الله . وطول هذه المسافة بالطبع ربما صارت الأمر الأهم والأخطر فى دليل الإنسان الذكى فى مقاومة كوفيد ١٩.

وفى سياق متصل تحول الحديث عن العمل من البيت. أو التليعم. حديث الساعة ومن ثم جاء ذكر أوصاف الحياة الجديدة التى يجب أن نمارسها فى الزمن الحالى التواصل الافتراضى والاجتماع الافتراضى والصلاة الافتراضية وأيضا التعليم الافتراضى طالما تم تعليق الدراسة بأغلب المدارس والجامعات لمدة أسبوعين على الأقل. ولا أحد يعرف متى سيخرج أهل أمريكا من هذه العزلة الإجبارية أو الاختيارية (صفها كما تشاء)

ريشة: عمرو الصاوى

لكى يواصل حياته الطبيعية؟ والبعض يتساءل فى حيرة وقلق: إن كنا أصلا سنخرج من هذه الحالة سالمين؟! بعض المعلقين لم يترددوا فى متابعتهم للحياة الجديدة التى تم تشكيلها فى الأسابيع الأخيرة أن يوصف الحال. أو الأحوال الحالية بأنها الحياة الطبيعية الجديدة!!. أو ما يجب أن يتعود عليه الأمريكى بعد ما جرى وما يجرى فى أمريكا!!

رسم قلب.. ورسم مخ أمريكا!!

ما أقدمه فى هذه السطور قراءات متعددة فى وصف الحالة.. فى بيان بعض من خطوط أو ملامح رسم قلب ورسم مخ أمريكا. وكيفية تعاملها مع الأزمة الحالية. وهنا أبتعد عن قصد عن الأخبار والأرقام والإحصاءات وحالات الإصابة وبيانات الموتى. على أساس «اللى فينا مكفينا» يوميا وفى كل لحظة. كما أن الصورة مشوشة بالطبع وفيها خطوط كثيرة متداخلة ومتشابكة تعكس القلق والهلع وأيضا الأمل والرغبة فى التشبث بالحياة مهما كانت قسوة الأيام ومفاجآت الغد.

تساؤل عام طرح بشدة فى الأيام . ما كنا نخشاه صار واقعا نعيشه أو نحاول أن نعيشه؟ فماذا الآن؟. ويذكرنا عالم الأوبئة جاستن ليسلر بأن هذا الفيروس. سيكون معنا إلى الأبد ولكن ليس هذا هو الحال بالنسبة للأزمة التى نواجهها حاليا. ووسط الأفكار المثارة حولى أجد هذا التساؤل. إذا كنا نجد أن العالم ينهار من حولنا هل من طبيعة البشر فى مثل هذه الحالات أن ينتبهوا من جديد لضرورة وأهمية المجموع. لأهمية نحن كبشر وانسانية ؟! وتساؤل آخر نجده فى ملحق الرأى بصحيفة «نيويورك تايمز» تطرحه الين بيترز مؤلفة كتاب عن سوء فهم الأرقام وسوء استعمالها: هل الهوس بالإحصاءات مفيد لنا؟ أما لورا تيرنر مؤلفة كتاب قادم عن التاريخ الثقافى للقلق تحاول أن تلقى نظرة على كيفية تعاملنا مع القلق.. أو تأقلمنا معه (إذا جاز هذا التعبير). أى قبولنا لما كان مصدر قلق لنا من قبل ثم. كما تقول تيرنر. أنا أعرف الآن أننى أتقبل مصدر القلق كما هو.. دون أن أحاول أن أغيره. ومن الطبيعى أن أسأل هل هذا ممكن ويمكن تحقيقه؟!

الصحافة.. كمان وكمان

عند الشدائد تعرف الصحف أو الصحافة المسئولة. هذه القاعدة يمكن تطبيقها على المشهد الأمريكى وعلى صفحات الصحف الأمريكية الكبرى فى الوقت الحالى. فهذه الصفحات بالمناسبة

(لمن يجهلها أو يتجاهلها) كثيرة العدد (تصل غالبا لعشر صفحات) بها معالجة جادة ومتعمقة ومتنوعة لكافة جوانب الوباء المتفشى فى أمريكا والعالم. إنسانيا وطبيا واقتصاديا وسياسيا. والأمر الأهم فى هذا التناول الذى أشير إليه . الجدية والمهنية أداء وليس بالحديث عنها. وبالتأكيد أجد أيضا الوقوف بالمرصاد . لمتابعة ما يقوله وما يفعله أصحاب القرار والمسئوليات والمهام الصعبة على كافة المستويات وتقييم أدائهم فى مواجهة الأزمة والأيام العصيبة. ونعم، يحدث كل هذا ونحن نتذكر ما كان الاعتقاد السائد الذى كان يتردد على مدى سنوات طويلة بأن الإنسان بوفرة المعلومات لديه سيكون أكثر معرفة وربما أكثر حكمة فى التعامل مع الحياة وفى تحديد ما يريده بالضبط. لكن ما حدث وما نعيشه فى الوقت الحالى من طوفان المعلومات. والخلط ما بين ما هو الغث وما هو السمين وما هو الصادق وما هو الكاذب يثبت عكس هذا الاعتقاد تماما. ومن هنا يأتى دور الصحيفة الجادة والصحفى المسئول فى غربلة المعلومات والتعامل معها بمقاييس ومعايير دقيقة.. وعدم اعتبار صفحات الصحف مجرد مساحة أو مكان لـ«دلق الزنبيل» . بما فيه دون انتقاء أو تمييز!!

وفى برنامج تليفزيونى أذيع على شبكة «سى إن إن» وأداره بريان استلتر . مقدم برنامج Reliable Sources «مصادر موثوق فيها» دار النقاش مع اثنتين من رؤساء تحرير الصحف فى سياتل وسان فرانسيسكو ليذكر استلتر: أن تقول وتكتب ما تعرفه.. وأن تذكر أيضا ما لا تعرفه. وأن تذكر بأنك سألت عن أمر بعينه ولم تجد الإجابة عليه. هذا هو واجب الصحفى. نعم، لم تعرف ولم تجد إجابة لسؤالك إلا أنك سعيت للمعرفة. هذا ما كرره على مسامعى عبر شاشة التليفزيون هذا الإعلامى المهموم والمهتم بدور الصحفى وتحديدا فى مواجهة الأزمات مثلما هو الأمر الآن مع كورونا. وأضاف أيضا بأن إبلاغك للقارئ بأنك مهتم بالأمر ضرورة طالما أنه أمر حيوى ويهم المجموع. وأن الصحفى عليه أن يسأل ما يجب أن يعرفه القارئ وعليه بعد أن يعرف أن ينقل ما عرفه وما تحقق من صدقه للقارئ وللمجموع.. وللرأى العام.

خليك بالبيت.. وتأمل حياتك

طالما أن الحالة اقتضت أن تعزل نفسك فى بيتك بعيدا عن مكان عملك وعن المجموعات البشرية فعليك أن تقبل هذا الواقع الجديد. ومعه سوف يتشكل بالطبع ما يمكن تسميته بـ«عقلية» أو «نفسية العزلة» أو «خليك بالبيت» فى هذا التوقيت الحرج. وهنا يتساءل المرء كيف يمكن أن تحقق ما تريد أن تحققه مع نفسك ومع أهلك ومع محبيك الذين يشاركونك فى هذه الحالة النفسية والاجتماعية التى توصف بالعزلة (مجبر أخاك لا بطل)؟!. وماذا عن مظاهر أو منافع العيش بتمهل طالما ليس هناك أى داع أو مبرر فى أن تلهث لكى تكون متواجدا فى أكثر من مكان واحد وفى مدة زمنية قصيرة. وهل الزمن المتمهل والممتد الذى تعيشه فى عزلتك الآن . سوف يعطيك الفرصة لكى تمضغ ما تأكله بتأن أكثر بعيدا عن ما يسمى بالتهام الأكل بشراهة وشراسة كما كانت العادة السائدة؟!. وماذا عن قدرتنا ورغبتنا فى الاستماع للآخرين طالما أن لدينا الوقت للاستمتاع بالفضفضة والرحرحة فى الكلام!!.. وهات ما عندك وأنا كلى آذان صاغية..

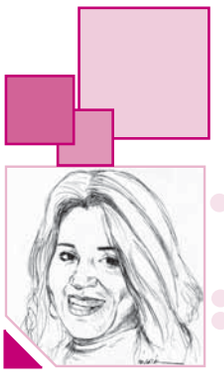

بسنت الزيتونى

لم أتخيل يومًا أننى سأكتب عن وضع أو ظرف يخص العالم أجمع!!! وليس فئة أو دولة أو حتى قارة، هذا الوضع الذى تفشى فيه فيروس كورونا؛ أو كما أطلقت منظمة الصحة العالمية عليه (جائحة) شملت العالم أجمع لم تفرق فيه بين دول عالم ثالث ودول نامية، الكل أمام جائحة الكورونا سواء، ندعوا اللّه أن تلم تلك الجائحة أطرافها وتعدو بعيدة عنا، فقد سئمنا العزلة التى فرضتها علينا هذه الكورونا، كما فردت الكورونا سطوتها فى كل المجالات؛ فقد أثبتت وجودها فى عالم الأزياء أيضًا ودخلت ضمن عالم الموضة الواسع وأصبح فاشون الكورونا تريند سنرصد بعضًا منه الذى شاهدناه داخل مصرنا الغالية التى ندعو اللّه حفظها.

فاشون فيروس كورونا

منذ أسابيع قليلة أقيمت بالقاهرة فعاليات الدورة السابعة من انترناشونال فاشون اوورد والتى شارك فيها كل من مصر، الجزائر، المغرب، اليمن، والذى غابت عنه المصممة الإماراتية كلثم الطاهرى بسبب فيروس الكورونا، أما مصممة الأزياء اليمنية سماح سيف فقدمت فى مجموعتها لأزياء المساء والسهرة (الكمامة) مع فستان جراند سوارية فوشيا، وكذلك تصميم آخر لفستان قصير باللون الفضى ومعه كمامة لتكون أول مصممة عربية تظهر الكمامة على منصات عروض الأزياء بمصر.

الكمامة والمكياج

الكمامة والجوانتى هما أحد أهم أساليب الدفاع عن النفس من تفشى الكورونا، والكمامة هى عدوة المكياج لأنها تخفى نصف الوجه، خبير التجميل السكندرى إسلام سليم، دخل التحدى بيديه فقد قدم فوتوسيشن كاملاً لمكياج غاية فى الجمال والاحترافية مستخدمًا كمامة زينها بنفسه بحبات الاستراس باللون الزهرى، لتكون متماشية مع أحدث خطوط المكياج وألوانها والتى يقول عنها إسلام: ألوان الموضة هى الألوان النيون الأورنج، الزهرى، الجولد، سماوى، فسفوارى.

وسنجد شركات كثيرة فى آخر منتجات لها كان تركيزها على هذه الدرجات، فنجد ماك وانستازيا وهدى بيوتى كل الباليتات التى قدموها فى الفتره الأخيرة معتمدة على هذه الدرجات.. ويضيف إسلام: اخترت هذه الألوان وخامة الاستراس بعد أن أجريت عدة تجارب على كمامات نفذتها بقماش الجبير وأخرى بالريش لكن وجدت أن الاستراس هو الأكثر ملاءمة للكمامة وللوجه ولظهور المكياج أيضًا والأهم بتوعية الجميع بأهمية الكمامة فى هذا الفترة.

سيشن لتوعية الأطفال

مصممة أزياء الأطفال إنجى كساب، صممت

مجموعة الربيع والذى يمر به مناسبتان هما احتفالات الربيع وشهر رمضان المبارك، وقدمت مجموعة من الأزياء البديعة كان شعارها فيها أن يعيش الأطفال طفولتهم بعيدًا عن أزياء الكبار، فقدمت مجموعة تصميمات مبهجة من حيث الألوان والقصبات التى توفر لهم حرية الحركة والانطلاق، خاصة أن مصممة الأزياء لديها أطفال وتدرك متطلباتهم وقد وجدت فكرة من إحدى الأمهات وهى ولاء محمد والدة الطفلة خديجة إحدى الموديلز يوم تصوير الفوتو سيشن بأن يضم التصوير توعية بأهمية الوقاية وبالفعل جمعت المصممة الأربع صغيرات الموديلز (داليدا، نيلى، كادى، وخديجة) وأخبرتهن بالفكرة وبعد أن كانت تجد صعوبة فى أن تقنع بناتها بارتداء الكمامة وجدت أن كل بنت تحاكى مثيلاتها وارتدت الكمامة وتتعامل مع المعقمات بمنتهى السلاسة وأخذت من الفوتوسيشن لمجموعة الربيع شعارًا لتوعية الأطفال ضد فيروس الكورونا..

اعتمدت إنجى كساب على الألوان المبهجة، ومزجت عدة ألوان معًا، فمزجت الأخضر والفوشيا مع الأبيض.

وظفت المصممة خطوط الموضة العريضة فأدخلت التل والجينز، كما اعتمدت على الجيب شورط، لأنه يناسب حركة الأطفال وفى نفس الوقت يرضى ذوقهم.. أما فى تصميمات رمضان فلم تعتمد المصممة العبايات بشكلها التقليدى لكن اعتمدت على موديل البلوزة القصير من الأمام طويل من الخلف بألوان اسود فى ابيض وبيبى بلو، كما اعتمدت على العملات (الكوينز) لتعطى له «روح رمضانية».

وأخيرًا

فإن فيروس كورونا أثبت أن العالم قارة صغيرة تتأثر أرجائها بما يدور فى أى ركن فيها، وكل الشكر لمن ساهموا فى نشر التوعية بفيروس الكورونا عن طريق الفاشون.●

جمال هلال

الفنان أحمد نوار:

إبداع عن هموم الوطن

فى معرضه الجديد بعنوان «نوار بين الحرب والقناع» يقدم الفنان الكبير مجموعة من لوحاته التى تعبر عن الحرب والسلام والقضية الفلسطينية، وهناك مجموعة أعمال عن العبور حيث أراد الفنان التعبير عن روح المقاتل المصرى ومجموعة أخرى بعنوان «معزوفة النصر» حيث رفع العلم المصرى وتحطيم خط بارليف، ومجموعة ثالثة بعنوان «الشهيد» وكما يقول الفنان نوار: «لا يمكن نسيان الشهداء فهم من حققوا النصر وضحوا بأرواحهم».

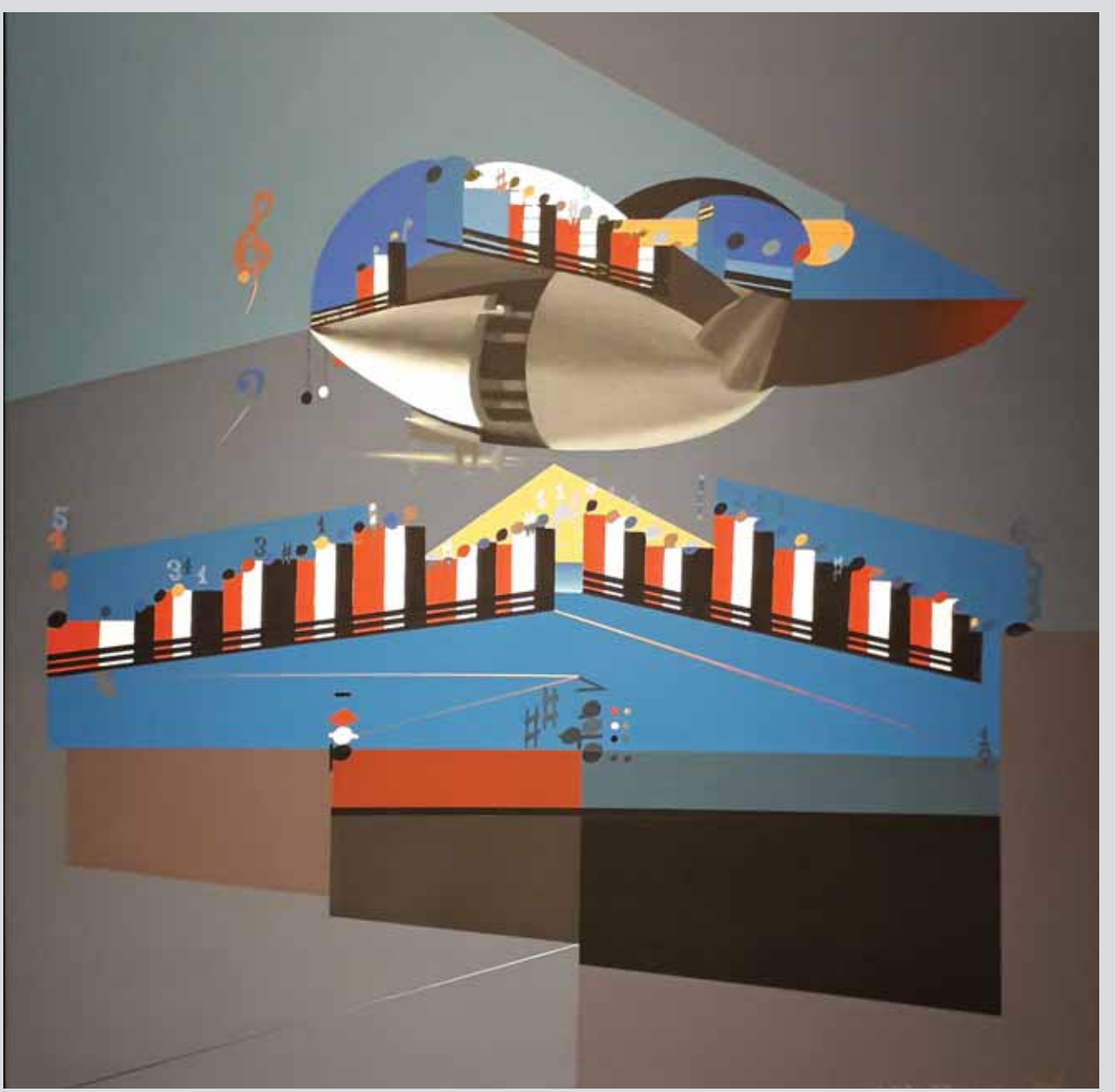

فى معظم لوحاته نرى العلم المصرى، فهو موجود فى كل الأعمال لأنه رمز للوطن كما يقول الفنان.

المعرض يقام بجاليرى «صني» وهناك كتاب عن تجربة الفنان ضمن إصدارات الجاليرى عن رموز الحركة الفنية المعاصرة.

الفنان نوار كان مقاتلاً اشترك فى حرب الاستنزاف، ولذلك تجربته الفنية معظمها جاءت تعبيرا عن هذه الفترة الحاسمة من حياته، لقد كانت ينبوع الإلهام له.

فى لوحاته للشهيد نرى الضوء الأبيض الذى ما هو إلا تعبير عن روحه .. وفى معظم اللوحات نرى دوائر تمثل العجلة تعبيرًا عن استمرار الحياة مع الشهيد، وفى لوحة أخرى نرى الشهيد الطائر فى السماء يعزف حروفا موسيقية بلون علم مصر.

الفنان نوار حفار ومصور يركز على موضوعه المرسوم بطريقة غير مباشرة ويقدمه بلغة معاصرة، عناصر لوحاته صواريخ وطلقات نارية وقاذفات. أسلوبه تجريدى هندسى وبه مفردات من الرموز ومهموم دومًا بالتعبير عن قضايا وطنه، فى معرضه بعض لوحاته تتميز بترديد اللون الأسود بدرجاته، كما قدم بعض أعماله التى تعبر عن

الإرهاب متمثلة فى القناع.. الفنان نوار يحتل مكانة مهمة فى الفن المصرى المعاصر، له إسهامات كبيرة بين الإبداع والعمل العام.. تخرج فى كلية الفنون الجميلة عام 1967 وكان مشروع تخرجه لوحة كبيرة بالقلم الرصاص عن يوم الحساب وكان ترتيبه الأول على دفعته ويعين معيدا بقسم الحفر ، ثم كانت بعد ذلك لوحته المهمة والتى أطلق عليها «استعداد وترقب» وهى تعبر عن المقاتل المصرى الذى يستعد لتحرير سيناء، وتفوز لوحته فى بينالى فى إسبانيا بالجائزة الأولى، ثم يدخل الجيش ويحضر حرب الاستنزاف لمدة عامين، حيث صدر قرار بتسريح المعيدين حتى لا تتوقف العملية التعليمية بالجامعات. ويسافر بعدها فى منحة دراسية لإسبانيا، ويلتحق بأكاديمية سان فرناندو حيث كانت فترة مهمة فى حياته الفنية فقد زار فيها معظم المدن الإسبانية وأقام الكثير من المعارض.. بعد عودته يعمل أستاذا للحفر بكلية الفنون الجميلة كان شاغله هو كيفية نقل خبراته لتلاميذه.. كانت بدايته مع العمل العام عام 1982 حيث قام بتأسيس كلية الفنون الجميلة بالمنيا ، وبعد ستة أعوام يكلف برئاسة قطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة والذى يقضى فى رئاسته 17 عاما، ثم يكلف برئاسة المتاحف الأثرية لمدة أربعة أعوام ثم رئيس إنقاذ آثار النوبة ثم رئيس للهيئة العامة لقصور الثقافة.. لم تشغله المناصب التى تولاها عن الإبداع وإنتاج لوحاته، وقد نالت أعماله الكثير من الجوائز داخل مصر وخارجها.

كرمته الدولة بمنحه جائزة الدولة التقديرية ثم جائزة النيل العام الماضى تقديرا لمشواره الفنى .

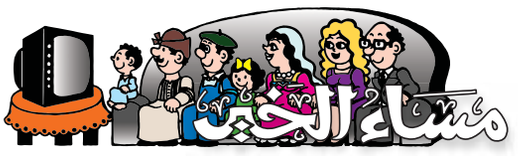

ذات صوت جميل ومظهر أنيق وملامح جذابة. تخرجت من كلية التجارة جامعة عين شمس بتقدير جيد جدًا. كان سيتم تعيينها معيدة بالكلية. لكن حلم حياتها هو أن تصبح مذيعة، قدمت العديد من البرامج الناجحة. لقد تحقق حلمها بالصبر والانضباط والاجتهاد.

نشوى عاشور

■ هبة خالد

اتخذت قرار الحجاب بعد حلم

كيف بدأت مسيرتك الإعلامية؟

بعد تخرجى من الجامعة بفترة تقدمت للعمل بالتليفزيون. وكان قريب والدتى صلاح التاروتى عضوًا بمجلس شعب ورئيس لجنة الإعلام والثقافة والسياحة فى المجلس. وهو الذى ساعدنى فى تقديم أوراقى وبعدها تم قبولى وبدأت العمل، كان رئيس التليفزيون عبدالسلام النادى وكان محمد رجائى رئيس القناة الثالثة، وكان الراحل مدحت ذكى رئيس قناة النيل للمنوعات يريدنى أن أعمل معه فى القناة. وكانت أستاذة عائشة البحراوى رئيسة قناة النيل الثقافية تريدنى أن أعمل معها أيضًا وأصرت على أن أبدأ معها فى قناة النيل الثقافية. وبالفعل بدأت فى قناة النيل الثقافية، وتم تعيينى أنا ودفعتى كمذيعات. تدربنا لمدة سبعة أشهر. كان معى دينا رامز ومها عثمان وأمل منير صبرى وهويدا فتحى ومحمد هلال. كان من يدربنا هم عمالقة الإعلام وقتها. ثم تم ترشيحى لبرنامج صباح الخير يا مصر ومعى دينا رامز وسماح الحمزاوى. كنا من أوائل المذيعات الذين تم ترشيحهم للبرنامج وكنت أقدم فى صباح الخير يا مصر فقرة ثابتة اسمها «صباح الخير أستاذى العزيز» كنت من يقوم بإعدادها وإخراجها.

كيف اتخذت قرار الحجاب؟

لم يكن فى بالى فكرة الحجاب واتخذت القرار بناء عن حلم حلمته وهو حلم أثار قلقى وتحدثت مع الحاجة عبلة الكحلاوى عنه، حيث قالت لى إنها رسالة من الله إليك. وارتديت الحجاب ودائمًا أقل إننى متحشمة لأن الحجاب له ملابس معينة وشكل معين!

ما البرامج التى تقدمينها حاليًا وما أهدافها؟

برنامج كاميرا بين الناس وهو برنامج خدمى، يخدم الناس بقدر المستطاع وهو من إخراج المخرج محمد فوزى. وأقدم أيضًا برنامج (السميعة) حيث أقدم أغانى الطرب الأصيل، وهو إعداد وإخراج المخرجة عزة درويش التى تخرج لى أيضًا برنامج نجوم لا تنسى. أسرد فيه نجوم الفن، كما أقدم برنامج يا أغلى من روحى ودمى وهو خاص بالجيش والشرطة حيث أتحدث عن أبطالنا الشهداء وأتحدث فيه أيضًا عن الخدمات التى تقدم للوطن سواء من ضباط الجيش أو الشرطة.

ما رأيك فى تطوير التليفزيون؟

فى السابق تم تطوير التليفزيون لكن التطوير فشل ويا رب يبعد عننا الفشل، فعندما أقول إن التليفزيون يتطور يعنى أنى شخصيًا أتطور. فأنا لست من ضمن المذيعات الرافضات للتطوير، لأن ذلك سيعيد الإعلانات لتليفزيون الدولة. وهو الذى كان يقدم برنامج البيت بيتك ذا نسبة المشاهدة العالية حيث استضاف عمالقة الفن مثل عادل إمام ووردة وشويكار وفنانين كُثر، ووزراء وأتمنى أن يعاد ما تم عمله فى برنامج البيت بيتك لأنه كان يحتوى على كثير من المذيعين من خارج التليفزيون ولم نعترض وقتها وحقق نجاحًا كبيرًا، فالموضوع ليس مذيعين من داخل التليفزيون أو من خارجه الموضوع أنه يقدم من شاشة التليفزيون المصرى وأنا أرى أن التطوير ماشى بشكل جيد والشغل الذى يتم تقديمه جيد.

زينب صادق

الحنين إلى الماضى

ريشة: محسن أبوالعزم

قرأت فى ملخص أهرام الجمعة «٦ مارس ٢٠٢٠» عن «السبرتاية» وأن الكثيرين الآن يشترونها بعد أن كانت مختفية لسنين وربما بسبب ارتفاع نسبة الدراسات التى تؤكد فوائد القهوة على «نار هادية» وأضرار القهوة سريعة التحضير.. وربما بسبب الحنين إلى الماضى خصوصا أنها وثيقة ارتباط بأيام مفعمة بالحب والمودّة فى زمن جميل.

تذكرت قهوة أمى رحمها الله وكانت تعمل القهوة التركى على نار هادية ليس على «السبرتاية» بل فوق «مَنقد» كان مشهورا فى ذلك الزمن.. وهو عبارة عن وعاء أسود يوضع فليه الفحم بعد أن يشعلوه ويضعوه فى صينية مخصوصة له.. وكانت أمى رحمها الله تضع «سَلتة» على الأرض فى حجرتها وأمامها هذا «المنقد» وثلاث كنكات للقهوة.. وكنا نشرب تلك القهوة اللذيذة على تلك النار الهادية.

وذات يوم حضر إلينا قريب كان يعمل طيارًا«أخذ مخدة وجلس عليها أمام أمى ليشرب تلك القهوة الشهية». بعد أن قبّل رأس أمى ويديها... قال أنه من فترة بعيدة وهو يحتاج إلى مثل هذه الجلسة، فقد تعب من تحليقه فى الهواء وأجمل شيء فى حياته أنه يجلس على الأرض مع أمى الحبيبة.. التففنا حوله« أنا» وأختى وأخوتى الثلاثة نسأله عن قيادته للطائرة وجلس أبى على مقعد مرتفع خلفنا لأنه لا يرتاح للجلوس على الأرض».

قال الطيار أنه بعد أن شرب أول فنجان قهوة.. إنه لم يشرب فى حياته قهوة لذيذة مثل هذه القهوة على نار «هادية».

بحكم سنى الصغيرة وقتها سأله: هل يمكن يا عمى أن أركب معك طيارتك.. «ضحك الجالسون» وقال لى الطيار.. أهلا وسهلا .. وبابا يشتر لك تذكرة سفر.. «عايزة تروحى فين» فقلت.. عايزة أركب طيارة..

وضحكو كلهم.. تعجبت.. لماذا ضحكوا..

••

وتمر السنون وأركب طائرة كبيرة إلى باريس.. بدعوة من أخى الذى كان يدرس علما فى الهندسة .. ويعمل أيضال هناك... وأذهب إلى «ألمانيا على طائرة كبيرة بدعوة من نقابة الصحفيين الألمان..

إننى أتذكر الماضي.. لكن وللحقيقة.. لا أحب العودة للوراء.. يفكينى هذا الحنين.

السفير مخلص قطب

الأمين العام للمجلس القومى لحقوق الإنسان

الإخوان المتأسلمون

من الطبيعى أن الجماعة الإرهابية تتذكر ماضيها ونشأتها خاصة أن «الماضوية» هى السند والمنطلق، حيث تستخرج منه تراثا فتتشبث بما يدعمها ويبرر أفعالها...إلخ.

فزعيمها المؤسس هو الذى ارتكز على الإنجليز «الكفار» باعتبارهم قوة عظمى، والقوة المحتملة لمصر، وتحمى فاروق الأول الذى استقبلته الجماعة فى ميناء الإسكندرية عند عودته راكعًا، بكتائب الجوالة تعبيرًا عن وفاء وطاعة.. وبالضرورة الجماعة مازالت تدعو للإنجليز بطول العمر ودخول الجنة عندما تسلم مؤسسها أول وأكبر مبلغ لدعمها ودعم نشاطها فى مصر... حيث قدرت بريطانيا -وقتها- أن مستقبل هذه الجماعة واعد وتكون سندها وسند نظام الحكم القائم بتوفير غطاء إسلامى يسبغ الشرعية عليهم جميعًا وتصبح هذه الجماعة محققة للخلطة السحرية للاستقرار فى المنطقة، بالقبول الطوعى للاحتلال البريطانى بدعمه إسلاميًا وإسباغ الشرعية على وجوده، وعلى نظام الحكم القائم فتكون مصر النموذج...والمنطلق لبقية دول المنطقة.. وعندما تحركت البوصلة الدولية لتكون الولايات المتحدة هى القوة الأعظم، تحرك معها الإخوان المتأسلمون لتكون هى الدعم والملاذ لتبؤهم الأمر والسلطة ولتظل مصر هى الهدف الأسمى لهم، ويتحقق للجماعة مبتغاها بأحداث سبتمبر 2001 حيث سبق أن خلص تقدير الموقف الأمريكى إلى ضرورة العمل لتولى المتأسلمين الحكم فى الدول العربية وهو الأمر الذى يفسح لهم المجال الحيوى للسلطة ويبقى على الجهاديين فى بلادهم ولا يندفعوا وينتحروا ليخربوا ويقتلوا فى بلاد الكفر ابتغاءً لجنة رضوان...إلخ.

فكان التجهيز الجيد من الأجهزة الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة وبريطانيا للإعداد للسيناريو القادم، وكان الاقتراب مع مصر بنصائح السفيرة الأمريكية سكوبى فى هذا الوقت بأهمية إفساح المجال السياسى والإعلامى ليعبر الأخوان عن أنفسهم بدلا من تقوقعهم وانفجارهم فى أحداث وعمليات غير محسوبة...إلخ .. وتم طرق كافة الأبواب فى مصر للسير فى هذا الاتجاه حتى إبداء النصح لرئيس المجلس القومى لحقوق الإنسان د. بطرس غالى - فى هذا الوقت- لينقل مضمون الرسائل الأمريكية للرئيس مبارك وأهمية إتاحة المنافذ الإعلامية فى التليفزيون المصرى لهم وإدخالهم فى مجلس النواب ...إلخ .. وقد لوحظ أن العشرات من الإخوان قد تمكنوا من دخول البرلمان قبل أحداث يناير 2011، ثم كانت المرحلة النهائية ليتبوأوا حكم مصر.. بعد ركوبهم ميدان التحرير وبعد انقضاء الثلاثة أيام الأولى من الاعتصامات، وتلقيهم الرسائل المطمئنة بتحييد الشرطة بإنهاكها وضمان تحييد الجيش باعتباره حارس الثورة ...إلخ. . وطبيعى مصر لا ولم ولن تقبل أى تدخل فى شئونها، فانتفض شعبها لتأكيد وتثبيت أركان الدولة الوطنية واكتساح الإخوان المتأسلمين بعد أن قدروا وتصورا أن مصر فى أيديهم.زورغم الرسالة الواضحة للقوى الخارجية بأن الإخوان المتأسلمين ليس لهم قدرة ولا مستقبل فى مصر.. إلا أنهم يستمرون بدعم إقليمى ودولى، فى محاولات لتخريب مصر، فهم وتوابعهم ومن تحت عباءتهم يخرج العديد من التنظيمات للتخريب ولإثبات الوجود بعد أن تأكدوا وتأكد الجميع أن لا مستقبل للجماعة ولأفكارها فى وطننا، فأصبح اللجوء لوسائل الإعلام والتواصل الاجتماعى هدفهم ومبتغاهم لاستمرار شن الحملة المنهجة على مصر وبالدعم الخارجى.. ويستمرون فى ذلك حتى باستثمار أوجاع المواطنين.. فنلحظ ما يروجون له عن خطورة انتشار عدوى «كورونا» وبالتالى وجب الإفراج عن السجناء المتأسلمين الملطخين بدماء أبرياء مصر، خوفا من المرض...إلخ

وإن كانوا فعلا متأسلمين لوجه الله فليطمئنوا أن هذا الفيروس لن يطلهم فى السجون وخارجها.. باعتبارهم المؤمنين الموعودين بجنة رضوان.

د.سميح شعلان

أستاذ الفنون الشعبية بأكاديمية الفنون

العشرة لما تهون

الخاين يقدر يخون، لا يراعى محبة، ولا يحافظ على سر، ولا يصون أخلاقا، يقطع كل حبال الود اللى المفروض العشرة بتربط بيها الناس، بقواعد ثابتة لقانون العيب وأصول الواجب.

حين يعاشر الناس بعضهم، تتأسس لديهم قيم إنسانية، تدعوهم للالتزام بالخير المتبادل، فى إطار من الرضا والقبول والترفع عن الصغائر، والتلاقى حول العيش المشترك والمحبة المتبادلة، التى تضمن أن تمر الحياة بغير نفور، وتستقر أمور المعيشة بروح التبسط والانبساط.

حددت الجماعة الشعبية المصرية لابن الحرام سلوكًا شاذًا، غريبًا، مريبًا، يحل كل الروابط، ويقود كل الضوابط والمعايير التى اتفق عليها الناس فى معاملاتهم وعلاقاتهم، ليضبطوا إيقاع الفعل الفردى، حتى لا يصطدم ولا يخالف ألفة الجماعة وتوحدها فى صراعها الدائم مع منغصات الحياة وتقلباتها.

تشدد الناس فى وصف الخارجين عن نصوص القيم والأخلاق، بأنهم أولاد حرام، يعنى أولاد الرذيلة، الذين لم يسمح المجتمع، ولم يوافق على وجودهم بصورة شرعية، تضمن لهم اندماجًا طبيعيًا بين الناس.

إنه التشدد الذى قد يبدو قاسيًا فى التعبير، غير أن وعى الجماعة بآليات العقاب والتحذير والردع، يدرك كل الإدراك كيف يبث المفاهيم، ويصدر الرؤية الناضجة بنضوج التجربة العريضة والعميقة.

هنا يأتى المثل الشعبى ليعلن أن: العشرة ماتهونش إلا على الخاين وابن الحرام، ورغم أن هذا المثل قد تبدو وجهته واحدة، يصف فعلا سلبيًا، أو قولا شائنًا، لكنه فى ذات الوقت يعبر عن إيجابية التصرفات فى العلاقات، حيث إنه يمكن أن يشير إلى فعل طيب للذين صانوا العشرة وحافظوا عليها، إذ أن سياق المثل ودواعى إطلاقه والموقف الذى يعبر عنه، يُشير بصورة واضحة إلى مأربه ومبتغاه، إنه التعبير العبقرى والحكيم، الذى يوجه الناس نحو وجهة صحيحة تحرك السعى فى اتجاه ترسيخ القيم، وتعزيز الواجب، وتفعيل الأصول.

لعل هذا المثل الذى يبدو واضحًا وضوح الشمس والقمر والنجوم، إلا أن احتياجنا إلى إعادة بثه والتذكير به، هو الدافع نحو طرحه هنا على مائدة الوعى والتنبه والفهم والقراءة المتأنية، لعلنا نكشف به عن المدى الذى تحرك فيه الخيال الشعبى، ليضبط إيقاع المعدن النفس لبنى البشر، وهو الأمر الذى قد يدعونا إلى متابعة ومراجعة ما أصبحنا عليه، لعلنا نشحذ همة الفعل الطيب، الذى يدعو إلى الاقتراب، دون الفرقة والاغتراب.

«وكانت لقمة تجمعنا، ونسمع آهة الغالبين ونتألم.. ونتعلم أصول الفرحة مع غيرنا ولا تهنا ولا احتارنا، لأن الصورة كانت واضحة، طعم الضحكة لما ترن، نشم الحب فى الأركان .. نجيب بكرة عشان يفرح، ويعزف غنوته ف ألحان.. هنا الناس اللى كانوا عزاز.. وكات العشرة تجمعنا بدون ألغاز.. وكنا نفتح الشبابيك لطير عطشان.. وباب مفتوح على الواسع.. ومش ممنوع ولا مانع.. بأنك تبقى جوا الدار، مادام انت تكون إنسان».

رنيم الوليلى

رضوى عرفة

ميار شريف

نصائح الجنس الناعم ضد كورونا رياضيا

بعد قرار الحكومة بتعليق النشاط الرياضى لمدة أسبوعين، ضمن التدابير الاحترازية للحد من انتشار فيروس «كورونا»، تواصل مجلة «صباح الخير» مع عدد من نجمات الألعاب الأخرى، معرفة كيف يواجهن هذا الوباء وطرق الوقاية منه.

«ليمون سخن.. ووجبات لزيادة المناعة»

نصحت ميار شريف، بطلة التنس الأرضى، بضرورة تناول وجبات لزيادة المناعة والحماية من الإصابة بـ«كورونا».. وقالت «ميار»، إنها ملتزمة بتطهير يديها بالكحول وشرب ليمون ساخن صباحًا ومساءً، وعدم الخروج من المنزل إلا فى الضرورة، من أجل الحفاظ على عدم انتشار المرض، تنفيذًا لتعليمات الدولة.

«مستخبية فى البيت ومعايا الكحول»

من جانبها، كشفت «ثريا محمد»، نجمة فريق سيدات الكرة السلة بالنادى الأهلى، عن أنها تلازم المنزل فى ظل تعليق النشاط الرياضى للوقاية من فيروس كورونا.. وقالت «ثريا» التى تلقب بـ«كيلوباترا السلة»: «مستخبية فى البيت وفى إيدى الكحول»، مشيرة إلى أنها تستمتع بمشاهدة الأفلام والمسلسلات مع الرسم لكسر الروتين والملل.

«فرصة جيدة لقضاء وقت دون ضغوط»

وقررت البطلة المصرية «رنيم الوليلى»،لاعبة سبورتنج، بطلة العالم لسيدات الأسكواش، والمصنفة الأولى عالميًا، الانعزال داخل منزلها، كإجراء احترازى للحد من انتشار الفيروس.

وقالت «رنيم» «هقعد فى البيت مع زوجى بطل الأسكواش العالمى طارق مؤمن.. هتفرج على التليفزيون وممكن يبقى فى شوية تمرينات، بالإضافة إلى أنها فرصة قضاء وقت جيد دون ضغوط».

«فيتامين سى هو الحل»

من جانبها، أكدت دينا مشرف، نجمة منتخب سيدات تنس الطاولة، أنها تستغل فترة توقف النشاط الرياضى لمدة أسبوعين فى الخضوع لتدريبات اللياقة البدنية للحفاظ على وزنها ولتكون على استعداد البطولات فى أى وقت.. وأضافت «دينا» أنها تقضى الوقت مع العائلة وتواظب على غسل يديها بالماء والصابون وكذلك المطهرات لتصل إلى أعلى درجات المناعة، كما تتناول الطعام داخل المنزل فقط، وتحرص على كل ما يحتوى على «فيتامين سى».

«بطلت السلام بالأيدى»

بيما قالت «فريدة العسقلانى»، نجمة الكرة الطائرة بالنادى الأهلى وأفضل لاعبة فى إفريقيا، إنها التزمت بعدم السلام بالأيدى تمامًا على الأشخاص، اتباعًا لتعليمات الحد من انتشار فيروس كورونا.. وأشارت «فريدة»، إلى أنها قامت بالفعل بتوجيه من يريد السلام عليها بالأيدى، بعدم فعل ذلك مجددًا، دون خجل أو كسوف.. ونصحت لاعبة الأهلى، بضرورة التزام المنازل واستخدام الكحول وغسل الأيدى بصفة مستمرة من أجل الحفاظ على السلامة الشخصية وسلامة المواطنين.

«مش بخرج من الأوضة عشان كورونا»

من جانبها، كشفت فراشة السباحة المصرية والعالمية والإولمبية «فريدة عثمان»، أنها تتواجد حاليًا فى أمريكا وملازمة المنزل وكل ما تحتاجه تقوم به أون لاين خوفا من فيروس كورونا المنتشر هناك.. وقالت فراشة السباحة «مش بخرج خالص من الأوضة وكل حاجة أون لاين.. التدريب فى الوقت الحالى اختيارى ويكون عبارة عن فيتنس فقط نظرًا لمنع التجمعات»، مضيفة أنها تتجنب الكورونا بالاستعانة بالمطهرات وفيتامين سى وشرب المياه بكثرة وكذلك تناول الطعام والشراب بصورة جيدة وأصناف متنوعة.

«أواجه كورونا بهذه الطريقة»

بينما كشفت «بسنت حازم» نجمة فريق الكرة الطائرة بالنادى الزمالك ومنتخب مصر المعتزلة أنها تستغل فترة توقف النشاط الرياضى لمدة أسبوعين فى التركيز على عملها الخاص بأحد البنوك حيث تتوجه إلى العمل لكن تتخذ حذرها من حيث استخدام المطهرات والمنظفات أيضا.

وقالت بسنت إنها تقوم بتطهير المكتب الذى تجلس عليه فى العمل وكذلك الكيبورد والماوس والقلم الذى تقوم باستخدامه مع غسل يديها كل بضعة دقائق.. وأضافت لاعبة الكرة الطائرة أنها لا تتناول الطعام من الشارع تجنبًا لفيروس «كورونا» وكذلك للحفاظ على وزنها حتى تعود لممارسة اللعبة بعد الأسبوعين محافظة على وزنها وشكلها، مشيرة إلى أنها عندما تتوجه إلى المنزل تقوم بغسل يديها قبل أى شىء عدة مرات.

«قاعدة فى البيت مع عائلتى»

بينما قالت جيانا فاروق لاعبة منتخب الكاراتيه، إنها تقضى الوقت خلال فترة تعليق النشاط بسبب انتشار فيروس كورونا بالجلوس مع عائلتها فى المنزل، لتستمع معهم بجو أسرى.

وأضافت «فاروف»، أنها تحافظ على غسل يديها باستمرار واستخدام المطهرات لتجنب الفيروس، مطالبة الجميع بالتعاون وتنفيذ التعليمات من أجل مواجهة وتحدى فيروس كورونا وحفاظا على صحتنا جميعًا.

«أستغل فترة توقف النشاط فى أداء أمور مهمة»

من جانبها، أكدت رضوى عرفة، لاعبة منتخب الكاراتيه، أنها تستغل فترة توقف النشاط الرياضى فى عمل تدريبات للبطن والظهر بالمنزل، خاصة أنها لا تغادر المنزل إلا للضرورة القصوى، موضحة أنها إذا اضطرت للخروج تحرص على ارتداء الكمامة والجوانتى، واستخدام المطهرات أيضًا، متمنية أن تنتهى هذه الأزمة خلال الصيف وقبل شهر رمضان فى ظل توقف أمور الحياة العامة.

وكشفت رضوى عرفة عن أنها تهتم خلال فترة التوقف بدراستها والمحاضرات أون لاين، حيث إن الاتحاد الدولى للكاراتيه قرر إلغاء منافسات بطولة الدورى العالمى، التى كان مقررًا إقامتها يومى الخميس والجمعة المقبلين بمدينة الرباط بالمغرب، سبب فيروس كورونا الذى أثار الذعر على جميع المستويات.

الأهلى وسموحة

المصير مازال مجهولا

الدورى الممتاز مهدد بالإلغاء.. إلا إذا!!

توابع فيروس «كورونا» لاتزال تلقى بظلالها على كل مناحى الحياة التى أصبحت شبه متوقفة تمامًا خوفا من انتشار الفيروس القاتل عن طريق التعرض له بالعدوى أو أى سبل أخرى.

ومن الجانب الرياضى بعد إيقاف جميع النشاطات فيه وفى مختلف الألعاب الرياضية لاسيما أكثرها شهرة وقيمة تسويقية قفزت إلى المليارات فإن إيقاف الدورى فى الوقت الراهن بات أمرًا واقعًا رغم أنف الجميع.

فى الوقت الذى بدأت بعض الأصوات تطالب بإلغاء الدورى هذا الموسم واعتباره كأنه لم يكن ولإعطاء الفرصة كاملة للقضاء على فيروس «كورونا».. وهذه الرغبة اقترحها وطالب بها عدد من رؤساء الأندية، ولدرجة أن أحدهم بعث برسالة عاجلة إلى اللجنة الخماسية التى تدير اتحاد كرة القدم بحتمية اتخاذ مثل هذا القرار وفى ظل الظروف القهرية أو الراهنة وحفاظا على سلامة اللاعبين وكل المنظومة الكروية، وفى الوقت الذى يلاقى فيه مثل هذا الطلب اعتراضا من جانب الأهلى الذى يتصدر المسابقة بفارق كبير من النقاط عن أقرب منافسيه خاصة أن الذين تقدموا بالرغبة فى إلغاء مسابقة الدورى الممتاز لهذا الموسم أنديتهم فى موقف حرج والبعض منهم مهدد بالهبوط.. وكأن مقولة «مصائب قوم عند قوم فوائد»!!

فى الوقت الذى انطلقت منه أصوات داخل مقر الجبلاية بالتلميح وليس بالصفة الرسمية أو التأكيد بأن كل الأمور تسير فى اتجاه الإلغاء هذا الموسم بسبب الظروف الراهنة وعدم الاستقرار الذى تمر به كل دوريات العالم وليس مصر وحدها إلا أن مثل هذا القرار لن يتم اتخاذه بشكل متسرع وفى ظل استمرار المتابعة الدائمة للموقف المتأزم وحتى خلال شهر أبريل القادم.

والمعروف أن النشاط الرياضى بصفة عامة أو كذلك فيما يتعلق بكرة القدم لايزال معلقًا وبقرارات سيادية حفاظا على الصحة العامة من انتشار «كورونا».

وهناك من يدلل ذلك بأن الأمر أو اتخاذ قرار الإلغاء قد لا يكون ضمن إرادة اللجنة الخماسية ولكنها قد تجد نفسها مجبرة عليه من خلال الجهات المختصة أو الدولة أو الجهات المعنية فيها وبصفة خاصة من جانب وزارة الشباب والرياضة المختصة أيضًا بهذا الأمر.

وهناك دلائل أخرى ترى بأن الوقت لن يكون فى صالحنا وأن هناك توجهًا بقرار آخر وهو مواصلة تعليق النشاط الكروى لمدة 15 يومًا مرة أخرى وبعدها سوف يتم إخطار الأندية بالموقف الجديد وفى ظل التداعيات التى يفرضها الأمر الواقع بخصوص مكافحة فيروس «كورونا» وعن مدى انحسار حدته أو انتشاره وفى هذا الشأن سوف تعقد اللجنة الخماسية اجتماعاتها المتواصلة من أجل الوصول إلى قرار صائب بشأن الدورى، خاصة أن جميع الاقتراحات أو الحلول مازالت معروضة على مائدة الاجتماعات وطرح كل السبل بخصوص الدورى سواء باستكماله أو العمل على إلغائه، وهو الأمر الذى ينعكس أيضًا على جميع الألعاب الأخرى أو كذلك فيما يتعلق بالنشاط الدولى أو كذلك مصير المشاركة فى الدورة الأوليمبية بطوكيو 2020 والمقرر لها خلال يوليو القادم.

وفى الوقت الذى يرى فيه آخرون بأن الفرصة مازالت سانحة فى استمرار الدورى عقب تخطى هذه المحنة التى نمر بها وقد يكون شهر مايو القادم هو موعد جديد لاستئناف مباريات الدورى وفى حال استقرار الأوضاع أو الأمور التى تمر بها البلاد أو كذلك العالم كله.

وفى حال تأخر الدورى إلى ما هو أبعد من ذلك ستكون هناك حالة اضطرارية لاتخاذ قرار بالإلغاء، حيث سيكون من المستحيل أن تستكمل المسابقة فى ظل هذه الأوضاع الصعبة أو حتى قبل استئناف دورة الألعاب الأوليمبية أو حتى كذلك المباريات الدولية للمنتخب الوطنى الأول الذى يستعد بدوره لخوض مباريات التصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس العالم أو كذلك باقى التصفيات المؤهلة لنهائيات الأمم الأفريقية.

وهذا التوقف الإجبارى قد ألقى بظلاله على جميع الأنشطة الرياضية والمسابقات بمختلف أنواعها.

ومازالت الرؤية غير واضحة حتى الآن حتى على الساحة الأفريقية، فالأهلى مازال يستعد بدوره لمباراتى دور الأربعة فى دورى الأبطال الأفريقى أمام نادى الوداد المغربى.. وقل نفس الشىء الزمالك الذى يلاقى نادى الرجاء المغربى فى الدورى قبل النهائى لدورى الأبطال الأفريقى وإن كان الفريق الأبيض لا يعنيه أو يهمه استئناف الدورى الممتاز على المستوى المحلى من عدمه لكنه يضع فى الاعتبار الأول الفوز بأكبر بطولة أفريقية تضعه فى مصاف الفرق الأكثر إنجازًا للألقاب خلال وقت وجيز.

معجزة جاد

الشهرة والمال!

حاز محمد الشوربجى على ذهبية بطولة كنارى للاسكواش بالعاصمة الإنجليزية بعد تغلبه على على فرج المصنف الثانى عالميًا 1/3 بقيمة جوائز قدرها 110 آلاف دولار ليظل الشوربجى متصدرًا للقائمة الدولية، وللعلم هذه هى المرة الثانية التى يفوز بها الشوربجى بهذه البطولة والأولى كانت فى عام 2004.. والحقيقة كلما تذكرت موقف الرفض للأوليمبية الدولية لإدخال الاسكواش ضمن الألعاب الأوليمبية كنت أوعزها فى البداية لتربع مصر على عرش اللعبة بجميع مراحلها السنية سواء للرجال أو للسيدات وللناشئين والناشئات إلا أننى توقفت عند أسماء اللاعبين التى لا تتغير على مدار سنوات طويلة ولاحظوا معى الأسماء محمد الشوربجى، على فرج طارق مؤمن وكريم عبدالجواد وبالنسبة للسيدات رنيم الوليلى، نوران جوهر، نور الشربينى، ونور الطيب هى بعينها الأسماء التى تتردد منذ سنوات وإن اختلف ترتيب التصنيف فلم يزد عليها اسم واحد؟! الشىء الثانى الملاحظ والذى أتمنى أن أجد له تفسيرًا هو لماذا يتجه نجوم الاسكواش للغناء؟! فبالأمس سمعنا عن نجم الاسكواش أحمد برادة كمغن بعد تربعه على عرش اللعبة بفوزه على جاهنجيرخان؟! واليوم نجد رامى عاشور وبعد اعتزاله العام الماضى وحصاده لـ 40 لقبًا يتجه هو الآخر إلى الغناء، فهل هى مصادفة؟! أم هى لاستمرار رحلة البحث عن الشهرة والمال لتكون «أحلى بداية»؟.

بدون حساسية

جميل كراس

نحن فى يد الله وليس كورونا!!

بات مصدرا للفزع أو الرعب فى كل أرجاء المعمورة ذلك الفيروس اللعين «كورونا» الذى لم نعهده أو نمر به من قبل ومن تداعياته الخطيرة التى أثارت الذعر فى نفوس البشر فى الكرة الأرضية التى لم يسبق لها مثل هذا الوباء الخطير والذى نتعامل معه ولأول مرة ولكونه ذلك المجهول الذى ليس من السهل هزيمته أو الإطاحة به ما لم يكن ذلك بإذن من الله سبحانه وتعالى.. وأنا على يقين تام بأن ما يحدث بمثابة رسالة آتية من السماء بالتحذير مما نحن فيه الآن من تجاوزات أو ابتعاد عن المولى سبحانه وتعالى سواء بالأعمال أو الأفعال التى لا يرضى عنها الله ولأن الكون كله يخضع لإرادته وليس لمشيئة البشر أو الإنسان الذى خلقه الله وصنع لنا كل مناحى الحياة بكل ما فيها من خير أو شر وجعلنا نحن البشر نختار أن نميز بين هذا أو ذاك.. ولذا قد أكون عكس الآخرين وأرى أن ذلك قد يعم بالخير لنا فالدعوة الموجهة مفهومة تماما ألا وهى «استقيموا يرحمكم الله» من كل شيء ضار أو معصية أو أى شيء لا يرضى عنه المولى عز وجل... ونحن جميعا فى يد الله وليس سواه ولا نخشى أو نخاف من أحد إلا الله سبحانه وتعالى.. وهو القادر وحده على حماية خليقته أو بكل ما تحوى المسكونة من حياة بخلاف الإنسان أرقى المخلوقات التى ميزها الله بالعقل والوجدان.. وأنا أعتقد كثيرا بأن الله قد سمح لنا بهذه التجربة الصعبة أو هذه الرسالة النازلة من السماء كى نرجع ونتوب ونتحرر من ذنوبنا وخطايانا وهى أيضا بمثابة دعوة للحياة من جديد فلنراجع أفعالنا نحو الله.

والفيروس القاتل «كورونا» أو ذلك الوباء المرعب أو المخيف مجرد شيء هلامى أو ضعيف جدا ولا نراه بالعين المجردة، لكنه فى ذات الوقت قوي يتحول إلى وحش كاسر ينهش فى أجساد البشر ويؤدى بهم إلى الوفاة.

وبناء عليه دائما نردد ونقول لا حول ولا قوة إلا بالله ولأن الحل عنده لوحده وليس سواه ونحن دائما فى حاجة إلى العناية الإلهية ورعاية منه كى نتخلص من أى وباء ولذا فأنا أتسلح دائما بالإيمان والحكمة بعد أن ضل العالم طريقه وأباح ما لا يرضى عنه الله سواء تناحر أو حروب ومنازعات وتطرف وزنا وشذوذ أو فساد وكلها من المعاصى فهل نتعظ ونتوب ونعود إليه بأعمال الخير والمحبة والسلام.. ورغم ذلك أنا أيضا على يقين وعما قريب بأن هذه الغمة التى نمر بها سوف تنقشع أو تزول إلى الأبد مع العلم بأن العالم أجمع يعيش أكبر محنة له من خلال هذا الوباء الضعيف جدا والقوى فى ذات الوقت وعلينا أيضا أن نعى تماما هذا القول العظيم من تلك الآية المباركة بالقرآن الكريم «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

إذن علينا أن نتغير أولا فى أحوالنا إلى ما هو أحسن أو ما لا يغضب الله.. وقد ذهب خيال البعض إلى ما هو أبعد من ذلك ورددوا بأن العالم يحيا أو يعيش أصعب زمان له وقالوا إن ما يحدث حرب عالمية من نوع آخر تهدد الحياة وفناء البشرية.. وأنت يارب ترعانا ولا تريد هلاك خليقتك على الأرض فأنت وحدك الذى تحرص على بقائها ولكن العيب كل العيب فينا نحن البشر فنحن لا نتغير ولم نتعظ أو نسلك طريق الحياة أو النجاة.

فقط علينا بتنظيف قلوبنا وتحكيم عقولنا بالصلوات والدعوات المستمرة إلى الله ومرة أخرى أقول لكل إنسان: استقم كى يرحمك الله.

ألف مبروك

زياد محمد جمال الدين

زفاف دعاء عماد على أسامة جميل

أسعار واشتراكات صباح الخير فى العالم

سوريا 150 ليرة - لبنان 4500 ليرة - الأردن 2.00 دينار - الكويت 0.800 دينار - المملكة العربية السعودية 10 ريالات - تونس 3 دينار -السودان 0.60 دولار - المغرب15 درهم - البحرين 0.600 دينار - قطر 5.50 ريالات - الإمارات العربية المتحدة 10 دراهم - سلطنة عمان 0.50 ريال - فلسطين 1.50 دولار - اليمن 375 ريال - المملكة المتحدة «لندن» 2جك - إيطاليا 5.15 يورو - سويسرا .1 فرنكات - ألمانيا الاتحادية 7.5 يورو - اليونان 3.500 يورو - تركيا 4.200 ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية 50. 6 دولار - استراليا 6 دولارات - كندا 5.50 دولار كندى - فرنسا 5 يورو - النمسا 6 يورو - الدنمارك 66.5 كرونة - هولندا 6.20 يورو العراق 373.5 دينار عراقى -ليبيا 1.50 دولار - الجزائر 232 A.D

- قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 260 جنيها.
- قيمة الاشتراك بالدول العربية واتحاد البريد الأفريقى وباكستان بالبريد الجوى 193 دولاراً أمريكياً.
- قيمة الاشتراك السنوى بالدول الأجنبية 337 دولارا أمريكيا - اليابان واستراليا والصين 445 دولارا.
- التوزيع فى الجمهورية العربية السورية : المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات - فاكس / 2127797 ص.ب : 12035

للقلوب الشابة والعقول المتحررة

مجلة أسبوعية تصدر عن مؤسسة روزاليوسف
أصدرتها السيدة فاطمة اليوسف عام ١٩٥٦

رئيس مجلس الإدارة
عبد الصادق الشوربجى

رئيس التحرير
طارق رضوان

المدير الفنى
أحمد عبدالله

مدير التحرير
عبير صلاح الدين

المشرف الفنى
محسن رفعت

تنويه: الآراء المنشورة فى المجلة تمثل رأي كاتبها فقط ولاتعكس بالضرورة رأي المجلة

الإدارة والتحرير والمطابع: ٨٩ «أ» شارع قصر العيني
ت: ٢٧٩٢٠٥٤٠ - ٢٧٩٢٠٥٣٩ - ٢٧٩٢٠٥٣٨ - ٢٧٩٢٠٥٣٧
مكتب الإسكندرية شارع كنيسة دبانة
٤٨٦٥٧٧١ / ٠٣ - ٤٨٤٧٥٢٧ / ٠٣ - فاكس : ٤٨٧٨٩٣٣ / ٠٣
مكتب الإسماعيلية : ١٨ شارع السلطان حسين الإسماعيلية
ت : ٣٩٢٣٨٧٩ / ٠٦٤
فاكسميلى روز اليوسف : ٢٧٩٥٦٤١٣
فاكسميلى صباح الخير : ٢٧٩٢٣٥٠٩
فاكس الإعلانات والاشتراكات: ٢٧٩٢٢٣٤٤
إدارة التوزيع والاشتراكات
٢٣ ش أمين سامى متفرع من ش قصر العينى - القاهرة
تليفون : ٢٧٩٢٣٥١٤

E-mail: sabahelkheir56@yahoo.com
E-mail: sabahmagazine2017@gmail.com
Web Site: sabah.rosaelyoussef.com

مفيد فوزى

جنرالات الكورونا!

• ألف نصيحة ونصيحة تنهمر فوق رؤوسنا كل دقيقة خاصة بالوقاية من هذا الوحش الصامت وباء الكورونا فقد حدث انفجار معرفى لدى كل الناس عن الكورونا حتى استحقوا لقب جنرالات الكورونا!

• حدث للناس (بلبله) شديدة و(حيرة) لا حدود لها هذه النصائح متضاربة متناقضة وربما كانت كلها اجتهادات.

أهمها أن نشاط الفيروس يتضاءل فى حرارة الجو فهو يفضل الحياة فى الشتاء. وإذا برأى يقول لا صحة تماما لهذه المقولة، فالفيروس يتجدد ويعيش فى أى مناخ!

• الناس تتعلق بأى قشة لها صلة بالعلاج. مرة يقال إن الأطباء السوريين عثروا فى معاملهم على المصل الواقى ومرة يقال إن أطباء يمنيين نجحوا فى اليمن على هذا العلاج الثانى وسوف ينقل العلاج المقترح اقتصاد اليمن إلى فوق. كما يأتى صوت عاقل: هذه اجتهادات فاحترسوا!

• خرج د.عبدالهادى مصباح أستاذ علم المناعة وظهر لمدة تزيد على ساعة مع محمد على خير على شاشة القاهرة والناس يقول إن الحل فى المناعة وليس غيرها، وتهافت الناس على معلومات غذائية تفيد فى زيادة المناعة للوقوف فى وجه الفيروس!

• خرج علينا جنرالات الكورونا وقالوا طهروا بالكحول وليس بالديتول، فالجيش خرج ليطهر جامعات مصر وازدادت إلى الضعف أثمان المطهرات، وقبضت الرقابة الإدارية على (مخالفين) أرادوا التربح من الأزمة.

• ما زال بعض الناس لا مباليا بالأمر، والشوارع لا تزال مكتظة بالناس ربما عن كراهية لإعلان الدولة حظر التجول فهو يذكرنا بأيام قاسية. ولذلك الدعوة للبقاء فى البيت تصادف القبول عند الأكثرية من الناس ولا تصادف الأقلية.

• الدولة قالت للناس: إما حياتك، إما مصلحتك!

• بدأت هناك مقالات تخفف العبء على الناس من مخاطر الكورونا والمستجد بطرح فكرة أن هناك فوائد للكوارث وهناك نقط مضيئة فى مصيبة الكورونا وهى مصيبة بكل المقاييس.

• من الطبيعى أن هناك ناس «أضيروا» من انتشار الوباء خصوصا عمال اليومية. كيف نعوضهم؟ سؤال.

• ست الحبايب لفايزة أحمد، الأم عليها واجب وهو دعوة الأولاد للبقاء فى البيت درءًا للمصائب لا قدر الله.

د.عبدالهادى مصباح - المناعة أولا

فايزة أحمد - خليك بالبيت

انطلاقة جديدة
في عالم الخدمات الطبية

مستشفى الأمل
Al-Amal Hospital

الخط الساخن Hotline
16271
www.alamalhospital.net

- وحدة جراحة المخ والأعصاب
- وحدة عمليات القلب المفتوح
- أكبر رعاية مركزة بمحافظة الجيزة
- وحدة القسطرة القلبية والمخية والطرفية
- وحدة رعاية مركزة للمبتسرين
- وحدة رعاية مركزة للأطفال
- قسم الفسيل الكلوي وزراعة الكلى
- مناظير الصدر والجهاز الهضمي
- وحدة الطواري والعيادات الخارجية
- مركز متكامل لعلاج الأورام

٢٣ شارع فوزي رماح متفرع من شارع شهاب - المهندسين
23 Fawzy Rammah St. From Shehab St. - Mohandseen

facebook.com/alamalhospitalch
youtube.com/alamalhospitalch

Bloomfields

The VUES

NEW CAIRO

STARTING NOW

LIMITED OFFER

0% DOWNPAYMENT

10 BACKLOADED YEAR INSTALLMENTS

16094 | TATWEER MISR

DEVELOPMENT IN MOSTAKBAL CITY